آخر ساعة



اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

العدد ١٠٣٧ - ٨ سبتمبر ١٩٥٤
AKHER SAA No. 81037 - SEPTEMBER 1954

بداية كل حب .. نظرة !
للرسام العالمي دافيد رايت

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة.. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم



شجرة السيدة مريم !!

رايت فى ضاحية المطرية هذه الشجرة وشاهدت عددا كبيرا من السائحين يتاملونها ويقول الكثيرون انها الشجرة التى استظلت بها السيدة مريم ، بعد أن فرت بالسيد المسيح الى مصر ...

واذا رجعنا الى قصة مريم عليها السلام فى القرآن الكريم ، علمنا أنها اوت الى (نخلة) لا (شجرة) ، كما تروى الآية الكريمة : « فاجاءها المخاض الى جذع النخلة » وتؤكد لنا الآيات حقيقة النخلة بالآية الكريمة : وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » ...

فما قول سادتنا رجال الآثار ؟ ...

وهل هذه الشجرة هى شجرة مريم كما يعتقد الكثيرون ؟ ..

عيسى متولى
بنك مصر بالقاهرة

اتيكيت !

كنت أسير فى الطريق ... عندما شاهدت هذه الواقعة ... فقد كانت سيدة نمساوية تسير مع طفلتها الصغيرة ... وفجأة أتت الطفلة بتصرف لم يعجب الام فضربت الطفلة التى راحت تنخرط فى البكاء .

... وفى أثناء وصلة البكاء وقعت قبعة الطفلة من فوق رأسها ، فالتقطتها الام وأعادتها الى مكانها ...

... وتوقفت الطفلة فجأة عن البكاء ، وقالت لوالدتها « مرسى يا ماما » .. ثم .. عادت الى بكائها من جديد . !

نادية اسلام
كلية العلوم - الاسكندرية

نظيرها مقطوع !

كنت مع أختى فى أحد المحال الكبرى ، نشترى بذلة لطفلها الصغير ... ودخل ثرى حرب وطلب من البائع أغلى بذلة فى المحل لابنه الصغير ...

وغاب البائع لحظات ، عاد بعدها ببذلة جميلة ، وأخذ يبدى محاسنها .. فقال ..

- انها بذلة عظيمة .. انك لن تجد مثلها فى أى محل آخر ... انها بذلة منقطعة النظير .

وفجأة انفجر ثرى الحرب صائحا فى غضب ..

- أنت مجنون .. بقى أنا ألبس ابنى بذلة نظيرها مقطوع !

فوزية . ع . س .
جامعة القاهرة

اللص الموفق

دخل لص الى منزل أحد الاثرياء ، ولكنه لم يعثر على درهم واحد ليسرقه .. وخرج اللص من باب الخدم ، وقبل أن يخرج عثر على بعض ملابس الخدم ، فأخذها معه ..

.. وعلى باب المنزل ، فوجىء اللص بنفسه وجها لوجه أمام صاحبه الثرى ... ودار بينهم الحوار التالى ..

- من أنت ؟

- أنا صاحب المصبغة المجاورة .. وقد أخذت الثياب لانظفها ،

- حسنا .. هل تسمح وتأخذ معك هذا المعطف لتنظيفه أيضا .. وهذا جنيه مكافأة لك .

- شكرا يا سيدى .. سوف أعيده اليك نظيفا صباح غد ..

... وانصرف اللص ولم يعد .. وجلس الثرى ينتظر .. ربما ينتظر حتى هذا اليوم !

ادمون نجيب مردلى
بيروت

واعظ .. !

وقف الواعظ يعدد المحرمات ويبين مساوىء الخمر والميسر ، الى أن وصل الى تعاطى المخدرات فأوفاها حقها .

وقام رجل من العامة وقال : انه لم ير الحشيش فى حياته ، وسأل الواعظ عن حكم الدين اذا ما أعطاه شخص قطعة من الحشيش وتناولها دون أن يعلم ماذا تكون

وصمت الواعظ قليلا ثم قال .. لكى أكون قد قمت بواجبى وأخلص من ذنبك ...

ثم صمت برهة ، وضع فيها يده فى جيبه ثم أخرجها وبسطها أمام الرجل .. وقال .. لكى أخلص من ذنبك .. هذه هى قطعة الحشيش فاحذر أن تتعاطاها . !

محمود عبد الرحيم
القاهرة

تعاون !

كان القطار ينهب الارض فى طريقه من لندن الى ليفربول ، عندما تقدم الكمسارى من أحد الركاب ، وطلب منه أن يرى تذكرته ..

وقال الرجل .. أنا محرر فى جريدة التيمس ..

ونظر الكمسارى الى الراكب فى شك وقال ..

- ان معنا فى الغرفة المجاورة رئيس تحرير جريدتك ، فتعال معى ليقرر انك تعمل معه ..

ولم يجد الراكب بدا من الذهاب الى حيث يجلس رئيس التحرير ، وسأله الكمسارى عما اذا كان الرجل يعمل معه فى الجريدة فأجاب ..

- بل هو أقدر محرر فى الجريدة .. !

ولما وصل القطار الى ليفربول تقدم الراكب الى رئيس التحرير وقال ..

- أشكرك يا سيدى ، فقد أنقذتنى من ورطة كبيرة ، فأنت تعلم أنى لست محررا فى الجريدة

وابتسم الرجل وقال ..

- لا شكر على واجب .. فأنا أيضا لست رئيس التحرير !

منير حلمى المنقبادى
رأس البر

أسرار الحصار العسكرى الذى ضرب على مصر!

تليفون شخصى من تشرشل إلى أيزنهاور يوقف أسلحة لمصر!

كيف اعتذرت السويد.. وكيف تذرعت بلجيكا بحلف الأطلنطى؟

قصة الدبلوماسى الأمريكى الذى أنساه السيجار نفسه!

ان القرار الذى أصدرته الحكومة البريطانية ، برفع الحظر عن توريد الأسلحة الى مصر ، يضع حدا لقصة عجيبة عاشتها مصر فى العامين الاخيرين

قصة مثيرة بقدر ما هى عجيبة

قصة تبدو فى بعض الاحيان ، كأنها احدى روايات الجاسوسية التى تفنن مخرجها فى الاثارة والرعب ، فخرج كل مشهد من مشاهدها يعتصر أعصاب المتفرجين ويعبث بها دون رحمة أو شفقة !

ولقد كان مفهوما منذ الدقيقة الأولى لفرض هذا الحصار على مصر ، أن مصر لن تستسلم له وأنها ستحاول بكل ما وسعتها الوسائل أن تلقى به الى قاع المحيط لتأكله الحيتان ، ولكن أحدا وقتها لم يتصور أن الامور ستجرى فى الاتجاه الذى جرت فيه ، وأن المسألة ستتحول الى سلسلة من المغامرات العنيفة التى تتعدى حدود ما يصل اليه الخيال السينمائى !!

ولم يحن الوقت بعد لتروى القصة كاملة بالتفاصيل وأسماء الابطال ، ولكن أطرافا منها يمكن أن تقال على أى حال تسجيلا للحقيقة وانصافا للتاريخ

ولقد حدث – مثلا – بعد الثورة بعدة شهور ، أن حاولت حكومة الولايات المتحدة أن تقدم دليلا على اعجابها بحكومة مصر ، وكانت هناك اتصالات مؤداها أن حكومة الولايات المتحدة يسرها أن تقدم للحكومة المصرية أى خدمة

وبعد أبحاث ومشاورات قالت الحكومة المصرية ان الذى تريده ، وستقدره اذا حدث ، أن تحصل على كميات من الاسلحة تقوى بها جيشها

وبدا أن واشنطن ليس عندها ما يمنع أن تجيب القاهرة الى رغبتها ، ولكن فجأة تحركت لندن ، واذا واشنطن تتذرع – وهى تسوف وتماطل – بأن مصر ليس بينها وبين الولايات المتحدة اتفاقية أمن متبادل ، وأن هناك دولا كثيرة تقدمت بطلبات للحصول على أسلحة من الولايات المتحدة ، ومن بينها اسرائيل ، وأنه اذا استجابت واشنطن لطلب القاهرة فسوف يكون من المحتم عليها فى نفس الوقت أن تستجيب لطلب تل أبيب !

ولم تيأس الحكومة المصرية أو تسكت وانما قالت بصراحة :

« ان الدول التى تقدمت اليكم تطلب منكم أسلحة ، طلبتها معونة لا يدفع ثمنها ، أما نحن فعلى استعداد لدفع الثمن كاملا »

وبدا أن حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع أن ترفض عقد صفقة بيع أسلحة ، وبدا من ظواهر الاحوال أن المسألة سوف تسير فى طريق طبيعى

وتصادف فى ذلك الوقت أن مر بالقاهرة مستر فوستر الذى كان وكيلا لوزارة الحربية الامريكية على عهد حكومة ترومان والتقى مستر فوستر فى القاهرة ببعض المسئولين المصريين وكان بينهم الرئيس جمال عبد الناصر

ودار حديث صريح قال فيه جمال عبد الناصر ، ان مصر من الآن فصاعدا ، ترتب صداقتها مع دول العالم على أساس ما تبديه هذه الدول من رغبة ايجابية فى صداقة مصر

وقال المستر فوستر :

– اننا نريد أن نثبت لكم أننا أصدقاء مصر .

وقال جمال عبد الناصر :

– ان الوسيلة موجودة أمامكم ولن تكلفكم شيئا

واستطرد بعد قليل :

– اننى أريد أسلحة للجيش المصرى ، وأنا لا أريدها منحة أو هبة بل أنا أريد أن أدفع الثمن بالكامل

وقال وكيل وزارة الحربية الامريكية يومها ان الولايات المتحدة على استعداد

وعقدت بعدها عدة اجتماعات ، مضت الى التفاصيل ، حتى لقد نظمت الطريقة التى تسدد بها مصر ثمن الأسلحة الامريكية ... بل ان التفاصيل تغلغلت الى الحد الذى اقترح فيه فوستر نفسه ، أن يكون تسديد جزء من ثمن الاسلحة التى توردها الولايات المتحدة الى مصر ، بكميات من القطن تصدرها مصر الى الولايات المتحدة !

وسافر فوستر الى واشنطن

وسافرت فى اثره بعثة عسكرية مصرية يرأسها قائد الجناح على صبرى ، مدير مكتب رئيس الوزراء اليوم ، وكانت مهمة هذه البعثة أن تنظم عملية تسلم الاسلحة

وأذكر أنى كنت أزور واشنطن بمحض المصادفة وقتها ، وأتيح لى أن أعرف بعض التفاصيل ، وتحدثت فى الأمر ذات مرة ، مع الجنرال أولمستيد رئيس برامج المساعدة العسكرية الامريكية ، وقال لى الجنرال أولمستيد ونحن فى مكتبه فى مقر رياسة هيئة أركان حرب الجيش الإمريكى فى البنتاجون :

– اننا لا ننتظر الا أن يحول الينا طلب مصر لشراء الاسلحة ، من الناحية الاخرى من النهر لكى نبدأ فى تسليمكم الشحنات فورا



تشرشل — ايزنهاور

وكان الجنرال أولمستيد يقصد أنه ينتظر تحويل الطلب اليه من وزارة الخارجية الامريكية التى تقع على الضفة الاخرى من نهر البوتوماك الذى يقبع على ناحيته الاخرى مبنى البنتاجون وهو مقر رياسة هيئة أركان حرب الجيش الامريكى

وبدا ساعتها أن كل شىء يسير فى طريقه المرسوم

ولكن فجأة بدأ الضغط وبدأت العقد

وبذلت مصر ، سواء فى القاهرة أو فى واشنطن جهودا لا تصدق

كانت مصر تقدم ردا لكل حجة . وتبحث عن حل لكل مشكلة ، وتفتح بابا أمام كل مأزق

وكانت انتخابات رياسة الجمهورية الامريكية وأصبح ايزنهاور رئيسا لها .

وتجدد الامل .. ولكن شبابه لم يدم أكثر من بضع ساعات

وفى الدقيقة الحاسمة التى كان يمكن أن يوافق فيها رئيس الجمهورية الجديد على بيع الاسلحة الامريكية لمصر ، دق التليفون على مكتبه فى البيت الابيض ، وكانت مكالمة شخصية عبر المحيط من لندن

تشرشل يطلب صديقه القديم ايزنهاور

ثم يقول تشرشل فى حديثه عبر المحيط :

– انه مذهول من أن يبدأ صديقه القديم ايزنهاور رئاسته للجمهورية الامريكية ببيع أسلحة لمصر التى سوف تستعملها دون جدال فى قتل الجنود الانجليز فى قاعدة قناة السويس

ثم حديث مؤثر عن الصداقة الخالدة بين بريطانيا وأمريكا وحديث مؤثر آخر عن شعور الامهات الانجليزيات يسمعن أن ابناءهن قد قتلوا فى مصر بقوة نيران أسلحة مصنوعة فى امريكا

وانتهت المحادثة عبر المحيط

وبدت مغامرة شراء أسلحة من الولايات المتحدة ، كأنها سراب الصحراء

وتساءلت مصر :

– ووعود مستر فوستر ، وهو رجل مسئول

واذا الرد العجيب :

– لقد تجاوز الرجل حدود سلطته فى القاهرة ، لقد دخن سيجارا فاخرا ، وسمح لخواطره أن تسرح وتشط مع حلقات الدخان !

. . . . .

ومع ذلك فهذا طرف من أحد الفصول التى تضمها مغامرة واحدة عاشت مصر فى مثيلات متعددة لها

فى أقصى الشمال فى استكهلم مثلا قالت السويد فى صراحة :

– نحن نأسف .. ان بيننا وبين بريطانيا معاملات متشابكة ، ومبادلات صناعية نعتمد عليها كل الاعتماد ، ولقد فهمنا أن أسلحتنا التى سنبيعها لكم ستكون خطرا داهما ضد بريطانيا ، ولقد طلب منا الانجليز صراحة أن نوقف تعاملنا معكم وليس لنا خيار

وكانت بلجيكا أيضا على نفس المستوى من الصراحة فقالت :

– أنتم تعرفون أن شحنات الاسلحة التى اشتريتموها معدة للشحن بالفعل ولكننا عضو فى منظمة شمال الاطلنطى وبريطانيا عضو فيها معنا ولقد سألنا الانجليز هل ستعطيكم أسلحة لتقتلوهم بها !! ونحن حلفاؤهم ؟!

وجرت فى سويسرا وفى أسبانيا حوادث ومخاطرات

***

بقى شىء واحد .. هو أن مصر برغم ذلك كله استطاعت ، أن تجد أسلحة وفيرة ، وأن تشتريها ، وأن تنقلها الى مصر ، وأن تضعها فى أيدى جنودها وضباطها

ولكن تلك قصة – عنيفة مثيرة – أخرى !!

الجلاء .. بالطبل والمزمار !

حسنا فعل القائد العام للقوات المسلحة حين أمر بأن ترفع من كل دور السينما أشرطة الأناشيد العسكرية التى كانت تعرض فيها

فالواقع انه من المعقول أن يسمع الناس – ويروا – فى دور السينما نشيدا عسكريا مرة أو مرتين ، ولكن غير المعقول أن تخلد الاناشيد العسكرية فى دور السينما ويبقى الواحد منها يعرض فى كل الدور أربعة أشهر وخمسة فى بعض الاحيان

ولقد يكون كل لفظ من ألفاظ النشيد شعلة نار ، ويكون لحنه لظى يتأجج ، ولكن كثرة التكرار الممل تحيله فى نهاية الامر رمادا خامدا باردا لا حياة فيه

بقى نشيد جديد ، لعل القائد العام ، يلتفت اليه فيأمر به هو الآخر الى حيث أمر بزملائه من قبل .. وذلك هو نشيد الجلاء الذى رأيته فى معظم دور السينما هذا الاسبوع

ان فكرة اخراج نشيد للجلاء يعرض فى هذه الايام التاريخية بالذات فكرة ليس عليها اعتراض ، ولكن الاعتراض الوحيد أن يكون نشيد الجلاء ايقاعا بالطبل والزمار ، فيبدو الجيش البريطانى الراحل من قناة السويس يحزم حاجاته ويمضى على هذا الايقاع ، ويبدو الجيش المصرى يتقدم الى القناة بسلاحه وايمانه على نفس الايقاع ..

ماذا أبقينا اذن لرقصة البطن ؟!!

سمعت بأذنى

* أنه تم الاتفاق فى بغداد على مسألة هامة ، واقسم جميع الذين حضروا الاتفاق عليها بالمصحف أن تبقى طى الكتمان حتى تبدأ خطوات تنفيذها

* أن الصين الشيوعية سوف تحاول دخول الامم المتحدة بدلا من الصين الوطنية بخطة جديدة وضعها فيشنسكى والخطوط الرئيسية فى الخطة الجديدة هى أن تثار المسائل

لجنة تحقيق صحة أوراق اعتماد الوفود الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وبذلك يحول الاشكال كله الى الجمعية العامة للامم المتحدة حيث يمكن أن تتجه مجموعة كبيرة من الدول الشيوعية والدول الاوربية والاسيوية الى تأييد دخول الصين الشيوعية ورفض أوراق اعتماد وفد كاى شيك الذى لم يعد يحكم الصين !

* انه وصل الى القاهرة رسول هام

* أن السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق يحمل فى زيارته للقاهرة مشروعا لاعادة تنظيم الامانة العامة لجامعة الدول العربية

* ان البنك العقارى وافق على أن يترك الدكتور عبد المنعم الطناملى الذى استعاره من الحكومة ليكون وكيلا له ، فى عمله كمستشار اقتصادى لوفد مصر فى الامم المتحدة حتى تنتهى الدورة المقبلة للجمعية العامة وذلك لكى لا تحدث فجوة فى العمل فى الوفد ، وقد رشح أحد أساتذة جامعة هليوبوليس ليكون مستشارا اقتصاديا للوفد الدائم بدلا منه .

* ان نقط الحديث الذى ادلى به رئيس الوزراء الى جريدة « وورلد ريبورت » قد اعدت وارسلت الى سفارات مصر فى الخارج لكى تكون أساسا لسياسة مصر الخارجية .

* ان الدكتور عبد الحميد بدوى ادلى بآرائه فى مسألة هامة .

* أن مصر اتخذت قرارا دوليا هاما .

* ان وفود الدول العربية الى الامم المتحدة لن تذهب هذه المرة الى نيويورك مفككة متباعدة ، بل ان هذه الوفود ستعقد اجتماعات مستمرة وستنسق كل خططها معا وستكون دائما على اتصال بالخارجية المصرية التى تقرر أن تكون مركزا لارسال التعليمات العربية لها جميعا .

* ان نشاطا دبلوماسيا واسع النطاق سيبدأ فى القاهرة فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ويشمل هذا النشاط موضوعا آخر غير موضوع التوقيع النهائى لاتفاقية الجلاء الذى سيتم أيضا فى نفس الوقت !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

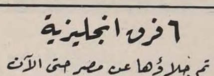
طريقة واحدة لوقف اعتداءات إسرائيل



قال الصاغ صلاح سالم لآخر لحظة :

((ان العرب يجب أن يعرفوا أن هنـاك وسيلة واحدة ليس لها بديل ـ لوقف اعتداءات اليهود على الاراضى العربيـة سواء فى غزة أو فى ضفة الاردن الغربية او فى سوريا .

وهذه الوسيلة الواحدة هى أن تتقوى البـلاد العربية وتتقوى وتتقوى ، وساعتهافقط ، ساعة تدرك اسرائيل أن امامهاقوة على استعـداد لمواجهتهـا ، ستصبح حمـلا وديعا فى منتهى الاخلاق والادب !!))



٦ فرق انجليزية

تم جلاؤها عن مصر حتى الآن

قال البريجادير جولد سميث القائد الانجليزى المسئـول عن عمليات جلاء الجنود البريطانيين عن منطقة قنال السـويس ، أن عدد الفرق التى تم اجـلاؤها عن القاعدة حتى الان ، هو ست فرق كاملة بمعداتها .. وأضاف .. ان جميع التنقلات التى ستتم خـلال هذا الاسبوع ، سـوف تكون تنقلات عادية لبعض الـكتائب الصغيرة .



مونتجومرى يحضر احتفالا فى العلمين

يصل الفيلد مارشال مونتجمرى يوم ٢٤ اكتوبر القادم الى منطقة العلمين ، للاشتراك فى الاحتفال الكبير الذى سيقام بمناسبة افتتاح المقبرة الجديدة التى ستضم رفات القتلى من ضـباط وجنود الجيش الثامن ، الذى كان يعمـل تحت قيادة مونتجمرى خـلال معركة الصحراء الغربية .

وقد تقرر أن يدعى لحضـور الاحتفال ، جميع الضباط والجنود الذين عملوا فى الجيش الثامن ، ويعملون الآن بمنطقة القنـال ، ليكونوا ضيوف الشرف .

٩٧ ألف جنيه

ضرائب على فندق !

حجزت مصلحة الضرائب على مفروشات فندق كبير فى شارع سليمان باشـا بعد أن بلغت الضرائب المستحقة على صاحبه ٩٧ الفا من الجنيهات ..

وكانت مصلحة الضرائب قد اتفقت مع صاحب هذا الفندق على أن يقوم بتسديد هذه الضرائب على أقساط سنوية .. وقد دفع حتى الآن ٤٦ الفا من الجنيهات قيمة هذه الاقساط ..

ويعيش صاحب الفندق فى أثينا باليونان وقد رفض أن يعود الى مصر قبل أن ينتهى من دفع الضرائب المستحقة عليه !!

مليون جنيه حسابات متراكمة

باسم السفارة المصرية فى بنوك باريس

طلبت سفارة مصر فى باريس الى وزارة الخارجية المصرية تحويل عشرة آلاف جنيه اليهـا لانفاقها على الاصلاحات الجديدة بدار السفارة .

وقد تبين للادارة المالية بوزارة الخارجية أن لدى السفارة المصرية بباريس احتياطيا ضخما من المبالغ التى سبق تحويلهـا باسمها بباريس ، وتزيد قيمتـه على مليون من الجنيهات .

وكان أن ابرقت الادارة المـالية الى السفارة المصرية تطلب اليها خصم قيمة هذه الاصلاحات الجديدة من الاحتياطى المتجمد لديها فى البنوك الفرنسية .

موافقة مجلس الجامعة العربية لا يكفى!

اعتذر الامين العـام للجامعة العربية عن صرف المكافأة التى قرر مجلس الجامعة العربية منحها فى اجتماعه الماضى للاستاذ أسعد داغر بحجة أن قرار المجلس لم يكن بالاجماع .. وان مندوب العراق لم يبد رأيه وقال انه ينتظر تعليمات حكومته ..

وقد أعدت الامانة العامة مذكرة تؤكد أن ميثاق الجامعة العربية نص على أن موافقة مجلس الجامعة العربيـة على المسائل الماليـة لايحتاج الى موافقة اجماعية بقدر مايحتاج الى أغلبية عند التصويت .

وكان مجلس الجامعة قد وافق على منح الاستاذ أسعد داغر مبلغ ١٠٠٠ جنيـه مكافأة بمناسبة استقالته من منصبه كمدير لادارة الاستعلامات والصحافة !

اخبار سريعة

* ثبت من احصائيات وزارة الزراعة أن فـرقة مكافحة القطط الضالة قد اعدمت ٣٨٦٧ قطة باطلاق النار عليها فى اماكنها بشوارع العـاصمة المختلفة فى خلال العام المـاضى .

* قال المهندس محمد عبد الرقيب مفتش عام رى الوجه القبلى : انه من المنتظر أن يزول خطر الفيضان ، وينخفض منسوبه عن ٢٤ ذراعا فى مقياس الروضة يوم ٢٠ سبتمبر الحـالى .

* أرسلت حكومة الباكستان هـذا الاسبوع خطابا الى مصـلحة الاحصـاء المصرية ، تطلب منهـا ارسال البيـانات والاحصائيات عن نسبة الزواج والطلاق فى مصر .

* عكف الاستاذ محمد ابونصير نائب وزير التجـارة والصـناعة فى الاسبوع الماضى على جمع كل التشريعات التجارية والصناعية لمراجعتها وبحثها وتنسـيقها على ضوء الاهداف الحديثـة ، تمهيـدا لوضعها فى قانون واحـد ، وذلك بعـد ما تبين أن بعض التشريعات المعمول بها الآن أصبحت لا تساير النهضة الصناعية والتجارية الحـديثة ، اذ هى موضوعة منذ أكثر من خمسين سنة مضت .

* رفض الاسـتاذ محمد ابو نصير ، نائب وزير التجارة والصناعة أن يصحب معه فى رحلته الى ايطاليا المحدد لها يوم السبت ١٨ سبتمبر القادم ، أى موظف من أفراد مكتبه .

* قال الاستاذ عبد الرحمن عزام فى ابو قير : انه يرشح الصاغ صلاح سالم أمينا عاما للجامعة العربية .

وقال : ان الصاغ صلاح سالم تتمثل فيه روح الكفاح والثورة .. والجامعة العربية بعد عشر سنوات من حياتها ، وقد هبت الاعاصير فى وجههـا من كل جانب ، أصبحت فى حاجـة الى روح ثائرة تحمل رسالتها وتحقق اهدافها .

* استـقر الرأى فى الادارة العـامة للتعليم الابتدائى على أن تقوم المدارس بتقسيم التلاميـذ الى أسر تنتخب كل منها فيما بينها ـ بعـد فترة تعارف ـ ادارتها ولجانها . وتكون لـكل منها جمعياتها المختلفة ، وذلك لتدريب التلاميذ على الحكم الذاتى .



الفرق بين كينيا وغينيا

يسبب أزمة بين القاهرة ولندن

كاد الفرق بين حرف الكاف والغين ، يؤدى الى ازمات دبلوماسيـة حادة فى الاسبوع الماضى .

فقد نشرت الصحف المصرية أن اللجنة السياسية للجامعة العربية تزمع توصية الوفود العربية باثارة قضية كينيا امام الامم المتحدة .

وطيرت وكالات الانباء الخبر الى لندن ومختلف أنحاء العالم ..

وابرقت وزارة الخارجية البريطانيـة الى القاهرة تسأل عن صحة هذه الانباء وفى نفس الوقت ادلى المتحدث بلسان هاف لندن بتصريح يبدى فيه دهشته لاثارة قضية ماو ماو فى الامم المتحدة .

ثم تبين أن اللجنـة السياسية تزمع توصية الوفود العربية بتأييد اندونيسيا عند اثارتها قضية غينيا الجديدة وموقف هولندا منها فى الامم المتحدة وما نشرته الصحف كان خطا مطبعيا .

اتصالات دبلوماسية للسماح لكلب بالسفر الى امريكا

رفضت ادارة الحجر البيطرى السماح للدكتـور جون بالون الخبير فى مشروع النقطة الرابعة باصطحاب كلب اشتراه من القاهرة ، بالطائرة الى الولايات المتحدة قبل حجره فى الحجر البيطرى لمدة اسبوعين والتأكد من خلوه من الامراض المعدية .

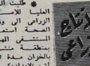
وقد اضطر الدكتـور جون بالون ان يرجىء موعد سفره الى الولايات المتحدة اسبوعين حتى انتهت مدة الحجر البيطرى وحصل على شهادة تثبت خلو الكلب من الامراض .

وكانت اتصالات دبلوماسية كثيرة قد دارت للترخيص لهذا الكلب بالسفر ، ولكنها فشلت كلها ازاء بعض النصوص الصريحة فى قوانين الحجر الصحى البيطرى

عدسة آخر ساعة تصيب الملك زوغو بالذعر !

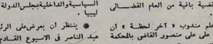
شهد كازينو سان استفانو فى الاسكندرية محاورة طريفة بين عدسة « آخر ساعة » ، والملك احمد زوغو ـ ملك البانيا السابق ، فقد انزوى الملك مع الملكة جيرالدين وشقيقاته فى احد الاركان وجلس يتابع بنظراته الوجوه الجميلة وهى فى طريقها الى حلبة الرقص ، ومن بعيد وقف الحراس الالبانيون يمنعون عدسات التصوير من الاقتراب منه ، ولكن عدسة « آخر ساعة » استطاعت ان تسجل هذه الصورة الطريفة التى اسرع الملك فيها بالاختفاء خلف احدى شقيقاته وصرخت الاخرى فى وجه المصور ورفعت ذراعيها لتفسد الصورة واستسلمت الملكة جيرالدين للامر الواقع وارتسمت على وجوه أفراد الأسرة المالكة جميعاعلامات الخوف والاضطراب . . وبعدها بلحظات انصرف الملك مسرعا من الكازينو

(تصوير خميس عبد اللطيف)



* طلبت الهيئة العليا للاصلاح الزراعى الى وزارة الصحة استعارة المستشفى المهجور بمنطقة منشا بالخزان مدة ثلاثة أشهر، لاعداده كمسكن يقيم فيه خريجو جامعات ومعاهد الزراعة الذين سينتفعون بأراضى الاصلاح الزراعى يوم ٩ الجارى ، حتى تدبر المساكن اللازمة لهم .

* قال الدكتور عبد الرزاق صدقى : ان تأجيل البعثة الزراعية التى سيصحبها الى اليمن ، متعلق بحالة الطقس .



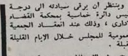
* دلت الاحصائيات الاخيرة لسكرتيرية مجلس الدولة على أن عدد القضايا المعدة للموسم القضائى الجديد قد بلغ ١٩ الف قضية ، منها خمسة آلاف قضية باقية من العام القضائى الماضى .

* علم مندوب « آخر لحظة » ان الاستاذ على على منصور القاضى بالمحكمة العليا الدستورية قد اعتذر من عدم العودة الى ليبيا لشغل هذا المنصب .

وينتظر ان يرقى سيادته الى درجة رئيس دائرة خماسية بمحكمة القضاء الادارى ، وذلك عند انعقاد الجمعية العمومية للمجلس خلال الايام القليلة المقبلة .

* رشح الاستاذان محمد زكى موسى وحامد البشرى المستشاران بالشعبة السياسية والداخلية بمجلس الدولة للعمل فى ليبيا .

* ينتظر ان يعرض على الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسبوع القادم القانون الجديد لمجلس الدولة تمهيدا لعرضه على الجمعية العمومية للمجلس لاقراره .



* ضبط رجال مطار القاهرة الدولى احد رجال السلك السياسى ، وهو يحاول تهريب ١٣٠ جنيها ، فأبلغوا نيابة الشئون المالية التى قررت حفظ التحقيق لتمتع المتهم بالحصانة الدبلوماسية .

* يحقق الاستاذ محمد ابراهيم خليل وكيل نيابة باب الشعرية ، مع احد اطباء الامتياز بأحد المستشفيات الحكومية ، لاهماله واخلاله بواجبات وظيفته . فقد اتهمه احد مهندسى مصلحة التليفونات ، بأنه ذهب مع زوجته الى المستشفى بعد منتصف الليل وكان مصابا بمغص كلوى حاد ، وطلب من الطبيب ان يسعفه ، ولكن الطبيب رفض أن يغادر مقعده بالحديقة مع بعض المرضات ، واستمر فى الاستماع الى احدى الاغنيات ، مفضلا ذلك على اسعافه والقيام بواجبات وظيفته .

الجنود الفرنسيون وهم يرقصون رقصة الثعبان مع المجندات الشيوعيـات ..ويلبس الفرنسيون خوذات بيضاء ..بينما تلبس المجندات خوذات ملونة

تحقيق صحفى عن إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين فى الهند الصينية

دى كاسترى يرقص رقصة الثعبان قبل إطلاق سراحه


جندى سنغالى من جنود فرنسا يودع مجندة شيوعية بعد انتهاء حفلة الرقص

رقص الفرنسيون حتى الجنرال دى كاسترى نجم ديان بيان فو مع أعدائهم فى الهند الصينية رقصة الثعبان ..

والتف جنودهم مع المجندات فى جيش فيتنام فى حلقات طويلة وأخذ الجميع يتمايلون مع نغمات الموسيقى احتفالا بنهاية الحرب التى استمرت فى الهند الصينية عدة سنوات والبدء فى تبادل الاسرى ..

وفى قرية « فيترى » وهى بطرية صغيرة لاتبعد اكثر من ٤٠ ميلا فى الشمال الشرقى من هانوى اقيم مخيم كبير لتبادل الاسرى ..

وفى هـذا المخيم التقت افواج كثيرة من الاسرى .. وفيه تعانق الجنود الفرنسيون مع جنود فيتنام وأخذوا يرددون معهم الاغانى والاناشيد ثم قام الجميع يرقصون رقصة الثعبان ..

وفى ١٨ أغسطس الماضى بدأت عملية لتبادل الاسرى فاطلق الفرنسيون سراح ١٠٠٠ اسير فيتنامى مقابل ٣٥٠ اسيرا من الفرنسيين ..

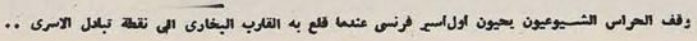
واتجه الاسرى من الجانبين الى قرية « فيترى » .. وعندما نقلت القوارب البخارية اسرى الفرنسيين الى مركز تبادل الاسرى وقف حراسهم من جنود فيتنام على الساحل يودعونهم

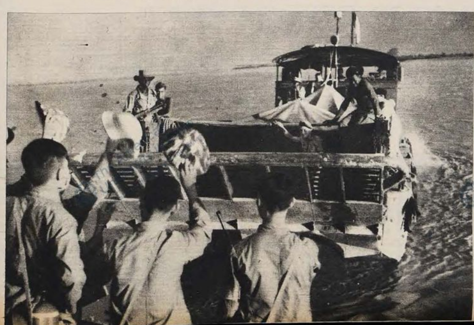
ومن هانوى خرجت قوافل اسرى فيتنام فى طريقها الى « فيترى » وفى المكان المحدد التقى الاسرى من الجانبين ..

ووقف الجميع يحتفلون باطلاق سراحهم ..

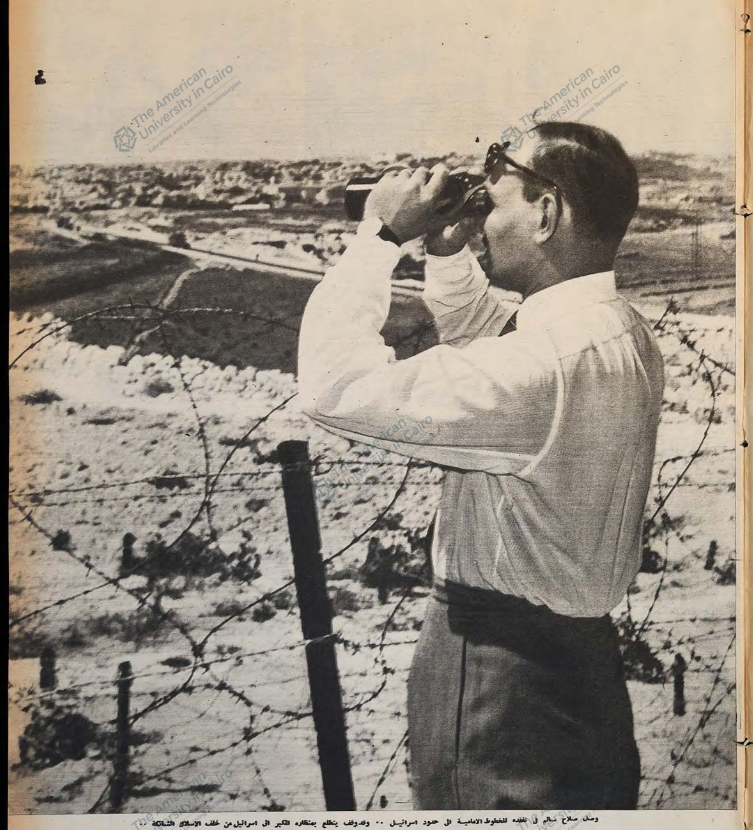
وعندما تبودل أول فوج من الاسرى التف الباقون فى انحاء المكان يصفقون بأيديهم ويرددون الاغانى ..

ثم التقى الجميع والتفوا فى حلقات طويلة وأخذوا يتمايلون احتفالا بهذه المناسبة ويرقصون رقصة الثعبان !!


وقف الحراس الشيوعيون يحيون أول اسير فرنسى عندما قلع به القارب البخارى الى نقطة تبادل الاسرى ..




طبيب فرنسى يساعد أسيرا من جنود فيتنام وكان مصابا بجرح فى ساقه يمنعه عن السير

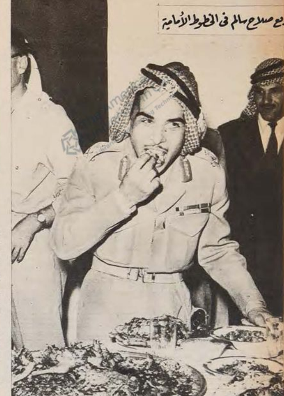


وصل صلاح سالم فى تفقده للخطوط الامامية الى حدود اسرائيل .. وقد وقف يتطلع بمنظاره المكبر الى اسرائيل من خلف الاسلاك الشائكة ..
تصوير عبده خليل

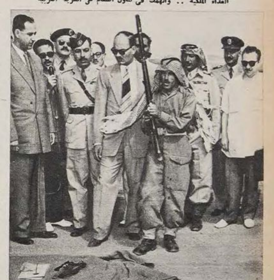
صلاح سالم فى الخطوط الأمامية فى مواجهة إسرائيل

الأخطار التى تخشاها الملكة زين على ابنها الملك حسين

بع صلاح سالم فى الخطوط الأمامية



الملك حسين .. ملك شرق الاردن .. وقف يتصدر مأدبة الغداء الملكية .. وانهمك فى تناول الطعام على الطريقة العربية



وعند الحدود الفلسطينية .. اخذ يستعرض قوات الحرس الوطنى



وذهب الى احد معسكرات الحرس الوطنى حيث طاف بارجائها



صلاح سالم يستمع الى توفيق ابو الهدى رئيس حكومة الاردن ..

وتحت القبة المقدسة وقف صلاح سالم يدعو الله ان يلهم العرب الاتحاد

عمان ـ من صلاح هلال :

قبل ساعات من هبوط طائرة صلاح سالم على أرض مطار عمان ، قامت قوات اسرائيل باعتداء بشع على منطقة رام الله وقتلت خلال الاشتباك الذى استمر أربع ساعات عشرة من الجنود والاهالى العرب

وكانت اسرائيل تهدف من وراء هذا الاعتداء الى غرضين :

* اشعار صلاح سالم من جهة والعرب الفلسطينيين والاردنيين من جهة أخرى . بأن هذه الزيارة لن تغير من سلوكهم واتجاهاتهم فى شىء !

* محاولة تخويف صلاح سالم ، فلا يذهب فى اليوم التالى لوصوله ، كما تقرر واذيع ، الى الخطوط الامامية فيقوى الروح المعنوية لسكان هذه الخطوط العرب ، ولجنود الجيش العربى وشباب الحرس الوطنى !

واذا لم يذهب صلاح سالم ، فسوف يغضب سكان الضفة الغربية للاردن ـ أى المنطقة العربية من فلسطين ـ وتصبح بينهم وبينه هوة ، واذا ذهب قابلوه بالسخط على عدم اتخاذ خطوات عملية نحو فلسطين .

كان هذا هو هدف اسرائيل من الاعتداء ولكن صلاح سالم لم يحقق لها هذا الهدف .. ولم يحققه أيضا واحد من العرب فى هذه المنطقة

طار صلاح الى القدس فى نفس اليوم المقرر ، وفى نفس الساعة المقررة

وفتحت اسرائيل أجهزتها اللاسلكية على أجهزة الجيش العربى

وحاولت أن تعرف رقم الطائرة التى سيطير عليها الى القدس

وحاولت أن تعرف خط سيره فى تفقده للمراكز الامامية المواجهة لمواقعهم .. ولكنها لم تستطع أن تعرف شيئا .

وهبط صلاح بطائرة حربية صغيرة لاتتسع لاكثر من أربعة .. وخرج من القدس مباشرة الى قرية بيت اكسان ، القرية الصغيرة التى تشرف ـ من مسافة مائتى متر ـ على طريق يافا الرئيسى الذى تحت أيدى اليهود .

ووصل صلاح سالم الى قرب خط الهدنة وعلى ربوة عالية وقف يشرف على اسرائيل ويتفقد استحكامات الجيش العربى ، ومواقع الحرس الوطنى .

واستمع صلاح على نفس الربوة ، وفى هذه الساعة المبكرة من الصباح والشمس لم تشرق بعد على الارض المقدسة بتلالها ووديانها المغطاة بأشجار الزيتون ، استمع الى شيخ مسن يقدم اليه ابنه الصغير الذى لم يتعد الحادية عشرة من عمره ، والذى كان طوال الليل ساهرا فى خندق يرقب تحركات اليهود وبندقيته فى يده :

ـ هادا ابنى .. أخرجته من المدرسة ليدافع عن أمه وأخوته ، أنا مابدى تعليم .. مابدى مدارس .. لكن بدى جهاد .. بدى جهاد !

وبكى الرجل ..

وبكى الابن ..

ودمعت عينا صلاح سالم ..

ودمعت عيوننا جميعا ، ونحن نسمع حديث الرجل المسن المتهدج يحكى قصص المساجد التى هدمت والبيوت التى سلبت ، والاعراض العربية التى يعتدى عليها بين الحين والحين .

وعندما هبط بنا الموكب عائدا الى القدس كانت ربى الارض المقدسة ووديانها فى هذه الساعة المبكرة الساكنة من الصباح تردد أصداء صوت الرجل المسن المتهدج وهو يقول .. بدى جهاد .. بدى جهاد !

***

ودخل صلاح الى معسكر الكتيبة ٧ م من كتائب الحرس الوطنى المرابطة على مشارف القدس والتى أنيط بها الدفاع الاول عن المدينة اذا مافكر اليهود فى الهجوم عليها ..

وشهد صلاح تدريب الشباب

وسأل ، واستفسر ، وأوصى باصلاح عدد من الاخطاء ثم قال للشباب : أنا لم أجىء لاخطب .. ولكنى أقول اننا فى مصر فخورون بكم وستظل .. ونحن معكم بكل مافينا من جوارح .

ونسى الشباب عسكريتهم ، ونسوا أحكام الطوابير العسكرية ، فالقوا بنادقهم على الارض وراحوا يصفقون للثائر العسكرى القادم من مصر

وراح صلاح بعد ذلك يطوف بكل نقطة على حدود المناطق الحرام بين فلسطين العربية وفلسطين اليهودية

وفى القدس اقترب من بعض البيوت اليهودية الى درجة لايتصورها انسان

وفى احدى المرات كان اقترابه الى درجة أن رأى بعينيه المجردة ـ دون منظار مكبر ـ امرأة اسرائيلية فوق سطح بيتها ، وكان يبدو أنها تعد بعض الملابس للغسيل !

ان الذى يرقب تقسيم القدس يرى عجبا

* بيوتا نصفها عربى ونصفها اسرائيلى

* وشوارع نصفها عربى ونصفها اسرائيلى ، تفصلها بوابات لايدخل منها الا أفراد السلك السياسى والسياح القادمون من اسرائيل الى الاماكن المقدسة فى القدس أو المسيحيون العرب القاطنون فى اسرائيل الذين يجيئون فى الاعياد الى القدس العربية

* طرقا عربية تشرف عليها من فوق التلال وعلى أبعاد لاتزيد على مائتى متر مستعمرات يهودية ، بحيث تتحكم بندقية واحدة أو مدفع رشاش واحد فى الطريق كله

ولقد أصر صلاح على أن يعود الى القدس من أحد هذه الطرق . وهو طريق صور باهر الذى يبدأ من بيت لحم ، والذى يكشفه اليهود كشفا تاما طوال خمسة كيلومترات

وفى بيت جالين اقترب صلاح حتى شاهد بعينيه القطار الاسرائيلى القادم من تل أبيب الى القدس .. وشاهد أيضا مبانى الكنيسيت ـ البرلمان اليهودى ـ الحمراء . التى تقع على رأس مستعمرة اسرائيلية ضخمة !

***

قال صلاح للاجئين العرب ، الذين أضحوا هياكل عظمية تتحرك كلاما لم يسمعوه من أحد زارهم من قبل :

لم يقل لهم سنرجعكم بحد السيف !

ولم يقل لهم .. أمجادنا وأمجاد آبائنا!

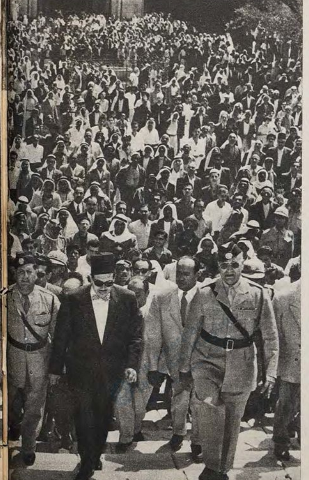
ولكنه قال لهم عندما شكا له أحدهم :

* يجب أن تعلموا أن الخطأ خطأنا جميعا نحن العرب .. وخطأكم أنتم معنا ، فيجب قبل أن نفكر فى الحل أن نفكر فى الوسائل

وقال عندما تظلم واحد آخر من أن أولاده يموتون جوعا ولا يكفيهم الفتات الذى تعطيه لهم وكالة الاغاثة .

وماذا تنتظرون ؟

هل تريدون أن تدفع أمريكا أو انجلترا



حشود اهل القدس الذين تجمعوا للترحيب



.. وفى كنيسة القيامة بالقدس ..حيث صعد المسيح الى السماء .. وبعد ان فتش العسكر وقف يستمع الى ترحيب المتطوعين

أو حتى اسرائيل ثمن خطئنا .

قلت اننا أخطأنا ..

ويجب أن ندفع نحن ثمن هذا الخطأ.. ندفعه جوعا ، وعريا ، وتشريدا حتى نصححه

وأقسم لكم أنه ليس هناك من سبيل لاصلاح هذا الخطأ الا بخلق قوة عسكرية عربية ضخمة ، تساندها قوة اقتصادية عربية ضخمة .

وقال لاجىء :

— اننا مستعدون لتقديم الارواح

فقال له صلاح :

* ومنذ متى لم تكن ، ولم تكونوا مستعدين لتقديم الارواح ، لقد قدمنا أرواحنا فى فلسطين وقدمتم أرواحكم .. فماذا فعلت الارواح ؟

ان الارواح والدماء لاتكفى .. ولكن يجب أن تكون وراءها قوة مستعدة رهيبة .. قوة واحدة غير متفرقة ولا يسير كل منها فى اتجاه أو يخضع لتيار !!

***

ولعل فى هذا القول بالذات محور مباحثات صلاح سالم مع ملك الاردن ورئيس وزرائه .. كما كان محور مباحثاته فى كل الدول العربية ..

* فثمة مباحثات قد دارت لتوحيد القوى العسكرية فى الدول العربية بحيث تصبح « قوة واحدة مستعدة »

* وثمة مباحثات للبحث عن امكانيات توحيد الاقتصاد العربى بحيث يساند هذه القوة العسكرية

ولما كان الاردن يعيش منذ زمن طويل وهو يكاد يكون فى عزلة ، فان صلاح يعرض على المسئولين فيه أى مساعدة يمكن أن تقدمها مصر للاردن فى أى ميدان من الميادين .. التعليم أو التعمير أو الصحة أو حتى الجيش اذا رؤى أنه فى حاجة الى أى معونة من مصر

وغير هذا كله .. وأهم من هذا كله ، التيارات التى تؤثر فى سياسة الاردن ، والتى آن الاوان للتحلل منها !

ولقد كانت مباحثات الاردن صورة أقرب ماتكون لمباحثات العراق .

فان سفير الاردن فى مصر قد قدم تقريرا وافيا عن مباحثات العراق ..

ووزير خارجية الاردن قد طار قبل مباحثات صلاح مع رئيس وزراء الاردن بيوم الى بيروت فاجتمع برئيس وزراء لبنان العائد من العراق ، ليعرف تفصيلات أكثر وأكثر عن مباحثات سرسنك

وسفير الاردن فى العراق قد بعث هو الآخر بتقرير واف عن هذه المباحثات

وعلى أساس هذا كله ، بدأت المباحثات بين صلاح سالم والسيد توفيق أبو الهدى فى أحد صالونات فندق فيلادلفيا .

وتأكد لى أن الاردن كان يعلق أهمية قصوى على مباحثات سرسنك ، عندما قال لى السيد جمال الدين طوقان وزير خارجية الاردن : انك لاتتصور مدى السعادة التى نشعر بها هنا لنجاح مباحثات سرسنك والنتائج التى وصلت اليها .

والشىء الذى لايمكن أن ينكره أحد فى الاردن أن هناك معارضة للحكومة الحاضرة .. ومعارضة قوية ..

وهى معارضة ترتكز أول ماترتكز فى هجومها على المطالبة بالحريات ، وعلى التيارات الخفية التى تتلاعب من الآن بنتيجة الانتخابات .

ولكن الحكومة تقول : ان حكومة تحترم نفسها وتحترم مستقبل البلاد ، لابد أن تتخذ بعض الاجراءات لكى تحمى الشعب

فان الحكومة السابقة تساهلت الى درجة أن وصل الامر بالبرلمان السابق الى أن يرسل بالاجماع برقية شكر الى الكرملين عن أحد مواقفه فى الامم المتحدة !

وعندما ترد الحكومة على الاتهامات المتعلقة بمعركة الانتخابات فانها تقول : لينتظر كل متشكك النتيجة ..

وتزيد على ذلك فتنفى أن المبلغ الضخم الذى خصصته مؤسسة الاعمار الاردنية البريطانية لبعض شئون التعمير قد أعطى لبعض المرشحين ليستخدموه فى الدعاية الانتخابية .

وتنفى أيضا أن وسائل المواصلات الحكومية توضع أيضا تحت تصرف عدد معين من المرشحين !

ولقد بدأ الاخوان المسلمون فى الاردن يقودون حملة المعارضة منذ أكثر من شهر وكان أن أغلقت صحيفتهم « كفاح الاسلام » .

وكان أن شددت الرقابة على أفراد جماعتهم .

وكان أن صدر الامر لجميع قنصليات الاردن بعدم منح تأشيرات دخول لثلاثة من « كبار » الاخوان .. أولهم الهضيبى !

فقد وصل الامر بالاخوان فى الاردن الى حد أن تطاولوا على الملك حسين نفسه !

***

والذى اتضح لى من الذين قابلتهم وجلست اليهم فى عمان من المسئولين وغير المسئولين الذين يعلمون احيانا اكثر من المسئولين أن ثمة اتجاها يسيطر الآن على نفس الملكة الام .. زين

هذا الاتجاه هو المحاولة — بكل مالها من قوة واتصالات ونفوذ — أن تنأى بعرش ابنها عن هذا كله .

تنأى به عن التيارات الداخلية والمنازعات الحزبية !

وتنأى به عن التيارات الخارجية التى يحاول بعض الناس فى داخل البلاد أن يتولوا بأنفسهم التأثير بها على سياسة الاردن !

ومن أجل هذا لم تعد جلالة الملكة زين تضع الحجاب ، ولم تعد تبتعد عن السياسة كما كانت تفعل أيام أن كان الامر بيد زوجها جلالة الملك طلال

انها اليوم تتحدث وتوجه وترسم

وترعى ابنها الملك ، وترشد الرجال الذين يحيطون به وتنصحهم ..

ولم تعد تخشى شيئا الا أن يستقل ابنها الملك طائرته ، ويقوم بحركات بهلوانية فى سماء عمان .. والا أن يقود سيارته بسرعة على الطرق الخطرة

انها تذهب الآن كل ليلة فى الساعة التاسعة والنصف مساء الى سينما الزهران لتتفرج على فيلم زيارة ابنها الاخيرة لتركيا .

ان الالم الذى كان يجعلها تنطوى على نفسها .. قد زال !

والدموع التى كانت تحد من تفكيرها.. قد راحت !

وراحت هى ترقب ابنها الملك فى حب واعجاب ، وعندما ذهب صلاح سالم يتغدى معه فى أول يوم لوصوله الى عمان وعندما خرجا من صالون قصر زهران الى المائدة كانت هناك عينان ترقبانهما من وراء ستار فى أعلى السلم الكبير المؤدى الى الدور العلوى الخاص بالملك .. عينا الملكة زين .

صلاح هلال

.. ووقف الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى.. يشارك ملك الاردن فى تناول الطعام.. على الطريقة العربية ايضا ..



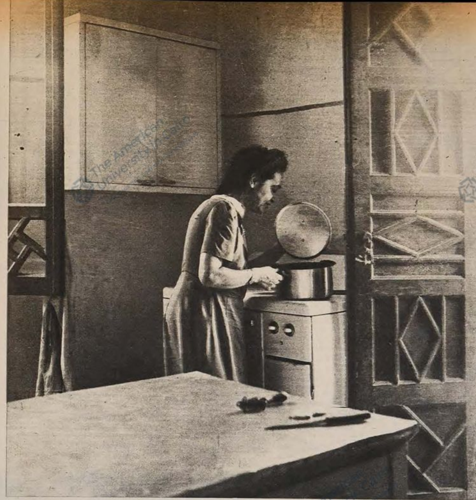
صلاح سالم فى طريقه الى الجامع الاقصى ليؤدى صلاة الجمعة ..



رجال الكنيسة يرحبون بالوزير المصرى فى القدس ..



بوزير الارشاد القومى عند وصوله اليها ..



لم تكن كاميرات البيت المالك السابقات.. بل كانت سيدة بيتها فمسحت وكنست وطبخت . فهددتها اختها السيدة فاطمة الشريفة بقطع رقبتها



امتد حنانها الى الحيوانات فجمعت فى بيتها سبع قطط من النوع النـــادر وثلاثة كلاب

قطعت كل صلة بينها وبين اسرة محمد على ·· ومع ذلك عند ما سقطت الاسرة جرتها معها الى الهاوية

لعنة أسرة محمد على تطارد أميرة

أعجب قضية يرفعها أحد أفراد الأسرة المالكة المخلوعة

سوف تشهد المحاكم فى الايام القليلة المقبلة أول دعوى ترفعها أميرة سابقة وموضوعها ليس استرداد أملاكها المصادرة ولكن الغرض منها هو المطالبة بتعويض من وزارة الداخلية لانها سحبت رخصة سبق أن منحتها للاميرة السابقة خديجة سيزا باقامة مدرسة للرقص

فقد تقدمت هذه السيدة فى شهر ابريل الماضى الى وزارة الداخلية تطلب منها رخصة بانشاء مدرسة لتعليم الرقص العربى · واخبرتهم بانها قد خصصت الدور العلوى من قصرها الموجود بالزيتون لهذا الغرض · وأرسلت الوزارة أحد الضباط لمعاينة المكان من ناحية الموقع ·· وطبيبا لمعاينته من الناحية الصحية ·· وقدمت التقارير وكلها تشير الى سلامة المشروع · وأبلغت السيدة خديجة بموافقة الوزارة وبمنحها الرخصة، وتسلمت فعلا النمرة الخاصة بها

السلم الخارجي

واستعدت الاميرة الراقصة لمشروعها الجديد ، وقامت بالاجراءات اللازمة وبعمل دعاية واسعة ، وحددت يوم أول سبتمبر الحالى موعدا لافتتاح المدرسة ، بعد أن انهالت عليها عشرات الطلبات من بنات الاسر الكبيرة

وقبل افتتاح المدرسة باسابيع قليلة فوجئت باحد الضباط يطلب منها تسليمه الرخصة التى سبق أن تسلمتها لان الوزارة قد عدلت عن قرارها ·· ولما احتجت على هذا الاجراء قيل لها :

– اذن ستنفذ شروطنا ، فاما الموافقة واما لا مدرسة ولا رقص · واستمعت السيدة الوقور الى الشروط وهى فى حالة ذهول · لقد كانت تقضى عليها بأن تهدم واجهة القصر الخاص بها لتقيم سلما خارجيا تستخدمه الطالبات فى صعودهن وهبـــوطهن بدلا من استخدام الباب الرئيسى ··

وسألت السيدة عن سبب هذا الاجراء ولا سيما أنه يهدد سلامة الطالبـــات لخروجهن الى الهواء مباشرة بعد الدرس المجهد ·· وكان الجواب ·· انه بداخل السراى حجرات للنوم · وتخشى الوزارة أن يتخذ اسم المدرسة ستارا لاخفاء أمر غير مشروع !

اللعنة تلاحقها

وتنهدت خديجة سيزا وهى تقول :

– كان اللعنة التى حلت على أسرة محمد على تلاحقنى فى كل مكان · لقد عشت طوال حياتى أبغض هذه العائلة وأتحاشاها جهد طاقتى ومع ذلك عندما انحدرت جرتنى معها الى الهاوية !

لقد قضيت حياتى فى فرنسا أمارس هوايتى التى نبغت فيها ، وهى الرقص العربى على أصوله الصحيحة ·· وأصبح مسرحى ذا شهرة عالية يقصده السياح كاهم آثار فرنسا ، وقد تأسست مدرسة باسمى لتعليم هذا النوع من الرقص الى أن شبت الحرب ، فتطوعت للعمل فى الصليب الاحمر بفرنسا · ولما دخلها الالمان كنت بين الاسرى الذين سيقوا الى المانيا ·· وبقيت أسيرة طوال مدة الحرب ·· وعند انتهائها أفرج عنى فوليت وجهى صوب مصر ، وطنى الاصلى ومقر أمى واخوانى

مجنونة كامها

وفى مصر وجدت أهلى قد حرمونى من حقى الشرعى فى الميراث واستأثروا به دونى ·· لقد كان ايراد أختى فاطمة الشريفة ، خمسين الفا من الجنيهات سنويا بينما كان ايرادى لايتجاوز ستة آلاف فقط · لم أشك ولم أتبرم بل عولت على تعويض هذا النقص بعرق جبينى · وبنيت قصرى فى الزيتون على النظام العربى وخصصت الدور العلوى ليكون مدرسة للرقص ·· وعندئذ قالوا انه لابد من موافقة فاروق بصفته رب الاسرة ·· ولما ذهبت اليه أطلب موافقته هز راسه غاضبا وشملنى بنظرة احتقار بالغة وقال :

– باين عليكى مجنونة زى امك ·· الكلام ده فى باريس وليس فى مصر ·· والا ··!!

لم أنطق بحرف فقد كنت أعرف ماذا فعل بأمى الاميرة أمينة حليم عندما رآها تجالس الفلاحين فى عزبتها فى الصعيد كفرد منهم وتغدق عليهم بدون حساب ·· وعندما حاول منعها من ذلك بدعوى أن هذا لايتفق مع مكانة العائلة المقدسة كان ردها :

– انهم مصدر ثروتى فليس من الشهامة والمروءة أن أحرمهم من عطفى ومن ثمرة مجهودهم

وكان نصيبها النفى خارج مصر ، فاقامت فى فرنسا وماتت هناك ·· وعندما فتحت وصيتها وجد أنها قد أوصت أن تدفن بعزبتها فى مصر باقاصى الصعيد ·· ولم يسمح لها الطاغية بدخول البلاد التى أحبتها وأحبت أهلها الا جثة هامدة !

التحدى بفعل الخير

استعرضت هذا التاريخ وأنا أواجه ثورة ملك جبار حرم من حب شعبه فاراد أن يسلط غضبه على كل من حوله حتى أهله المقربين ··

وخرجت من قصره لاتحداه من طريق آخر ·· سرت على نفس المنوال الذى سارت عليه أمى ·· كان ايرادى البالغ خمسمائة جنيه شهريا يذهب معظمه الى الفقراء ولا يبقى لى منه الا الضرورى · تخليت عن كل مظاهر الترف ، فقاطعنى الجميع ·· حتى أختى التى هددتنى بقطع رقبتى بدعوى اننى أجلب عليهم العار

لم أتزين بالمجوهرات كما كانوا يفعلون، حتى أن لجنة المصادرة حينما أتت لجرد مجوهراتى ، لم يصدقونى عندما قلت لهم انى لا أملك منها شيئا · وأن ثروتى ومجوهراتى هى حب الفقـــراء والاسر المنكوبة التى يجمعنى بهم رباط وثيق وعندما تزوجت ابنتى من أحد افراد أسرة سراج الدين ، ذهلت عندما رأيت سيدات الاسرة يوم الزفاف غارقات فى المجوهرات واللآلىء ، حتى كعوب الاحذية لم تخل من الفصوص البراقة ··

والآن تكرمت الحكومة بعد مصادرة أموال باعطائى سبعين جنيها كمعاش شهرى ولما أردت أن أعوض النقص سلبت منى باليمين ماقدمته باليسار ، فحرمتنى من أعز أمنية لى ·· وهى ممارسة فنى الذى أعشقه وأوصى من ورائه الى النهوض بالرقص العربى الجميل ··



فى اول سبتمبر لم ينقطع رنين التليفون فى بيتها من المستفسرات عن ميعاد افتتاح مدرسة الرقص·· واجابت الاميرة السابقة·· علمها عند ربى وعند وزارة الداخلية



فى سراياها الانيقة المؤسسة على الطراز العربى البديع تعيش السيدة خديجة سيزا بمفردها . وهذا ما يدفع المتطفلين الى مساومتها على استغلال السراى كناد ليلى يدر عليها ربحا كبيرا ·· وترفض هى هذا العرض بشـــدة ··



وراء الأخبار

رئيس وزراء الباكستان وسكرتيرته الجميلة

* محمد على رئيس وزراء الباكستان الذى يلعب دورا هاما فى المجالات الدولية لا يتحرك ولا يذهب هنا أو هناك الا ومعه سكرتيرته التى تعتبر من أجمل فتيات الباكستان

وسكرتيرة محمد على نشيطة لا تهدأ ولا تمل وتتبعه باوراقها وأقلامها وفى أى مقابلة يقوم بها محمد على يكون أول شىء يفعله رئيس وزراء باكستان أن يقدم سكرتيرته ويقول :

– هذه سكرتيرتى .. أنا اثق فيها ثقة كاملة ، وهى تعرف كل سر وأنا أطلب حضورها المقابلة لكى تسجل مايجرى حتى لا أنسى !

الامير فيصل ومصطفى مرعى بصفته الشخصية

* مصطفى مرعى الذى كان يقضى اجازته فى المانيا ثم قطعها فجأة ليجىء الى القاهرة فيقضى فيها أسبوعا ثم يعود الى المانيا كانت وراء قدومه قصة

فقد طلبت بعض الشركات الالمانية ومن ورائها الحكومة الالمانية أن يتولى باسمها التفاهم مع حكومة المملكة العربية السعودية بشأن بعض المشاكل المعلقة

وقبل مصطفى مرعى بعد الحاح شديد وجاء الى القاهرة يطلب تأشيرة دخول الى المملكة العربية واذا برقية تصل من الامير فيصل رئيس الوزراء يرحب فيها بقدوم مصطفى مرعى الى المملكة بصفته الشخصية فقط

وفهم مصطفى مرعى أن المملكة العربية لا تريد حديثا فى المشاكل المعلقة بينها وبين المانيا فركب الطائرة عائدا مرة أخرى لمواصلة أجازته فى المانيا

السفير البريطانى يشكو من الارق فى الفجر

* السفير البريطانى السير رالف ستفنسون شكا لوزير الخارجية المصرية من انه لايستطيع أن ينام

ويرى السفير أنه قبل اتفاقية الجلاء كانت المشاكل المعلقة تؤرق نومه وتزعجه ، فلماانتهت المشاكل ووقعت اتفاقية الجلاء ، وظن السفير أنه يستطيع أن يقفل جفونه ويستغرق فى النوم بدأت عملية شق طريق الكورنيش وهدم جزء من السفارة البريطانية لكى يمر الطريق

ورجا السفير البريطانى من وزير الخارجية أن يتدخل لدى زميله وزير البلديات لكى يهدأ العمل بالليل حتى يستطيع أن ينام

وأجيب السفير الى رجائه وهدأ العمل بالليل ومع ذلك يفقد السفير ألذ ساعات النوم وهى ساعات الصباح الباكر ، لأن العمل الذى يهدأ بالليل ، يبدأ ويشتد ابتداء من الفجر !!

أم كلثوم تؤلف شعرا مع شوقى



* أم كلثوم التى تستعد بكل جهد لكى تفرغ من أعداد قصيدة الجلاء لشوقى حتى تستطيع أن تغنيها مع موعد توقيع الاتفاقية النهائى أدخلت على القصيدة عدة تعديلات شملت تغيير بعض الألفاظ

فى البيت الثانى من القصيدة يقول شوقى :

الرانيات بكل أحور فاتر
يفر الحلى من القلوب عميدا

واستبدلت أم كلثوم كلمة « يفر » ووضعت بدلها « يدع »

وفى البيت الرابع من القصيدة يقول شوقى

لو مر بالولدان طيف جمالها
فى الخلد خروا ركعا وسجودا

واستبدلت أم كلثوم كلمة « خروا » ووضعت بدلها « راحوا »

وفى البيت السادس من القصيدة يقول شوقى :

يا مصر أشبال العرين ترعرعت
ومشت اليك من السجون أسودا

واستبدلت أم كلثوم كلمة « السجون » ووضعت بدلها « القيود »

وفى البيت السابع من القصيدة يقول شوقى

قبلت جهودهم البلاد وقبلت
تاجا على هاماتهم معقودا

ورفعت أم كلثوم كلمة « تاجا » ووضعت بدلها « غارا »



زوجة بالطائرة لوزير اليمن المفوض

ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة يستعد للسفر الى صنعاء لكى يعود منها ومعه عروسه !

وفى هذه المرة لن يتلقى ابو طالب مفاجأة فى زواجه فهو يعرف عروسه الجديدة وسبق له أن رآها

وقد كاد وزير اليمن المفوض فى القاهرة أن يتزوج مرة من قبل وكانت للزواج ظروف غريبة

فقد كان ابو طالب يمثل اليمن فى الامم المتحدة فى نيويورك ونما الى علم الامام احمد امام اليمن أن الفتنة تمشى عارية فى شوارع نيويورك وان مندوبه فى الامم المتحدة عرضة لها وبعث اليه يقول له أنه سوف يرسل له فى أول طائرة زوجة !

ووصلت الطائرة وعليها زوجة لم يرها ابو طالب ولا يعرفها من قبل ! .. وحالت الظروف يومها دون اتمام الزواج !

سفير مصر الذى جلس على جوال ملىء بالثعابين

* جلال الدين عبد الرازق سفير مصر الجديد فى اليونان والذى يستعد الآن لمغادرة القاهرة الى مقر منصبه له فى السلك السياسى مغامرات ومخاطرات

يقول جلال الدين عبد الرازق أنه ذات مرة فى افغانستان ذهب يزور بعض اصدقائه وجلس على جوال كان مملوءا ومضى يتحدث ، ثم لاحظ أن الجوال المملوء تحته يتحرك ، واكتشف فجأة أن الجوال الذى جلس عليه ملىء بالثعابين والحيات !!

٧ شهور أجازة لايزنهاور



* الجنرال ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ضرب الرقم القياسى فى أيام الاجازات التى اعطاها لنفسه

ويبدو أن الجنرال ايزنهاور يؤمن أكثر من غيره من الذين يحكمون العالم اليوم أن الحكام فى حاجة الى اجازات اكثر من المحكومين

ولقد مضى على ايزنهاور الآن عشرون شهرا رئيسا للجمهورية وبلغ عدد أيام الاجازات التى اعطاها لنفسه ما مجموعه سبعة شهور

فوزى يتعلم الصبر بالرسم على الرمل

* الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية قطع بسبب انهماكه فى مراجعة نصوص اتفاقية الجلاء عادة من أبرز العادات التى ظل يواظب عليها سنوات طويلة

وهذه العادة هى أن يبقى فى منزله يوم الاحد بطوله ، ويرتدى الكيمونو الذى تعلم ارتداءه فى اليابان ، ثم يمضى يرسم بالرمل الملون لوحات جميلة يستغرق فى رسمها ساعات طوالا ، ويقول وزير الخارجية ان الرسم بالرمل تقليد يابانى جميل .. وأنه استفاد منه تعلم الصبر

فاروق يستعد لحفلة عجيبة فى فينيسيا

* فاروق ملك مصر المخلوع يستعد لحضوره حفلة عجيبة يقيمها الامريكى الغنى المجنون بالالقاب بلاكوين

والحفلة ستقام فى فينيسيا وستكون حفلة تنكرية يتنكر فيها كل شخص فى ملابس بطل من الذين عاشوا فى النصف الاول من هذا القرن .

ولم تعرف بعد ملابس التنكر التى سيختارها فاروق ومن الشخص الذى كان يتمنى أن يكون حتى يتنكر فى ملابسه

وقد قال على خان أنه يقترح على فاروق أن يتنكر فى ملابس الكولونيل عبد الناصر الذى دبر الثورة ضده وأسقطه من عرشه !!



من زنزانة الإعدام يتكلم سفاحو الاسكندرية

السفاح الأول يتوقع قطع حبل المشنقة

والثاني يؤمن بأن الحكم عادل لتستره

المستشارون الذين حكموا على السفاحين

المستشار محمود عبد اللطيف
رئيس محكمة الجنايات



* ولد عام ١٩٠٦ فى القاهرة
* تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٢٦ وكان ترتيبه الخامس
* كان وهو طالب يكتب مقالات فى الصحف عن حقوق العمال
* ظل فى وظائف النيابة ١٨ عاما ، منها ١٣ فى الاقاليم
* عمل قاضيا بمحكمة مصر ، ثم رئيسا لنيابة بور سعيد والجيزة وجنوب القاهرة ، ثم رئيسا لمحكمة اسيوط .
* اختير مستشارا وعين وكيلا لمحكمة الاستئناف فى العام الماضى .
* نظر اخيرا قضية الطالبين اللذين قتلا فراش المدرسة ، واصدر حكما بمعاقبة الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة والثانى بالاشغال الشاقة ١٥ عاما .
* كان عضو اليمين فى الدائرة التى نظرت قضية سيارات « الجيب »
* متزوج وله سبعة اولاد اكبرهم طالبة ، ستلتحق بكلية الطب هذا العام وزوجته اول طبيبة مصرية تخرجت عام ١٩٣٢ من لندن واعتزلت عملها الحكومى كمراقبة عامة للصحة المدرسية للبنات فى العام الماضى للتفرغ لشئون البيت .

المستشار بهجت احمد على
عضو اليمين



* ولد عام ١٩٠٥ فى القاهرة
* تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٢٨
* والده هو المرحوم احمد حلمى المحرر بجريدة القطر المصرى وقد كتب مقالا فى عام ١٩١٠ بعنوان « مصر للمصريين » قال فيه انه يجب ان يحكم البلاد مصرى لان الخديو غريب عنها فقدم الى محكمة السيدة زينب بتهمة التطاول على « مسند » الخديوية وقضى بحبسه ١٨ شهرا . وكان رئيس المحكمة هو الرئيس السابق على ماهر
* اختير محاميا للخاصة الملكية وظل كذلك حتى عام ١٩٣٤
* عمل بالنيابة ٨ سنوات واشتغل قاضيا لمدة سبع سنوات
* عمل رئيس نيابة فى قنا واسيوط والمنصورة
* تولى تحقيق قضية مقتل عبد القادر طه قبل الانقلاب ، وندب عضوا فى لجان التطهير الخاصة بالبورصة
* متزوج وله اربعة اولاد من بينهم طالب فى كلية الحقوق يهوى الرسم ، وفتاة حصلت على ليسانس الحقوق

المستشار كامل لطف الله
عضو اليسار

* ولد عام ١٩٠٤ فى ابنوب
* حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٢٧ وكان ترتيبه الثانى ، اما الاول فهو الاستاذ محمود ابراهيم اسماعيل ، المستشار بالنقض ، وقد نال جائزتين تقديرا لتفوقه فى المرافعات التى حصل فيها على الدرجة النهائية ، والجائزة الاولى من عميد الكلية ، والثانية من نقابة المحامين
* كان اول رئيس لنيابة بنها
* اختير رئيسا لنيابة طنطا ثم رئيسا لمحكمة دمنهور ومستشارا فى محكمة استئناف اسيوط فى العام الماضى .
* اشترك مع عضو اليمين المستشار بهجت احمد حلمى فى اصدار حكم بالاعدام على قاتل ابيه فى اسيوط وكان هو حكم الاعدام الوحيد الذى اشترك فى اصداره خلال عمله كمستشار
* متزوج وله ابنة واحدة لا تزال طالبة فى كلية الامريكان باسيوط

جميعهم الآن يذكرون الله بعد ان تناسوه ثماني سنوات

وجميعهم أصبحوا الآن يسيرون على مبادىء الاسلام بعد ان تجاهلوها طوال حياتهم

ان عباراتهم كلها لا تكاد تخلو من لفظ الجلالة واسماء الله الحسنى

هذه كانت حالة السفاحين الاربعة محمد عبد العزيز واحمد على وعبد السلام مرشدى واحمد عبادى ، عندما قابلتهم آخر ساعة يوم الخميس الماضى بعد ان فقد اثنان منهم الامل فى الاحتفاظ بعنقيهما بين اكتافهما ، وكان الامل يداعب خيال الآخرين فى الخروج الى عالم الحرية مرة أخرى .



السفاحان الثاني والثالث .. اختلفا في الطباع واتفقا في الجـريمة .. اولهما يمزح دائما ويضحك رغم الحكم باعدامه والآخر صامت لا يتكلم ينتظر مصيره ويداعبه الامل فى النجاة

السفاح الاول

وفى الزنزانة رقم ٦٤ بالطابق الثاني فى العنبر (ب) بسجن الاسكندرية ، كان يجلس السفاح الاول ، محمد عبد العزيز ، صامتا ، وفى كل لحظة يتحسس رقبته من الامام ومن الخلف ، وكأنه يتأكد من أنها ما زالت باقية فى موضعها ولم يختطفها منه عشماوى ... ثم يتذكر الله فيهب من فوق الارض واقفا ويتجه الى « القبلة » ويبدأ فى الصلاة ... ويستمر فى الركوع والسجود مدة نصف ساعة ثم يعود الى حالته الاولى .

وعند ما دخلت آخر ساعة زنزانته وقف يبكى ويصرخ :

ـ مظلوم والله .. برىء والنبى الله يخرب بيتك يا أحمد ..

ويمسح عبد العزيز دموعه وتطوف على شفتيه ابتسامة الامل ويقول :

ـ أنا برىء ... الله يعلم أننى لا أستطيع ذبح دجاجة ، فهل يعقل يا ناس أن أقتل انسانا

ويصمت لحظة ويعود الامل الى مداعبته فيكمل عبارته قائلا :

ـ الحبل سينقطع وأنجو من المشنقة

ثم يبدأ عبد العزيز فى تكملة دوره فيروى بعينيه ولسانه ما يؤيد براءته :

ـ أنا عارف وربنا عارف ... أحمد على رمانى وأبلغ ضدى لأنى عينت فى مكانه ، فخشى أن أفضح أمره فاكتشف مكان الجثث ، ولهذا سبق فأبلغ ضدى على اعتبار اننى القاتل ، ولكن والله يعلم الحقيقة وسوف تكشفها قدرته .. أننى برىء وهو القاتل فلقد عين فى هذا المشتل منذ عام ١٩٤٦ ولم أعمل به معه الا سنة واحدة فقط هى سنة ١٩٤٧ ، ثم تركته لاعود اليه فى سنة ١٩٥٤ والاقى هذا المصير .. انى لم أعرف شيئا عن هذه الجرائم الا يوم ٦/١٤ من هذه السنة ، بعد بلاغه والقبض عليه

وبعد أن انتهى عبد العزيز من تمثيل دور المظلوم ، ابتدأ فى تمثيل دور المؤمن الذى يخشى معصية الله فقال والدموع تنساب من عينيه :

ـ أنا يتهمونى بالقتل .. ربنا يسامحهم ... ده أنا مؤمن ... عمرى ما صليت فرض بعد ميعاده ، طيب أنا النهارده صائم فعادتى الصيام شهر محرم من كل عام ... أنا قاتل ؟! .. ربنا يسامحهم .

أما السفاح الثانى ، أحمد على ، فقد قابلته « اخر ساعة » فى زنزانته رقم ٦٢ وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ساخرة وقال :

ـ انتهى الامر ولا فائدة فيه هذا حكم الله وهو يحكم دائما بالعدل ، ولا عمل لى الآن الا التفكير فى قدرته جل جلاله

ـ اذن أنت قتلت ؟

فأجاب على الفور والابتسامة لا تزال على شفتيه :

لا والله ما قتلت ، وأنا ان كنت وقعت وحكم باعدامى ، فهذا ليس لانى قاتل ، وانما لتسترى على محمد عبد العزيز ... ولكن ماذا كنت أفعل ؟؟ لقد خشيت أن يقتلنى ..

وصمت أحمد لحظة ثم قال :

ـ أنه مجرم ... ولو لم يكن مجرما ما طوعت له نفسه أن يقتل احسان عشيقته

ـ ألم تكن عشيقتك انت الآخر ؟

فضحك بصوت عال وقال :

ـ ياريت . كان عمرها ما اتقتلت

ـ الا يداعبك الامل فى النجاة من حبل المشنقة ؟

ـ وهل هذا معقول .. هذا حكم الله ولا معقب لحكمه ..

وفجاة قال فى لهجة حادة :

ـ تصدق بالله ؟ .. انا مجرم حقا لانى تسترت على عبد العزيز ، ولكن كانت هذه هى المرة الاولى

ثم حكت النكتة فضحك وقال :

والاخيرة طبعا .. اللى ارتكب فيها جريمة . انا عمرى ما عصيت الله وموقن انه يحبنى ومن اجل ذلك فقد بادر بمعاقبتى بالموت لاول غلطة ارتكبتها .

وعاد احمد الى ضحكه مرة اخرى ، ثم التفت الى الاميرالاى حسن عبد المقصود مدير السجن وقال له :

ـ انا مريض وعايز اعالج .. انا « بأهرش » كتير .. والا عايزين اموت وانا عيان ..

فأصدر مدير السجن امره بعرضه على الطبيب .

وهكذا كانت حالة السفاحين الكبيرين ، احدهما دائم البكاء على حياته التى ذهبت ضحية الشيطان يتعلق بالامل الواهى ، ويعيش فى واد من الخيال المريض .. والثانى دائم الضحك والسخرية لا تفوته النكتة ، يعيش فى الواقع ويعلم ان لا مفر من موته ، فأراح ذهنه من التعلق بالاوهام .

وفى قسم آخر من اقسام السجن ، كان ينزل مرشدى وعبادى فى زنزانتين متجاورتين هما رقم ٩ ورقم ١٠

وانكر مرشدى « لآخر ساعة » اشتراكه فى الجرائم بل وعلمه بها ، ورفض بعد ذلك ان يتكلم ،



السفاح الرابع احمد عبادى لا يكف عن الصلاة ويدعى الايمان والتقوى والصلاح ، وينكر اشتراكه فى الجرائم



وقت إعدامه على زميله

وفشلت كل المحاولات فى حمله على الكلام ، فقد كان ساخطاعلى الصحافة والصحفيين بدعوى ان الصحافة كانت وحدها هى السبب فى المصير التعس الذى صار اليه .. اما عبادى فانكر هو الآخر حتى علمه بأن زميله عبد العزيز كان يرتكب هذه الجرائم ، وعلل ذلك بانه رجل فى حاله لا يحب الصداقة وليس له اصدقاء

وعبادى يبلغ من العمر ستين عاما ، ولذلك فهو يتخذ لنفسه مظهر الشخص الذى حنكته التجارب فيقول :

ـ ان الصداقة دائما تضر ، ولذا عشت حياتى كلها بدون صديق ، فأنا رجل لا أترك سجادة الصلاة الا للتسبيح ، ولا أترك التسبيح الا لعملى ، ولا اترك عملى الا للصلاة ... فأنا أخاف الله وأصلى منذ صغرى .. منذ كان خطباء المساجد يدعون فى خطبهم لعباس ..

ويصمت عبادى ليواصل كلامه وعلى شفتيه ابتسامة خبث قائلا :

ـ وانا كنت أحاول بكل جهدى أن ابتعد عن عبد العزيز وأحمد على حتى لا ألوث على كبر ... فقد سمعت انهما يسيران مع الشيطان فى طريق واحد وان عبد العزيز زئر نساء واحمد على حشاش .

ويسرح عبادى ببصره ثم يبتسم ابتسامة كلها أمل ويقول :

ـ أنا موقن تمام اليقين بأن الله لن يظلمنى وسيحكم ببراءتى فأعود لولدى الاثنين وزوجتى اننى برىء ، فعملى كان يقتضى منى الابتعاد عن عبد العزيز وأحمد على فكنت اتنقل دائما بين المشاتل ، فهل يعقل اننى اشتركت معهما فى هذه الجرائم ؟

وخرجت « آخر ساعة » من السجن ... وكان عبد العزيز لا يزال يتحسس رقبته ليتأكد من وجودها بين كتفيه ، وأحمد على لا يكف عن الضحك مع سجانه ويسمعه نكاته ومرشدى غارقا فى صمته وعبادى ينظر الى باب زنزانته ويترقب الخروج منه الى عالم الحرية مرة أخرى ..

محمد عبد العزيز السفاح الاول .. يبكي حياته بعد ان فشلت كل محاولاته فى الابقاء على رقبته بين كتفيه .. انه يذكر الله الآن بعد ان تناساه ثماني سنوات .. فلا يكف عن التسبيح باسمه وهو جالس متجه الى القبلة .. ثم يغرق فى بحر من التفكير وبداعيه الامل فى الافلات من حبل المشنقة ..

تصوير خميس عبداللطيف



الحرب العالمية الثالثة فى الأفق!

لاشتباكات المسلحة بين أمريكا وروسيا يمكن أن تقع فى أى مكان!

٧ نقط للخطر تشتعل فيها النار

إن الحرب العالميـة الثالثة قد تشتعل فى أى ثانية – الآن – رغم كل المحاولات التى تبذل من أجل السلام ، ورغم كل الاحاديث التى تلقى عن امكان « الوجود المشترك » بين أمريكا وروسيا !

ولقد بات من الواضح فى الاسابيع الاخيرة أن الولايات المتحدة الامريكية التى أحست :

١ – ان قوة روسيا الحربية التى تزيد – خصوصا من الاسلحة الذرية والهيدروجينية – يوما بعد يوم

٢ – ان الانهيار السياسى المستمر فى عواصم حلفائها فى الغرب

٣ – ان تماسك العالم الشيوعى وسيطرة موسكو المحكمة عليه

٤ – ان خطتها للجيش الاوربى التى أحاطت بها المناورات الحزبية فى فرنسا

٥ – أن استمرار تخلى حلفائها عنها يوما بعد يوم .

الولايات المتحدة التى أحست بهذا كله فى الايام الاخيرة ، أصبحت أكثر ادراكا للخطر الذى يتعين عليها أن تواجهه وحدها وأصبحت بالتالى أكثر تحفزا .. حتى لقد بات هذا التحفز يدفع عددا كبيرا من النقاد العسكريين وخبراء السياسة الى القول بأن أى استفزاز شيوعى ولو بسيطا فى أى مكان من العالم ، سوف يؤدى على الفور الى صدام مسلح سافر

وما من شك فى أن الحادث الاخير الذى وقع فى هاينان يمكن أن يلقى ضوءا على هذا التحفز الاخير الواضح .

فلقد حدث أن احدى طائرات النقل البريطانية هوجمت بواسطة الطائرات الشيوعية وأسقطت فى البحر وضاع عشرة من ركابها وخرجت طائرات الاسطول الامريكى تبحث عن المفقودين وبدت فى الافق طائرتان شيوعيتان من الطائرات المقاتلة واذا الطائرات الامريكية تنقض على الطائرتين الشيوعيتين دون سابق انذار وتسقطهما فى البحر !

لماذا قامت الطائرات الامريكية بهذا الانقضاض المفاجىء ؟

هو الانتقام ؟

ولماذا الانتقام والطائرة التى اعتدى الشيوعيون عليها بريطانية وركابها من البريطانيين ؟

هو اذن هذا التحفز البادى فى الموقف الدولى اليوم ولا شىء غيره ، والا فلماذا لم تقم القوات الامريكية المسلحة بأى عمل ايجابى فى الاحوال المماثلة السابقة وكان العدوان فى معظمها ليس على طائرات بريطانية وانما كان على طائرات أمريكية!

قبل ذلك فى ابريل سنة ١٩٥٠ أسقط الشيوعيون طائرة من طائرات الاسطول الامريكى وفقد عشرة ولم تفعل وشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى الى موسكو !

وفى يونية ١٩٥١ أرغمت القوات التشيكوسلوفاكية الشيوعية طائرتين من الطائرات النفاثة الامريكية على الهبوط وتم

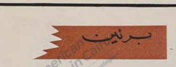


كوريا



على طول خط هدنة مجنون ، ثائر الاحتمالات، ممتد الى ١٤٠ ميلا تتحرك القوات الشيوعية وترابط وتناور وفى مواجهتها ست فرق امريكية جاهزة للقتال

حركة خاطئة واحدة ، وهذا التحفز امامها .. قد تشعل النار ، ولن يكون هناك انتظار للاوامر ولا حتى من البيت الابيض او الكونجرس وسيكون اشتعال النار فى كوريا دون قيود من التى كانت تحد من تحركات القوات الامريكية فى التجربة الكورية الدامية السابقة !



برلين



ان القطاع الامريكى فى برلين شبه معزول عن المانيا الغربية ووسائل المواصلات اليه يتحكم فيها الروس وكان تحكمهم فيها هو الذى ادى الى جسر برلين الجوى المشهور سنة ١٩٤٨ ، والقوات الامريكية الآن لديها التعليمات بان تبقى الطرق والمواصلات مفتوحة على برلين باى ثمن ، واى خطأ حتى من عامل سكة حديد يمكن ان يؤدى الى كارثة !

فرموزا



ان الاسطول الامريكى السابع الذى قفزت انباؤه الى صدر الصفحات الاولى يجوب بحر اليابان بروح من التحدى تبعث على القلق

واوامر هذا الاسطول تتلخص فى التدخل فورا لدى اية محاولة من جانب الصين الشيوعية لاحتلال فورموزا ، واذا وقعت مثل هذه المحاولة فليس الاسطول السابع وحده هو الذى سيتحرك وانما ستجىء وراءه جموع الطائرات الامريكية من القواعد الهائلة جنوب اليابان .



حجزهما مدة شهرين ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى نوفمبر ١٩٥١ أسقطت الطائرات الشيوعية طائرة أمريكية من طراز ب ـ ٢ ـ ف تجاه بحر اليابان ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى نوفمبر ١٩٥١ أيضا أرغمت القوات الشيوعية احدى طائرات النقل الامريكية من طراز س ـ ٤٧ على الهبوط فى هنجاريا وحجز قوادها ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى أكتوبر ١٩٥٢ أسقطت القوات الشيوعية طائرة أمريكية من طراز ب ـ ٢٩ تجاه ساحل جزائر كوريل التى تحتلها روسيا وفقد ثمانية من قوادها ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى مارس ١٩٥٣ أسقطت احدى الطائرات المقاتلة النفاثة طائرة أمريكية من طراز ف ـ ٨٤ تجاه المنطقة الامريكية فى ألمانيا ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى مارس ١٩٥٣ هوجمت احدى طائرات الاستطلاع الجوى بواسطة طائرات ميج الشيوعية تجاه سيبيريا ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

وفى يونية ١٩٥٣ أسقطت القوات الشيوعية طائرة أمريكية من طراز ر.ب ـ ٥٠ تجاه سيبيريا ونجا واحد من قوادها البالغ عددهم ١٧ طيارا ولم تفعل واشنطن الا أن تقدمت باحتجاج الى موسكو !

ثم جاء الحادث الاخير وكان العدوان فيه على طائرة انجليزية والضحايا العشرة انجليز واذا الطائرة الامريكية لاتتحمل مجرد ظهور طائرتين شيوعيتين فى الافق فاذا الهجوم المفاجىء !

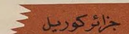
هو اذن وضع جديد فى الموقف الدولى .. ووضع خطير ، ويضاعف من خطورته تصريحات الاميرال « ستامب » قائد الاسطول الامريكى السابع الذى يعمل فى مياه اليابان وهى التصريحات التى قال فيها ان أوامره صريحة وهى تقضى بمواجهة أى تحرش شيوعى بفتح المدافع على الفور !

وفى هذه الحالة لايحتاج الامر حتى الى استئذان الكونجرس الامريكى وانما تندلع النار فجأة .

وثمة سبع نقط فى العالم اليوم يمكن أن يقع فيها تحرش صغير ليس فى الحسبان واذا المدافع تفتح على الفور واذا الحرب العالمية الثالثة تصبح أمرا واقعا وليس مجرد خطر محتمل !

وفى هذه النقط السبع الحساسة تقف القوات الامريكية وجها لوجه أمام القوات الشيوعية .. تقف وفى الجو هذا التحفز الطارىء .. وأى حادث ولو بسيطا يستطيع أن يدفع العالم الى هاوية ليس لها قرار !







ان القواعد الجوية الروسية فى جزائر كوريل تكاد تكون فى مواجهة القواعد الامريكية فى شمال اليابان وأى اشتباك جوى هنا محتمل . وحدث من قبل أن احدى الطائرات الشيوعية تحرشت بطائرة امريكية واسقطتها تجاه قاعدة « هوكايدو » وفى هذه المرة لن يكون هناك احتجاج دبلوماسى وانما سيكون هنا على جزائر كوريل رد مسلح تتجاوب اصداؤه فى العالم كله !





عشرة آلاف جندى امريكى ، يقفون على قدم الاستعداد فى مواجهة عدد مماثل تقريبا من الجنود الروس .

الاسلحة جاهزة معدة ، الذخيرة فى الاسلحة ، الايدى على الزناد ، وليس الا مجرد تحرش بسيط ويقع المحظور فان الاوامر لدى القوات الامريكية فى النمسا هى نفس الاوامر لدى القوات الامريكية فى المانيا فالموقف متشابه تقريبا والظروف واحدة !

ألمانيا الغربية



ثلثمائة ميل من الحدود المشتركة تقف فيها القوات الشيوعية تجاه القوات الامريكية فى المانيا الغربية

وهنا ايضا توجد ست فرق امريكية مقاتلة على استعداد للاشتباك ، واوامرها تتلخص فى ان ترد على اى تحرش باطلاق النار دون انتظار تعليمات .

فى البحار

وفى البحار الواسعة مناطق للخطر تمتد الى آفاق بعيدة على امواجه التى لا تنتهى . ان الغواصات الروسية تجوس المحيطات ، والطائرات الروسية والصينية الشيوعية تعمل على سواحل الباسيفيك بنشاط ، وقد يحدث كما حدث فى الماضى اشتباك على الماء او على الجو فوق الماء .. وفى هذه الحالة ايضا سيكون اشتعال النار على مدى واسع أمرا لا مفر من مواجهته



الميجور هولس وافراد اسرته يلعبون فى حديقة دارهم . . .

فى معسكرات القنال . . يلعب الآن الاطفال البريطانيون دون حراسة . !

كل شىء هادئ فى القنال

الزوجات يثرثرن فى "النافى"

والحموات ممنوعات من دخول القاعدة .!

الحياة التى يعيشها الجنود الانجليز وعائلاتهم فى القنال هذه الايام، حياة ناعمة هادئة لا ينقصها شىء على الاطلاق . . فقد زال شبح الفدائيين الذى كان يقض مضاجعهم طوال الليل والنهار ولم تعد المنشورات الدموية التى تحمل عبارات الموت والهلاك تتطاير فى أنحاء معسكراتهم كما تتطاير درات الغبار ، ولم تعد الطلقات النارية تعكر سكون الليل فتبعث الرعب والقلق هنا وهناك . انتهى كل هـذا وانتهت حرب الارهاب التى ظلت مسلطة على منطقة القنال طوال الاعوام الماضية . .

فالعائلات الانجليزية التى لم يحن دورها بعد للرحيل عن القنال ، أصبحت تتنقل الان فى أنحاء المعسكرات المختلفة دون أن يصحبها الحرس المسلح ، والاطفال الصغار الذين كان قد حرم عليهم مبارحة منازلهم ، اصبحوا الان يمرحون فى ارجاء معسكرات القنال بمفردهم .. حتى دون أن تصحبهم امهاتهم وآباؤهم بعد ان ايقنوا أن شبح الخطر قد زال نهائيا عن منطقة القنال.

الفريجيدير والبيك اب ؟ !

وتمنح القيادة البريطانية فى القنال لكل ضابط وجندى متزوج قضى اكثر من ثلاث سنوات بعيدا عن بلاده ، منزلا انيقا مكونا من ثلاث غرف مزودة بقطع فاخرة من الاثاث ، ليعيش فيه هو وعائلته . وكثير من هذه المنازل لا يقل جمالا وروعة عن أى منزل بسيط مشيد على الطراز الانجليزى فى الوست اند .. واغلب هذه المنازل مزودة «بالفريجيديرات» وأجهزة الراديو والبيك اب ، وآلات الطهى الحديثة والبوتاجاز والغسالات والمكانس الكهربائية ..

وتعيش العائلات الانجليزية فى منطقة القنال عيشة انجليزية بحتة .. ففى الصباح تستيقظ الزوجة لتعد لزوجها طعام الافطار .. وبعد أن يغادر الزوج المنزل تبدأ هى فى اعداد طعام الصغار الذى يتكون عادة من الخبز والزبد والزيتون والمربى والشاى واللبن .. وبعد أن يغادر الصغار المنزل الى المدرسة تبدأ الزوجة فى ترتيب منزلها والاعتناء بحديقتها وقبل أن يحين الظهر تستقل دراجتها أو تدفع عربة طفلها الصغير أمامها وتذهب الى « النافى » لشراء حاجتها من الطعام

الحموات ممنوعات .!

وغير مصرح لاى ضابط أو جندى أن يصحب معه الى القنال سوى زوجه واولاده، أما الامهات والحموات والاخوات فممنوع اصطحابهن الى القنال منعا باتا .. ويقول هربرت نيكسون وهو جندى برتبة الجاويش انه لم يشعر قط بمضايقة الحموات لانه نزح هو وزوجته الى القنال بعد أن تزوج بثلاثة ايام ..

الاطباق الانجليزية ؟!

أما الزوجات اللاتى ليس لهن أولاد، فهن يعاون ازواجهن فى كسب القوت .. فالبعض منهن يعملن كمدرسات فى مدارس الاطفال والبعض يعملن على الالة الكاتبة أو كاتبات اختزال .. وفريق آخر يشتغلن كممرضات .. وتقول مسز سبس وهى زوجة ضابط برتبة الكولنيل وتعمل مدرسة للحساب فى احدى المدارس هناك أنها تشعر بسعادة لا توصف وهى تلقى على الاطفال دروسا فى الجمع والطرح .. وتتضاعف هذه السعادة حينما تقبض مرتبها أول الشهر . !

وتستخدم معظم العائلات الانجليزية فى القنال طهاة مصريين يتولون سائر اعمال المطبخ ، وتقديم الاطباق الانجليزية الشهية .. وتقوم الزوجة فقط بمهمة الاشراف على الطهى وابتياع الحاجات ..

« والنافى » هو السوق التى تستطيع الزوجات الانجليزيات ابتياع ما يلزمهن منها فهى تبيع لهن الخبز والارز والزبد والشراب واللحم والخضراوات المحفوظة، والسمك والحلوى والشاى والبن والسكر بأسعار زهيدة .

حفلات كوكتيل ؟!

ويعتبر النافى أيضا المكان الوحيد الذى تلتقى فيه كل الزوجات الانجليزيات فى القنال .. فهناك يقفن ليثرثرن فى كل ما يعن لهن ، ويتبادلن آخر الاخبار والتشنيعات، وثرثرة الزوجات الانجليزيات لا تختلف كثيرا عن ثرثرة الزوجات المصريات فهى لا تتعدى ما قالته مسز هيوارد عن فستان مسز بكلى الجديد، وعن أسباب الشجار الذى نشب فجأة بين مسز هيل ومسز لاوث ، أو عن الاسباب الحقيقية التى من أجلها عادت مسز رايت الى انجلترا غاضبة تاركة زوجها من خلفها !

وفى المساء تقضى العائلات أوقاتها فى الذهاب الى السينما أو زيارة بعضها بعضا ، أو فى حضور حفلات الكوكتيل التى ينظمها بعضهم فى المناسبات المختلفة

أما الاطفال الصغار الذين تكتظ بهم المعسكرات البريطانية فلهم مدارس خاصة لتعليمهم ، وبعد الظهر يقضون اوقاتهم فى حمامات السباحة الخاصة بهم أو فى حلبات ركوب الخيل التى يدربهم على ركوبها اخصائيات انجليزيات

أضواء القاهرة ؟!

.. وأخيرا ، ان الحياة فى المعسكرات البريطانية هذه الايام هادئة لا تشوبها شائبة والجميع هناك يحلمون بشىء واحد ، هو أن تسمح اهم السلطات المصرية بزيارة المدن القريبة منهم كالاسماعيلية والاسكندرية وبور سعيد والسويس ولا سيما القاهرة بملابسهم المدنية .. ان حلم زيارة القاهرة لا يضارعه فى نظرهم حلم آخر سوى حلم العودة الى بلادهم !!

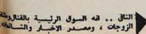
مهدى صادق



حديث عن القاهره بين زوجتين انجليزيتين



انجليزية تدخل منزلها . .
وبيدها « سبت الخضراوات »



. . عربات الأطفال فى القنال تحمل المشتريات



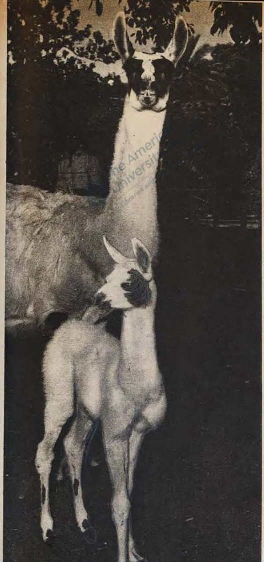
النافى .. انه السوق الرئيسية بالقنال وملتقى الزوجات ، ومصدر الاخبار والشائعات



غفوة قصيرة
فوق صناديق البلوبيف

غفوة قصيرة فوق صناديق الاطعمة المحفوظة الخاصة بالنافى .. ان مخازن النافى فى منطقة القنال من أضخم المخازن الموجودة فى القاعدة وهى تستورد البضائع الموجودة بها من استراليا ونيوزيلاندة بكميات هائلة تكفى لتزويد الجنود الانجليز الموجودين فى طرابلس والعراق والاردن وقبرص وكينيا بالطعام لمدة ثلاثة أعوام ..!

تصوير احمد يوسف



اللاما ، الام ، وابنتها التى ولدت فى مصر

حادث سعيد و ٣ حوادث غير سعيدة

.. واخيرا وضعت اللاماه مولودا انثى بحدائق الحيوان بالجيزة ..

وكان المسؤولون فى الحدائق يعرفون أنها تنتظر حادثا سعيدا .. ولكن أحدا منهم لم يكن يتوقع أنها ستنجب مولودا حيا يعيش ..

ويقولون فى هذا الصدد أنهم توقعوا هذا الحادث ثلاث مرات .. وفى كل مرة كانت الام تلد مولودا ميتا ..

وفى هذه المرة اتصل الكلاف المشرف على العناية باللاما الام ، بالطبيب النوبتجى ليزف اليه البشرى بالمولود الجديد ..

ولم يصدق الطبيب ، واكتفى بأن وضع سماعة التليفون بعد أن أمر بدفن جثة المولود فى جبانة الحدائق ..

وعاد الكلاف يؤكد له أن المولود حى وانه فى صحة جيدة .. وكانت مفاجأة لايزال اطباء الحدائق يحاولون تصديقها وكانت أيضا أول مرة تلد فيها اللاما فى مصر ، بعد أن استوردت حدائق الحيوان بالجيزة زوجا منها منذ ست سنوات !

الام تطمئن على صحة ابنتها بعد ولادتها باسبوع



دخل الطفل الى قفص اللاما ليلعب مع المولودة الصغيرة ..



ذكريات صيف فى نهاية الصيف
للرسام العالمى ڤارجا

حقوق النشر فى الشرق الاوسط محفوظة لآخر ساعة

قصة السبعة الكبار ومشكلة الأطباق الطائرة!

بقلم سلامة موسى

لقد عشت هذه السنين التسع الاخيرة وحققت حياتى بكل ساعة بل بكل دقيقة منها بحيث أستطيع ان اقول انى شاهدت واختبرت فيها أكثر مما شاهدت أواختبرت قبل ذلك فى خمسين سنة

ولا أعنى كثرة ماشاهدت أو وفرةمارايت من حوادث ، وان يكن قد زاد على المالوف زيادة كبيرة ، فان صفةالكيف فيه كانت أدعى الى العجب من صفة الكم.

لا . لم تكن الحوادث والاختبارات فى السنوات التسع الماضية كثيرة فقط .وانما كانت مختلفة عما كنا نألفه من قبل . ولذلك أنا أحاول فى الكلمات الموجزة أن أستقطر العبرة من هذه الحوادث والمشاهدات ولنبدأ من البداية

فحوالى سنة ١٩٤٩ او ١٩٥٠ شاعت شائعات خرافية تقول أن هناك أطباقا تطير وتحط على الارض لم ترتفع . وانها تمخر عباب الجو بسرعة آلاف الاميال فى الساعة بحيث لايستطيع الناظر اليها الا أن يخطف منها النظرة البرقية التى لاتمين التفاصيل ولا توضح الاشخاص

وتكررت هذه الشائعات . وكنت وقتئذ أحرر فى احدى المجلات فوردت الى أسئلة بشأن هذه الاطباق ماهى ومن أين تأتى ؟

وانا اميل بثقافتى العلمية الى الشك ، هذا الشك العلمى الذى أوصانا به ديكارت الفرنسى . ولذلك حذفت الموضوع من رأسى واجبت هؤلاء السائلين بأن الاطباق الطائرة أسطورة . وانها وهم وتخييل نبتا فى العقول المرهقة وان هؤلاء الذين رأوها يحتاجون الى أن يمضوا بضعة أيام أو أسابيع على الشواطئ.

وكان معنى هذه الاجابة أن الذين يرون الاطباق الطائرة مجانين يحتاجون الى علاج الراحة حتى يشفوا

ولكن رويدا رويدا شرعت أشك فى شكى

ذلك أن وزارات الحرب فى روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا خصت هذه الاطباق بعناية كبيرة فعينت الموظفين العلميين لرصدها ودراستها . ثم فى نهاية سنة ١٩٥٣ ظهر كتاب فى أمريكا لاحد الذين شاهدوا واحدا من هذه الاطباق قال فيه انه اقترب من طبق طائر كان قد حط على الارض ولكنه لم يلامسها . وانه قد نزل منه « انسان » اشار اليه أن يبتعد . فلما أطاعه طار الطبق

هل يمكن أن أنكر ؟ هل يمكن أن اكون أنا العاقل الوحيد وكل هؤلاء مجانين ؟

واشتريت الكتاب وقرأته . وصرت أحلم به حتى فى يقظتى . فانى أذكر انى ذات صباح وأنا على الترام الذى كان قد وصل الى ميدان التحرير نظرت الى المبنى المجمع فرأيت سحابة بيضاء تمر فوقه . واذا بجزء منها ينفصل ويطير فى الجو على بعد سحيق يتجاوز سرعة السحب

وانخلع قلبى . واردت أن أصرخ : طبق طائر . طبق طائر . ولكنى التزمت الصمت . ولا أعرف لماذا . وظنى أن الوقار غلبنى . وظنى الآخر ان السرعة التى ظهر بها الطبق ثم اختفى فى الفضاء قد جعلت حديثى عنه لغوا لن يصدقه أحد. ولذلك التزمت الصمت

ولكنى عندما عدت الى البيت جعلت أفكر

ان النظرية الفلكية الحديثة تقول ان هذا الكون بنجومه وكواكبه قد انفجر فى لحظة واحدة قبل خمسة آلاف مليون سنة. واذن يجب أن نستنتج أن عمر الارض لايختلف من عمر الكواكب الاخرى بآلافها وملايينها. ونحن على هذه الارض قد وصلنا الى التفكير فى غزو القمر والى تاليف الكتب عن السياحة الفضائية . وليس بعيدا ، بل ان من المرجح ، ان التطور الذى عرفناه على أرضنا وانتهى بظهور الانسان قد عرفته كواكب أخرى بدرجات تتفاوت قليلا نحو التقدم أو التأخر . واذن يجب أن نستنتج أن هناك ناسا أو بشرا فى الكواكب يفكرون مثلما نفكر . ولعل بعضهم قد سبقنا الى تهيئة الوسائل لنقلهم الى الارض

وقلت : بدلا من أطباق طائرة تخرج من الارض لاستعمار المريخ لماذا لاتخرج من المريخ أطباق طائرة تخرج منه لاستعمار الارض ؟

واذن لابد من الاستنتاج أيضا بأن المريخيين أو غيرهم من سكان الكواكب الاخرى قد أرسلوا الاطباق الطائرة للاستكشاف والاستطلاع . وأنهم يكتبون التقارير عن كوكبنا . وليس بعيدا أن نجد ذات صباح نحو مليون مريخى قد هبطوا الارض وطلبوا منا الطاعة أو الاعدام

كان تفكيرى يجرى على مستوى التفكير وحده أى بلا عاطفة كأنى اقوم بتقديرات حسابية . وصرت بعد ذلك أتتبع الاخبار عن هذه الاطباق الطائرة . ولكن يجب أن أعترف أنى لم أكن اتحدث الى أحد عنها خشية أن يتهمنى بالجنون كما سبق لى أن اتهمت الذين تجرأوا على القول بأنهم شاهدوها

وكثرت الشائعات وتناقضت الاقاويل. وشرع قلبى يهمس بها الى عقلى فى خوف وترقب ولكن مع الصمت الذى التزمته خشية اللوم أو السخرية

وحدث ذات صباح أن نشرت الجرائد أخبارا بعناوين لوائية تخفق على عرض الصفحات الاولى . تتلخص فى أن روسيا انزلت نحو الف طائرة فى وسط الصحراء الغربية فى أفريقيا . وانها تستعين بوسائل الشق الذرى والالتحام الذرى لادارتها وايجاد الماء بها بل قيل انها تصنع جميع الاغذية البشرية بالتاليف الذرى فى الصحراء

واعلنت روسيا تكذيبا عاجلا لهذه الشائعات

ولكن هذا التكذيب بدلا من أن يطمئن الجماهير زادهم حيرة

وطارت مئات من الطائرات الامريكية والفرنسية والبريطانية للبحث فى وسط الصحراء عن هذه الطائرات فلم تجد لها أثرا

وعم الناس بلبلة . فمنهم من قال ان الشائعات كانت كاذبة . ومنهم من قال بل ان المريخيين قد أنزلوا بعضا منهم لاستعمار الارض

ولكن اذا كان المريخيون قد انزلوا بعضا منهم الى الارض فأين ذهبوا ؟

كان هذا السؤال يتردد على السنتنا . ولكن كان الجواب عليه يشيع الرعب فى قلوبنا

وكان هذا الجواب : ان المريخيين قد تعلموا لغاتنا وانهم يتخللون مجتمعاتنا ويدرسونها وان الاطباق الطائرة التى كان قد مضى على الشائعات الخاصة بها نحو خمس أو ست سنوات لم تكن فى حقيقتها سوى طائرات تحمل الينا المريخيين الذين كانوا ينزلون ويختلطون بنا ويتعلمون لغتنا ويعيشون بيننا دون أن نفطن لحقيقتهم

واصبح هذا الرأى الاخير عقيدة بل عقيدة مخيفة .

فكنا عندما نجد شخصا له وجه مستطيل بعض الشىء نقول فى صمت وخوف : لعل هذا الرجل مريخى . أنه لايشبه البشر كل الشبه

ولكن المنطق الحسى أقوى وارسخ من المنطق العقلى . ولذلك سرعان ماكنا ننسى هذا الموضوع عندما نؤوب الى بيوتنا ونجد طعامنا المألوف وأولادنا وسريرنا وكل شىء كما تركناه فى الصباح .

وكثيرا ماكنت أقعد بالترام فأسمع بعض القاعدين أو الواقفين يتحدثون عن الاطباق الطائرة وعن هبوط الطائرات فى الصحراء الغربية . فكان أكثر المستمعين يهزون أكتافهم وهم يقولون : كلام فارغ

ولكن كان يحدث أن يكون بين المستمعين واحد فيروى انه قبل أيام كان يسير فى الغروب . وكنا وقتئذ فى رمضان . وكان الشارع خاليا أو كالخالى فى قسم العباسية. فاذا به يتقدم منه شخص طويل بوجه مستطيل بل مستطيل جدا وله شعر ذهبى. وحاول أن يكلمه فغمغم ولم يبن . وتذكر الراوى أن هذا المتكلم مريخى قد استخفى كى يتجسس . فغمرته موجة من الرعب كاد يغشى عليه منها . ولكنه تماسك وعدا بأقصى سرعة فى الشارع الخالى حتى دخل بيته وهو منهوك مرعوب

وقال احد السامعين : أعوذ بالله

وقال آخر فى سخرية : « كنت شارب كونياك أو زبيب ! »

واقسم الرجل انه لم يشرب شيئا

وعمنا من هذه القصة جمود يشبه الذهول

***

وسارت بنا الايام ونحن فى قلق من هذه الاخبار . ولكنه كان قلقا معتدلا لم نارق منه ..واذكر ان احد الامريكيين كتب مقالا اذاعته المحطات الراديوئية خلاصته انه على فرض أن المريخيين قد نزلوا واستقر بعض افرادهم بيننا يتجسسون فان هجوما مريخيا على الارض لن يؤدى الى انتصارهم . وذلك لاننا نعرف من أسرار الذرة مثلما يعرفون . واننا نفكر فى غزو المريخ قريبا وسيشغلهم هذا الغزو الارضى عن غزونا لاننا سنضعهم فى مكان الدفاع

واعتقادى أن هذا الكاتب كان يبغى نشر الطمانينة . ولكن الواقع انه زاد القلق . لانه كان هناك عدد كبير من البشر يعتقدون أن الحديث عن المريخيين انما هو حديث الخرافات والاساطير التى لا تصدق . أما بعد هذا المقال فقد صار هؤلاء من المصدقين المترقبين لاسوأ الاحداث

وفشت الامراض النفسية بين الناس وصارت الهستيريا تصيب الرجال والسيدات والمتقدمين فى السن كما لو كانت انفلونزا . وكثيرا ما رأيت أحد القاعدين فى مقاهى الاوبرا وشارع فؤاد يهب صارخا وعينه مثبتة فى السماء . وكنا نسارع الى نضحه بالماء حتى يفيق فاذا افاق لم يذكر ماذا فعل

ورأيت أحد الشبان قد وقف فى جروبى . ثم نزع ملابسه كلها وخرج يعدو وهو عريان ويصرخ : التوبة . التوبة . اشهد انى تائب . اصفحوا عنا ايها المريخيون

وكان المسكين قد اختبل عقله من الوسوسة التى لازمته

والواقع أننا كلنا كنا قد اختبلنا . ولكن بدرجات تتفاوت . لان أخبار الاطباق الطائرة تكاثرت . ولان الحكومات نفسها ، وهى تحاول نشر الطمانينة ، كانت تنشر القلق لان استعدادها الذى كانت تفخر به كان برهانا على أننا على وشك حرب كوكبية قد تكون فيها نهاية العالم

***

وذات صباح خرجت الجرائد بنبأ مرعب

ولم يكن هذا النبأ سوى اعلان قد كتب بحروف كبيرة فى الصفحات الاولى من كل جريدة . وانا أنقل نصه لقيمته التاريخية :

« نعلن نحن المريخيين السبعة أننا قد هبطنا الارض بعد دراسة دامت أكثر من عشر سنوات واننا قد عرفنا كل كبيرة وصغيرة فيها . واننا ننوى استغلال هذا الكوكب لخير الارضيين والمريخيين معا . وهذا بعد أن أيقنا أن الارضيين قد عجزوا عن استغلال كوكبهم الا بمقدار واحد فى الالف لجهلهم

سلحفاة فاروق تبحث عن عريس

قالت له .. يا دكتور لقد ركبت جميع وسائل المواصلات .. ركبت الطائرة .. وركبت السيارة ..

وفى الصيف أذهب دائما الى عزبة بابا لاركب الخيل والحمير .. ولكنى اليوم أريد شيئا واحدا .. اريد أن اركب سلحفاة كبيرة ..

لقد ظلت هذه الامنية تراودها حتى ذهبت الى حدائق الحيوان .. وهناك سنحت لها الفرصة لتركب سلحفاة حية.

وكانت الحسناء فى العشرين من عمرها .. ومع ذلك جلست فوق ظهر سلحفاة عجوز يزيد عمرها على ٣٥٠ عاما ..



وسارت السلحفاة عدة خطوات بحملها الجميل .. ثم توقفت ورفضت أن تسير خطوة واحدة ..

***

وهذه السلحفاة كانت ملكا لفاروق.. فقد كان يحتفظ بها فى حدائق قصر أنشاص ..

ولما ذهب فاروق صادرتها الدولة من بين مخلفاته الكثيرة .. ثم بعثت بها الى حدائق الحيوان لتعيش فيها ..

وكان لهذه السلحفاة وهى من نوع يعرف باسم « سلحفاة الفيل » سرج من الجلد وفى أعلاه مقعد مبطن بالحرير الاخضر ويكفى ليجلس فوقه أربعة أطفال

وقد أعد هذا السرج خصيصا لتركب فوقه بنات فاروق ويتجولن بالسلحفاة فى حديقة قصر انشاص ..

***

وفى حدائق الحيوان بالجيزة تقرر البحث عن عريس للسلحفاة .. وبدأ أطباء الحدائق يبحثون بين الثلاثين سلحفاة التى تعيش فى الحدائق عن عريس تتناسب سنه مع السلحفاة العجوز ..

ولم يطل البحث طويلا .. فقد اختارت السلحفاة العريس بنفسها ..

فقد كان يعيش فى البيت المجاور لبيتها سلحفاة ذكر .. وبدأت العجوز تتمسح بالقضبان الحديدية التى تفصل بين بيتيهما ..

ولم يمنعها من ذلك أن يكون عمر العريس ٢٥٠ عاما .. والفرق بين سنه وسنها أكثر من مائة عام كاملة ..

هل المصريات باحثات عن حب

ما أسهل الوقوع فى الحب! ولكن المصيبة هى أن الحب ليس الطريق الى السعادة دائما. بل هو فى الغالب، طريق المرأة الى الشقاء والعذاب.

ان آلاف الفتيات المصريات ، قد حطمن التقاليد القديمة ، واصبحن يقابلن آلافا من الشبان ، فى المدارس والجامعة ، وفى الوظائف المختلفة المتعددة .. مصر الآن فيها طبيبات وزراعيات وصحفيات ، ومحاميات وفنانات وممرضات .. كلهن يعملن فى ميادين الحياة العامة جنبا الى جنب مع الرجل .. وكلهن معرضات ، للوقوع فى الحب ، فى أى لحظة من اللحظات .. وكلهن معرضات ، لأن يقعن فى حب الرجل غير المناسب ، وعندئذ ما أسرع وقوعهن بين مخالب المأساة .

***

والرجال يحومون حول المرأة ، منذ اللحظة التى تعرف فيها كيف تستعمل أحمر الشفايف ، والبودرة ، واطالة النظر فى المرآة .

ويظل الرجال يحومون ، حول المرأة ، كالفراش حول النار .. وأحيانا تقع الفراشة وتحترق .. وأحيانا تحدث المعجزة ، فتاكل النار نفسها ، وتصبح رمادا ، وتنجو الفراشة من براثن اللهب ..

ومن الطبيعى ، أن تثير المرأة اهتمام الرجال ، ومن الطبيعى أيضا ، أن تكون محل اعجابهم ، ورغبتهم فى الزواج منها .. ولكن فكرة الزواج تهرب دائما من النافذة ، اذا دخل الحب قلب باب المرأة .. فالمرأة التى تقع فى حب الرجل ، تعرض نفسها لسلسلة طويلة من العذابات والآلام ، فالرجل عندما يحس بأن امرأته أحبته ، يتحول الى طاغية ، ويملأه الغرور الذى يتحول الى جنون .. ان الرجل ما زال فيه بقية من طبيعة أجداده فى الغاب .. فهو يحب أن يصطاد ، وأن يأسر ، وكلما جرى منه الصيد ، جرى وراءه ، أما اذا وقع الصيد أمامه ، فانه يتحول عنه الى صيد آخر .

وأمامى خطاب من ممرضة ، وقعت فى حب طبيب .. انها مسكينة ، تتعذب ليل نهار ، وقد تسلطت عليها فكرة واحدة .. هى رغبتها فى أن تجذب انظار الطبيب اليها ليتزوجها ، واصبحت أضحوكة زميلاتها الممرضات ، ومحل تعليقات الاطباء . حتى أن الطبيب المقصود . أصبح يعاملها فى غلظة متعمدة ، ليبعد عن نفسه أى شبهة ، وقاطعها ، واصبح يلتفت الى ناحية أخرى ، كلما وجدها فى طريقه فى المستشفى. وهى الآن فى حالة يأس تام ،

للعلوم . بل ان هذا الاستغلال لا يتجاوز جزءا يسيرا من قشرة الارض . وليثق الارضيون أننا سنعمم ، بما نعرف من علوم ، الخير والرخاء والصحة بينهم . وانهم سيحمدون لنا تولينا الحكم الذى ستظهر نتائجه بعد شهور

« وكل محاولة لقتل أحد المريخيين أو ايذائه ستؤدى الى نسف القطر الذى ينتمى اليه واحالته الى صحراء بالقوات الذرية التى نملكها . فليحذر الارضيون . فاننا لانريد أن نمحوهم ، ولكننا نبغى الاشتراك معهم فى استغلال كوكبهم »

قرأنا هذا الاعلان ونحن فى رهبة . وانى لأذكر احساسى فى ذلك الصباح . ولا أخجل من ان أقول انه كان احساس الراحة بعد القلق . أو الطمأنينة بعد الخوف . حتى ولو كانت طمأنينة الموت

لا .. لم تعد هناك شامات أوشكوك فقد رسينا على يقين

***

وظهرت الجرائد فى طبعات خاصة بعد الظهر . وقرأنا فيها ان المريخيين السبعة يقيمون فى طبق طائر على مسافة خمسة كيلومترات من باريس . وأن الحكومة الفرنسية قد أوفدت اليهم وفدا مؤلفا من أعضاء الوزارة وكبار القضاة الذين قدموا لهم فروض الولاء

وفى صباح اليوم التالى أعلنت جميع الوزارات فى حكومات الارض استقالاتها وقدمتها بالتلغراف للسبعة المريخيين .

وكان مما يلفت النظر أن السير تشرشل أوضح فى خطاب استقالته حاجة بريطانيا الى المستعمرات . ونا شد المريخيين الا يحرموها مستعمراتها . وكان مالنكوف حريصا على أن يقول للسبعة أن النظام الاشتراكى هو بالطبع نظام المريخيين لانه النظام العادل . وتبرع ادیناور بجيش ألمانى يكون فى خدمة المريخيين وينفذ ارادتهم . أما ايزنهاور فقد رحب بالمريخيين وقال أن الامريكيين مستعدون لان يشتركوا معهم فى الابحاث الذرية للانتاج الحربى والسلمى معا

***

وشرع المريخيون يصدرون القوانين . فجعلوا للبشر جميعهم قوانين موحدة للزواج والطلاق . وجعلوا التعليم عاما . ثم طلبوا تأليف اللجان لاصلاح الارض واخصاب مياه المحيطات

والفت أكثر من الالف لجنة تولت الغاء الجيوش والقوات الحربية جميعها وتحويل ماكان ينفق عليها من ملايين الجنيهات على استزراع الصحارى وانشاء المصانع واستخدام الذرة فى الانتاج المدنى وبناء المنازل وزيادة المحاصيل الزراعية

وكانت هذه اللجان هى الحكومات الحقيقية فى أقطار العالم

***

ولم يحس الناس باختلاف كبير بين حكوماتهم القديمة وبين الحكومات الجديدة الا من حيث تعميم الرفاهية وزيادة مستوى المعايش . فان المريخيين عندما أمروا بالغاء القوات الحربية أفرجوا عن مقادير عظيمة من الثروة استخدمت فى زيادة الرخاء . حتى لقد قدر دخل الفرد ، اى فرد فى اى مكان فى هذا العالم ، بنحو الف جنيه فى السنة . وأخذت المنفعة فى اقتصاديات البشر مكان الابهة . وأصبحت امرأة تلبس ملابس الرجال وتؤدى اعمال الرجال سواء .

وابتدع المريخيون شيئين لم يكن لنا بهما عهد

أولا : تعميم اللغة الانجليزية لجميع البشر واهمال سائر اللغات

وثانيا : ايجاد نوع من الزواج يقوم على الامتحان والكفاءة الذهنية . بحيث لم يكن يجاز للمتزوجين ان يعقبوا الا اذا كان متوسط ذكائهم يزيد على درجة ١٠٠ وهى درجة المتوسطين . أما غيرهم فكان لهم الحق فى الزواج ولكن مع حرمانهم حق التناسل .

واصبحت الدنيا كلها قطرا واحدا وشعبا واحدا . ولم تعد هناك امة تتعصب للونها الابيض ضد الزنوج . كما لم تعد هناك فواصل بين قطر وقطر . وخضع جميع البشر لاوامر السبعة الكبار عن خوف منهم فى البداية ولكن عن حب لهم بعد ذلك حين ايقنوا ان الحروب قد انتهت وانه لم يعد هناك استعمار او استغلال امة كبيرة لامة صغيرة .

ولم تلغ الحكومات السابقة الغاء تاما ولكنها استحالت الى مجالس اقليمية اوبلدية مفخمة تكاد تقتصر مهمتها على بناء المنازل واستزراع الارض البور وتعميم التعليم وانشاء المسارح والمتاحف .. الخ ..

اما اعمال الحكومة العالمية فى ايدى السبعة الكبار فكانت تتسم بسمة عالمية مثل زيادة الاسماك فى المحيطات والانهار وتيسير الحصول على المواد الخامة لجميع الشعوب بلا تمييز وايجاد مجار جديدة للانهار . ونحو ذلك .

***

واصبح السبعة الكبار أسطورة تلتف حولها الشائعات . ولم يكن واحد منهم يختلط بالناس . وكانت اقامتهم دائمة فى بقعة تقرب من باريس يحرسها جنود من البشر . وكان القصر الذى يقيمون فيه رحبا متعدد الغرف للموظفين البشريين الذين يتسلمون أوامرهم ويبلغونها للمختصين للتنفيذ . وكنا نسمى هذا القصر « الحرم المريخى »

وحدث ان اقيم معرض للجمال دعيت اليه أجمل فتيات العالم . وكان من الغريب ما عرف ، مع محاولة الكتمان للخبر ، ان السبعة الكبار اختاروا سبعا من هؤلاء الفتيات . وقيل انهن حملن منهن وظهرت سلالة خلاسية مهجنة من المريخيين والارضيين . ولكن لم ير أحد هؤلاء الاطفال .

وكانت الشائعات تترى . فقد قيل ان بعض المريخيين الآن يسافر الى المريخ ويعود بتعليمات جديدة لسياسة الارض . ولكن الذى كنا نخشاه جميعا ، وهو استيلاء المريخيين على ارضنا ، لم يحدث . بل لم نر مهاجرين بتاتا من المريخ .

وتقدم بعض منا الى السبعة الكبار يطلبون السفر الى المريخ . ولكن هذا العرض لم يقبل . وفهمنا ان المريخيين يريدون اصلاح أرضنا والغاء الفروق المذهبية التى فرقتنا وتعميم المساواة الاقتصادية والغاء الجيوش حتى لا تكون حرب فى المستقبل . ويجب ان اعترف بانهم نجحوا فى كل ذلك . فلم يعد على وجه الارض بارجة أو مدفع او طائرة حربية او قنبلة او صاروخ ذرى او غير ذرى . وعممت قواعد صحية فى تحديد التناسل اطاعها الجميع لانهم وجدوا منفعتها لهم .

وعم استخدام الذرة فصرنا نضىء بها المدن وندير بها المصانع ونشق بها الجبال ونزرع بها الصحارى ونستنزل بها الامطار . وقد استطاعت الهند ان تغير مناخها بان شقت جبال هملايا التى كانت تنتصب حاجزا بينها وبين الرياح القطبية . وانخفضت بذلك حرارة الهند وفتحت جملة فتحات على الشاطىء بين مصر وطرابلس فدخلت مياه البحر المتوسط الى المنخفضات فى الصحارى وتغيرت المناخ حتى صار معتدلا بعد أن كان محرقا وانشئت السدود على النيل حتى لم تكن قطرة واحدة من مياهه تضيع سدى فى البحر المتوسط .

وعاش الناس فيما كانوا يسمونه سعادة

***

ثم حدثت الكارثة . فقد انفجرت الاسطورة

فان الفتيات الجميلات اللائى اختارهن السبعة الكبار وتزوجوهن لم يطقن البقاء متعزلات فى الحرم المريخى . وكنا نسمع شائعات عن أن الخلاف قد تفاقم بين واحد من السبعة الكبار وبين زوجته . ولكننا لم نكن على يقين

وذات صباح خرجت علينا الجرائد بنبأ لا يقل فى خطورته عن ذلك النبأ الذى كانت قد خرجت به علينا قبل تسع سنوات بشأن نزول المريخيين على الارض واستيلائهم على مقاليد الحكم

اما النبأ الجديد فهو أن السيدة ماريان قد فرت من الحرم المريخى وأذاعت ان هؤلاء المريخيين كاذبون فى دعواهم بانهم من المريخ اذ هم بشر مثلنا . وانهم ادعوا دعوى المريخية عقب تفشى الشائعات بشأن الاطباق الطائرة . فاستغلوا هذه الشائعات وزعموا أنهم مريخيون والفوا مجلسا لحكم العالم . ونجحوا فى هذا الزعم وصدقهم الناس وخضعوا لهم .

ثم ذكرت الاسباب التى دعتها الى الفرار وهى سبب واحد . هو أن زوجها « المريخى » الكاذب قد هجرها والتفت التفاتا غير معتدل الى زوجة آخر من السبعة الكبار . وحاولت ماريان أن ترد اليه صوابه فلم تفلح . واخيرا لم تتحمل الغيرة ، ففرت

وعقب فرارها فر السبعة الكبار ايضا . ولم يعثر لهم على أثر لانهم خشوا هجوم الباريسيين عليهم

ولكن مع زوال السبعة الكبار لم تزل تلك الاصلاحات التى حققوها للعالم فى السنوات التسع ، فلم تحدث ثورة أو ردة . ولم يدع أحد الى العودة الى ما كنا عليه . واصبح العالم أمة واحدة بفضل هذه الاكذوبة الكبرى التى كذبها علينا « السبعة الكبار »

سلامه موسى



قصة وحوار فلان

قال لى صديق : منذ عشرين عاما شاهدت مسرحية تمثلها فرقة أحمد فريد رحمه الله باسم « دى الحقيقه » وبعد ذلك بسنوات شاهدت نفس الرواية تمثلها احدى الفرق الكبيرة باسم « كلمة الحق » ومنذ سنوات شاهدت نفس الرواية أيضا ، تمثل فى دار الاوبرا باسم « ٢٤ ساعة فى سبيل الحقيقه » ومنذ أيام قلائل شاهدت نفس الرواية تمثل على الشاشة باسم « كذبة ابريل » ومكتوب على المقدمة بالخط العريض جدا . « قصة وحوار فلان »

الساعة كام

منذ ايام كنت أنتظر الاتوبيس . وكان بجوارى رجل ينتظره أيضا . ولكن فى قلق شديد حتى خيل لى أنه على موعد هام جدا . ولما طال بنا الانتظار . واستبد القلق بالرجل تقدم منى وسألنى عن الساعة فاعتذرت له بأننى لا أحملها . وكانت أمامنا سيدة تنتظر الاتوبيس أيضا وكانت تحلى معصمها الجميل بساعة ذهبية غالية . فتقدم منها الرجل وقال :

– من فضلك الساعة كام ؟

فزوت المرأة سريعا ما بين حاجبيها ولوت شفتيها وتمتمت باحتقار :

– سم ..

فاغتاظ الرجل وقال :

– انى أسالك عن الساعة . ولا أسالك عن شىء آخر .

فقالت على الفور :

– راجل قليل الادب ماعندكش دم .

فاغتاظ الرجل جدا وقال :

– يا ستى أنا مش قليل الادب .

– أمال ايه يعنى تقف فى ريحى وتكلمنى وتقول لى الساعة كام .

وكان – العسكرى – قد أقبل . وألم بطرف من الحديث فقال للرجل :

– ازاى يا راجل تبقى طويل وعريض كده . وتبصبص لواحدة ست .

– يا سيدى أنا باسالها عن الساعة .

فقال العسكرى :

– وتسالها على الساعة ليه . كانوا قالوا لك عليها ساعاتيه .. اتفضل معايا

وجاء الاتوبيس فركبت ولم يركب الرجل ولم تركب السيدة

لم يبعث به نبيا

علم جحا أن رجلا فى المدينة ادعى النبوة . فقتله الملك . فذهب الى المدينة وراح ينادى فى الاسواق بأنه المرسل الجديد . فاستدعاه الملك وقال له :

– ألا تعلم ياجحا اننى قتلت رجلا ادعى النبوة ؟

فقال جحا :

– حسنا فعلت أيها الملك ، لاننى لم أبعث به نبيا

امين يوسف غراب

أم عن زواج ؟

لا تنام ولا تأكل ، وقد ذبل وجهها ، وذهبت النضارة منه ، وصارت أقرب الى المرضى الذين تعالجهم ، وقد زال عنها مرحها وسعادتها القديمة .. وهى الان تسالنى عن علاج لهذه المشكلة .

أقول لك يا عزيزتى ، أن خير وسيلة لك ، هى أن تصممى بينك وبين نفسك ، على نسيان هذا الطبيب ، وكأنه غير موجود . احصرى ذهنك فى عملك ، وحاولى أن تجيديه ، وأنا واثقة أن عمل الممرضة شاق ، ويتطلب منها الجهد الكثير ، بثى حنانك ورحمتك على المرضى ، وتبادلى معهم الحديث ، وعندما تخلين الى نفسك ، وتبدأين فى التفكير فى الطبيب من جديد ، اقطعى التفكير ، بأن ترددى ، وكأنك تسبحين على المسبحة .. لن أفكر فيه .. لن أفكر فيه .. سأنساه .. سأنساه .. وسأتغلب عليه .. اننى خير منه .. ولن يفيدنى حبه فى شىء .. رددى هذه التسبيحات ليل نهار .. واذا استطعت فامسكى بورقة وقلم ، واكتبيها مئات المرات . حتى تتعبى وتكل أصابعك من الكتابة . وبعد أيام أنا واثقة من أنك ستشعرين بأنك فى طريق التحسن ، وعندئذ ، ستضحكين بدورك ، على هذا الحب الذى وقعت فيه ..!

« حواء الجديدة »



قصة كفاح نور العيون

عاد من باريس شاب اسمه رضا حمدى وهذا الشاب له قصة كفاح طويلة من اجل المكفوفين فى مصر ..

لقد فقد بصره وعمره ١٣ سنة وكانت الصدمة قاسية عليه .. وحاول ان يتعلم فى البيت بدلا من المدرسة ولكنه لم يستطع مواصلة الطريق . وكانت امنيته ان يتعلم اللغات الاجنبية بواسطة هذه الدراسات الخاصة ولكنهم قالوا له : ان أحسن مكان يمكن ان يذهب اليه .. هو معهد فؤاد للموسيقى العربية !

وذهب رضا حمدى الى المعهد ..

وتغير طريق حياته وبدا يدرس الموسيقى ولمع اسمه وكان اول دفعته التى تخرجت وكان فى نفس الوقت اول ضرير يتخرج من هذا المعهد .. وعين بعد ذلك مدرسا هناك فى قسم المكفوفين وقفزت الى رأسه فكرة .. وبعد عامين تم تنفيذها واصبح فى المعهد قسم آخر للمكفوفات ايضا ! كان هذا فى سنة ١٩٤٣ .. وفى سنة ١٩٥٤ اصبح فى معهد الموسيقى ٣٥ طالبا و١١ طالبة من هؤلاء الذين انطفأ نور عيونهم .. وطوال هذه الاعوام كانت هناك صخرة ضخمة تبرز دائما فى طريق تعليمهم .. ان المنهاج الذى يدرس لهم فى المعهد هو نفسه منهاج الطلبة العاديين والمفروض ان يكون لهم منهاج خاص بهم يتمشى مع حالتهم الطبيعية القاسية ..!

ولم تكن هذه وحدها هى كل شىء .. وانما كانت هناك ايضا مسالة الطريقة التى يتعلمون بها السلم الموسيقى .. فانه لاتوجد حتى الآن نوتة موسيقية شرقية مكتوبة بطريقة « بريل » البارزة .. وكل ماهناك علامات محدودة استعملها الموسيقيون المصريون وليست مقيدة حتى الآن فى النوتة البارزة لأنها علامات غريبة ايضا ..!

وجميع الدول الغربية تستعمل طريقة بريل البارزة فى تعليم المكفوفين الموسيقى ماعدا الدول الشرقية التى لم تفكر فى هذه المشكلة القاسية .. وحينما سافر رضا حمدى فى يوليه الماضى لحضور مؤتمر توحيد المصطلحات الموسيقية فى باريس . اثار هذه المشكلة وكانت اول مرة تذهب فيها مصر الى هذه المؤتمرات الموسيقية ..

ونجحت الدعوة .. وشجعتها جميع الدول التى اشتركت فى المؤتمر .. وعاد رضا حمدى من باريس لكى يواصل قصة الكفاح فى مصر من اجل هؤلاء الذين فقدوا نور البصر !



أيام من العمر..!

عرفت - رجوات - بعد ان مات ابى ، انتقلت بى أمى الى قرية بعيدة سعيا وراء الحياة . كانت القرية التى انتقلنا اليها كبيرة ، كبيرة جدا .. فيها طرق عده ، وبيوت متعدده ، وكان فيها نخيل واشجار وفيها ايضا جنينة وعتباية امام منزل العمدة . وكانت حارتنا معروفة بحارة « الفقى » ولست ادرى هل ما زالت باقية الى الان ، أم مضت هى الاخرى مع من مضى .. كانت الحارة فى نهاية القرية عند السجر ، وكانت حارة ضيقة .. ضيقةجدا وكانت قصيرة ايضا . كان لها منفذ واحد فقط ، اما المنفذ الثانى فكان جدار طاحونة مهجورة . كدس فيها احد اثرياء القرية روث الماشية وسبلة الخيل والحمير ونفايات اخرى عفنة ، ليغذى بها اشجار الفاكهة التى تزين مساحة كبيرة من مزرعته .. انا لم ارتلك المزرعة ولا تلك الاشجار التى تثمر لصاحبها الخيرات والنعم . ولكن رجوات حدثتنى عنها كثيرا قالت لى ان اشجارها تثمر البرتقال والجوافه والرمان ، واكدت لى كذلك بانها تثمر التفاح ايضا .. ولما سالتها عن التفاح عرفت انها هى الاخرى لاتعرف عنه شيئا . ولست ادرى لماذا المنى ذلك

كانت الغرفة التى قطنتها امى فى دار فى نهاية الحارة . وكانت غرفة وحبة فسيحة ولكنها كانت رطبة مظلمة . كانت الشمس لا تعرف طريقها اليها الا عندما تقارب الغروب فترسل اليها شعاعا باهتا مصفرا كشعاع العين التى تحتضر وكان هذا الشعاع ينفذ اليها من طاقة صغيرة تطل على الطاحونة ، قد اتخذت منها العناكب وبعض الحشرات التى تزحف من تلال الروث والنفايات العفنة بيتا لها . وكثيرا ما كانت تتسلل الى الغرفة فى الليل . ولذلك سدتهاامى . وسدتها سدا محكما اذ حشرت فيها قلب قلة قديمة ، مفضلة الظلام الدائم على ذلك الشعاع المحتضر الذى كنا ندفع ثمنه غاليا كل ليلة والغرفة الثانية التى كانت تلى غرفتنا مباشرة كانت تقطنها رجوات مع امها التى كانت معروفة فى الحارة - بخالتى شلبايه - وهى عجوز اربت على السبعين . واصيبت بالفالج من عشرين عاما ، فقعدت على رأس الحارة بجوار صندوقها الخشب المتآكل الذى قسمته الى عدة اقسام للكراملة والسودانى والترمس . وحلاوة زمان . وتنادى على بضاعتها هذه . تنادى عليها سواء مر بها احد او لم يمر ، وتذب عنها بمذبة متآكلة سواء تجمع عليها الذباب او لم يتجمع . ذلك لانها كانت قد فقدت بصرها الا من شعاع ضئيل مازال يذكرها بالنور الذى كانت تراه فيما مضى . ومع ذلك كانت راضية عن هذه الحياة لا تشعر بالضيق ابدا . ولا حتى فى الساعات التى كانت لا تجد فيها من يحملها بصندوقها الى الدار اذا جاء الليل ، او الى رأس الحارة ان اقبل النهار . وكثيرا ماكنت انا ورجوات نقوم بهذه المهمة كان نحمل لها الصندوق او ناخذ بيدها . ولما اشتد ساعدى بعض الشىء كنت انقل لها الصندوق بمفردى وكان ذلك يطربها كثيرا ويطرب رجوات ايضا .. اما الغرفة الثالثة التى بها البيت الذى نقطنه ، فكان يسكنها الشيخ نوفل ، فقيه المسجد الضرير ، وهو كهل فى الستين من عمره . اتت الايام على كل شىء فيه ، ولم تبق منه الا ما يشبه الصورة القديمة التى تآكل اطارها ، وتسلل البلى الى رسمها . وكان الشيخ نوفل مقوس الظهر يمشى دائما على عكاز من السنط الغليظ يدفعه امامه حاملا عليه صدره المائل الى الامام دائما حتى لتحسبه من بعيد فى قصره المفرط وجسده النحيل هرة كورت ظهرها من شدة الهلع والفزع والخوف . بيد انه كان بالرغم من هذا ومن السن التى تقدمت به والآفة التى ولد بها . كان اكثر اهل القرية همة ونشاطا وحركة دائمة . فهو يشغل فى القرية وظائف عدة . غير وظيفة فقيه المسجد التى لا يتقاضى عليها اجرا . كان حانوتى القرية وقارىء القرآن فيها . يقرأه على رأس الميت عندما يخرج من الدنيا ، ويقرأه على رأسه عندما يدخل الآخرة فى القبر ، ويقرأه ايضا ويوزع اياته على القبور يوم زيارة الجبانة فى الاعياد والمواسم . وهو يقرأه ايضا فى بعض بيوت القرية كل صباح - بالمسانيه - والمسانية هذه كيلة من الحنطة كل عام .. اما اذا جاء رمضان فهو - مسحراتى - القرية . وكنا جميعا انا ورجوات ، وامى وامها نفرح وتغمرنا الفرحة اذا جاء رمضان . ونسر ويفيض علينا السرور حتى يملأ البيت كله . لاننا كنا فى رمضان وبفضل الصدقات التى كانت تنهال على الشيخ نوفل والتى كان يقسمها علينا . نحس بلذة النعمة وسعادة الدنيا ومافيها من خيرات . وكلما اقترب العيد نعمنا بهذا الخير وغرقنا فيه ومازلت اذكر رغم التاريخ الطويل ، تلك الليالى السعيدة التى يدخل علينا فيها الشيخ نوفل بعد السحور . ويفرغ بيننا جواله المكتظ بالنعم وتنساب ايدينا المتلهفة الى تلك الكومة العالية التى امامنا ، تستخلص الجبن من العجوه ، ومخلل الخيار واللارنج من البلح والجوافه ، والعيش المقدد من الكحك والمنين ، وعظم الدجاج وبعض قطع اللحم الصغيرة ، وكنا انا ورجوات نتناوب صحبة الشيخ فى تلك الليالى ، انا ليلة ورجوات ليلة ، نجوب معه الحوارى والازقة والطرقات . يحمل هو الجوال على كتفه ، ويضع ذراعه اليسرى الهزيلة على كتفى ، ويمسك بالثانية عكازه السنط ، وانا احمل الفانوس ، ويروح الشيخ يردد فى الليل ، يردد اهازيجه المعروفة المتكررة - ياسى فلان يا أصيل الجدود - وكان كل من فى القرية عنده اصيل الجدود ، ولما اشتد ساعدى كنت أنا احمل الجوال على كتفى وادق على الطبلة وهو يحمل الفانوس ويدق على الطبلة وهو ينادى . وكانت له قدرة عجيبة فى معرفة الدور واسماء اصحابها . فما كان على عندما نبلغ أول الزقاق او الحارة الا أن أقول له اسمها فقط ، حارة الزناتى ، أو حارة أبو طاقية ، أو زقاق ابو جاموس ، فيعرف هو البيوت بيتا بيتا ، ويردد أسماء سكانها اسما اسما . وذات ليلة كنا نجوب القرية قبيل الفجر كالعادة . ومررنا على دار العمدة ، وكان يتناول سحوره تحت ضوء القمر فى الجنينة ، فهمست بذلك للشيخ ، فقد كان الاتفاق أن اهمس بكل شىء ، وما أن قلت له حتى تسمر فى مكانه وقد تهلل وجهه فرحا واهتزت يده مرتعشة على العصا وكأنها ترقص طربا ، ومن ثم راح يرسل عقيرته فى الليل متشببا بالسيد العمدة وبرسمه وكسمه وجماله . معددا مناقبه وأخلاقه وكريم سجاياه وأفضاله المتعددة على القرية وسكانها . وأفضاله على الناس وعلى الدنيا وعلى الخلق ، حتى استنفد كل ما فى جعبته ولم يبق شيئا يقال لاحد ولا حتى لله نفسه ، وكان هذا أطرب العمدة وأثلج كبرياءه ، وأرضى مشاعره ، فلم يصرفنا كالعادة سريعا بشىء يجود علينا به ولكنه ظل يأكل فى لذة وابتهاج وهو يستمع ويستمتع بما يقال فيه من مديح ، حتى تعب الشيخ وبح صوته وخفت حتى غدا كمواء القطط فى الظلام .. وعند ذلك رفع العمدة يده الكريمة واشار الى فتركت الشيخ سريعا ككلب الصيد عندما ينطلق خلف القنص ، ولما مثلت امامه مد الرجل يده واعطانى نصف دجاجة سمينة كانت امامه على المائدة ، فتلقفتها غير مصدق ، ولما انصرفت الى الشيخ لم اضعها فى الجوال ككل شىء ، وانما أخفيتها فى جيبى ، وفى الطريق سألنى الشيخ قائلا :

- ماذا أعطاك ؟

- كسرة من الخبز وبعض عظم الدجاج

فتمتم الشيخ وهو يسير بجانبى :

- لهم الدجاجة ولنا عظمها

فقال عم رضوان السقاء لاهثا وكان يسير خلفنا فى الليل يحمل على ظهره قربة ماء كبيرة وكأنه يحمل أعباء الدنيا وأثقالها فوق كتفيه :

- لهم الدنيا ولنا الآخرة يا شيخ نوفل .

فتمتم الشيخ بصوت خافت وكأنه يخاطب نفسه :

- ومن الذى اختار لنا ذلك

وكان الشيخ فطن الى ما يقول . فبسمل وحوقل واستغفر الله مرات ثم تمتم

- الحمد لله . والخيرة فيما اختاره الله

وفى الدار غافلتهم جميعا وانتهزت فرصة تجمعهم حول الجوال وتهافتهم على ما فيه ونبشهم فى قلبه كما تنبش الكلاب فى صناديق القمامة تماما . وأشرت الى رجوات فتبعتنى الى السطح ، ومن ثم تسللنا الى قبو الطاحونة وسقطنا فوق كومة عالية من الروث والنفايات الجافة ، وجلسنا فى الظلام نأكل نصف الدجاجة السمينة الشهية ونلتهم لحمها فى لذة فائقة ، ونلعق عظامها ونمسح عليها بشفاهنا ، ونقرقضها بأسناننا كما تقرض الجرزان فى الليل الخشب . ثم دفنا ما بقى من عظم خشن لم تقدر عليه أسناننا فى قلب الروث وانصرفنا نتسلق جدار القبو ثانية . وبينا نحن نتحسس أقدامنا فى الليل انهارت كومة من التبن تحت قدم رجوات فسقطت على الارض فوق التبن وسقطت انا ايضا فوقها لانها كانت قد تعلقت بى وجذبتنى اليها . ولكنى نهضت سريعا ورحت أنهضها سريعا أيضا . وبينا أنا أمد يدى اليها فى الظلام لانهضها أحسست بشىء تخفيه فى صدرها فتحسسته فاذا به كرة من المطاط أو الجورب لا أدرى . فسرنى ذلك جدا لاننى أحب هذه اللعبة وكانت تعرف ذلك . ولكن آلمنى أنها تخفيها عنى ولم تقل لى عليها ولذلك قلت لها غاضبا :

- من أين جئت بهذه الكرة ؟ !

- أية كرة

- هذه

ومددت يدى الى مكان الكرة من صدرها . وما كدت أفعل حتى نحت يدى سريعا ووضعت يديها الاثنتين فوق مكانين معبئين من الصدر ، وقالت وهى تضحك هامسة فى الظلام :

- انهما كرتان يا عبيط .

فخجلت خجلا شديدا ، واكتنفتنى موجة من الخزى . لاننى لم أفطن الى ما لمست يداى . ولكن من غير قصد رأيتنى أتطلع الى صدر رجوات وأحسست شيئا غريبا لا أعرف له كنها يغمرنى ويفيض على . وأن عملاقا لا عهد لى بقوته يغوص فى أعماقى كما يغوص السباح الماهر الى القاع ويطبق على كيانى ومشاعرى فى وحشية . وراح يهزنى هزا عنيفا وهو يلطم مشاعرى وأحاسيسى لطمات قاسية موجعة ، ومع ذلك كله ظلت مشدودة الى الصدر تتطلع الى الكرتين اللتين كنت أظنهما منذ لحظات من الجورب أو المطاط . وتطلعت أيضا الى أشياء أخرى كثيرة . كثيرة جدا . ووجدت لذة كبيرة وأنا أديم النظر فى الظلام الى بعض هذه الاشياء . الى عينيها المسبلتين ، وثغرها المطبق وكأن شفاهه جلدتى كتاب أطبق على دنا وعوالم وحيوات لا علم لنا بها . ورأيت أيضا فيما رأيت عينيها وأنفها وأذنيها وثغرها وأحسست كأن هذه كلها نوافذ تنزاح مزالجها أمام عينى وتتفتح على أنسام عبقة يبعث بها فى الليل ربيع مزهر يتموج فى الظلام عطرا وشذا . ونسيت نفسى فوقفت صامتا لا أنبس ، ووقفت كذلك رجوات صامتة لاتنبس ، وبينا نحن كذلك نصغى الى هدير أنفاسنا المتلاحقة فى الليل نبح كلب خارج الطاحونة فى الظلام فاضطربت رجوات فجأة اضطرابا شديدا وارتمت فى أحضانى خائفة ترتعش وتصطك أسنانها وتتمتم فى ذعر شديد

- الكلب . الكلب .

- لاتخافى انه خارج الطاحونة

ولما اطمأنت الى ذلك قالت

- ظننته فى الطاحونة

- افرضى ذلك

- اننى أخاف من الكلاب

- الى هذا الحد

- كنت يوما ألعب فى الجرن بجوار مندرة الشيخ فراج ، فألقوا من النافذة بورقة ظننت بها شيئا يؤكل ، فأسرعت الى مكانها ولكن الكلب كان قد سبقنى اليها وعضنى فى ساقى .

وفجأة قلت فى غيظ وغضب وصوت خشن يشبه صوت الرجل المكتمل الرجولة :

- أى كلب .. دلينى عليه

فضحكت رجوات وربتت على كتفى وهى تنصرف أمامى لنتسلق معا جدار الطاحونة فى طريقنا الى السطح . بيد أننا أحسسنا بحركة غير عادية على السطح ، وبأقدام تروح وتجىء فى دارنا ، فظنناه الشيخ نوفل يصعد الى السطح لينام عليه بعد السحور كعادته . فخشينا أن يحس بنا فغفلنا الخروج من الباب ومشينا فى الليل مسافة طويلة حتى أشرفنا على باب الحارة وما أن سرنا فيها خطوات حتى سمعنا صراخا وعويلا ينبعث من دارنا فى الليل وكأنه ألسنة اللهب تندلع فى الظلام . ورأينا الشيخ نوفل يقبل علينا من بعيد فى خطى سريعة وهو يردد ويدق الأرض بعكازه السنط الغليظ ، فتكاد تهتز تحت قدميه

- انا لله وانا اليه راجعون

وما أن اقترب منا وأحس بنا حتى وقف فجأة واقترب من رجوات وقال وهو يربت على وجهها وكأنه مبصر ينظر اليها

- البقية فى حياتك .. تعيشى انت يا بنتى

وأدركت الفتاة كل شىء فانطلقت كالسهم ، ووقفت أنا ذاهلا أصغى فى الليل الى ذلك الصراخ الذى ينبعث فى أذنى كالنار ، وأتطلع الى الشيخ وأعجب لعينين تعرفان جيدا كيف تبكيان ولكنهما لاتعرفان كيف ترىان .

تغير الحال بعد أن ماتت أم رجوات وأظلمت الحارة ، ورانت عليها وحشة كئيبة ينقبض لها الصدر ، حتى لكأنها هى الاخرى استشعرت اليتم الذى استشعرته الفتاة تماما . فأقفرت من المارة فلم يعد الصبية وأبناء الاثرياء فى القرية الذين يملكون الملاليم والارغفة وكيزان الذرة يتجمعون على رأسها ويلتفون حول صندوق - خالتى شلباية - يشترون الكراملة والسودانى والترمس وحلاوة زمان . حتى رجوات أيضا حرمت منها الحارة ، فقد أشفق عليها بعض أهل الخير فى القرية فألحقوها كخادمة فى دار العمدة وانتقلت اليها وتقطعت الاسباب بينى وبينها . وبقيت أنا وحدى فى الحارة أقطعها عشرات المرات فى الليل والنهار ، أروح وأجىء فيها وحدى كالكلب الغريب الضال الذى يتسكع فى الطرقات وأمام الابواب وكلما رأى أحدا خاف واستكان وبصبص بذنبه وتطلع بعينيه ، وظللت كذلك الى أن ألحقتنى أمى أنا الآخر بوظيفة - تملى - عند رجل من أثرياء القرية ، كان يملك فيها سبعة أفدنة وجاموسة وثور وثلاثة حمير للسباخ ، ورهوانة كانت موضع اهتمامه لانها كانت ركوبته الخاصة ، وكان على وحدى أن أعول كل هذه الاسرة الكبيرة غير المتجانسة من الحيوانات وأعنى بها وأقضى لها حاجاتها . ففى الصباح الباكر أعد الفطور للجاموسة قبل الحلب ثم بعد ذلك أسقيها وأنقلها مع الثور الى الحقل وأعد لهما طعام اليوم كله . ثم أعود الى الرهوانة وأذهب بها الترعة فأحميها وأطمرها وأنقيها بالفرشاة الحديد مما يكون قد علق بها من حشرات الاسطبل كالقرشة أو غيرها . ثم أنظف السرج واللجام وأمسحهما جيدا وألمع مافيهما من قطع نحاسية حتى يصبح الركاب النحاسى كالذهب يتألق بهاء فى قدم سيدى ، ثم أقضى بقية النهار بعد ذلك فى نقل الروث والاتربة العفنة من الزريبة الى الحقل وأنقل الاتربة الجافة من الحقل الى الزريبة وكان هذا عملى فى النهار . أما اذا جاء الليل فعلى أن أنظف المندرة وأرتب مقاعدها وأرشها بالماء وأملأ المصباح بالبترول وأمسح زجاجته ومن ثم أجلس أمام بابها فى انتظار أضياف سيدى الذين يتوافدون عليه مع بعد صلاة العشاء . فأعد لهم القهوة والشاى ، ونار النرجيلة وكان هذا يضايقنى ويرهقنى ارهاقا شديدا . فأنا لا أجيد صنع القهوة ولا الشاى أيضا . والضيوف لايتحرجون ولا يسكتون ، بل يترددون بذلك لسيدى من حين الى آخر فيثور ويغضب ويضربنى ضربا موجعا . وأذكر ذات ليلة انه كان من بين رواد المندره - سى خليل - وسى خليل هذا هو ابن العمدة . وهو فتى مدلل للغاية . لا عمل له الا أن يتزين و.. طر ويسير فى وسط القرية يتهادى .. طاووس فى جلبابه السويسى الابيض ، او الحرير السكروته . وطاقيته الشبيكة المنشاة . ذات التخاريم المطرزه التى تمثل القمر ومن حوله النجوم ترسل نورها على - قصته - التى تدلت خصلاتها على جبينه يداعبها الهواء ، كما يداعب جلبابه الحرير الهفهاف ، الذى يتعمد سى خليل دائما وهو يسير أن يرفع ذيله الى مافوق الساق ليظهر - لاستك - جوربه الاحمر الفاقع .. وطلب سى خليل فى تلك الليلة فنجانا من القهوة فصنعته له سريعا واجهدت نفسى لكى أصنعه له جيدا . ومع ذلك عندما قدمته له نظر فيه وقال على الفور لسيدى متهكما :

- بقى دى قهوة تنشرب .. وفى بيت شيخ البلد

فقد كان سيدى شيخ البلد ولذلك أخذته العزة وقال :



ـ مالها

ـ دى ميه

وما أن نظر سيدى الى الفنجان حتى صفعنى صفعة شديدة جعلت الدم يتجمد فى أذنى ويصعد الى عينى ولست أدرى لماذا لم أتوجع لهذه اللطمة القاتلة بقدر ماتوجعت من ابتسامة سى خليل وهو يبتسم مسرورا عندما صفعنى سيدى

لقد تأكدت فى تلك اللحظة بالذات اننى حقيقة اكره هذا الفتى .. ولكن لماذا انا اكرهه ؟.. كنت لا أدرى .

وكثيرا ما كانت تمتد سهرات سيدى فى المندره الى ما بعد منتصف الليل واحيانا الى الفجر . وكما يقعى الكلب امام رجل يأكل ويروح يترقبه فى يقظة وانتباه . كنت انا كذلك أقعد أمام المندره فى الدهليز أرقب فى يقظة وانتباه يد سيدى وعينه ووجهه خشية ان يشير الى أو ينادى على ، وكنت اصغى أحيانا الى أحاديثهم فتضيق بها نفسى فهى أحاديث سخيفة مملة لا أول لها ولا آخر . فبينا هم يتحدثون عن دودة القطن مثلا وخطرها هذا العام . تراهم يتحدثون فجأة عن جاموسة فلان، وكيف تدر لبنا اكثر من جاموسة غيره . أو عن زوجة فلان وكيف انها ستطلق منه.. تراهم فجأة يتحدثون عن ركوبة العمدة الجديدة . أو يتحدثون عن مأمور المركز الجديد وسطوته وجاهه..

تراهم يتحدثون عن بقرة الشيخ عليش وكيف أنها تكاد تلد كل تسعة أشهر كالنساء .. أما اذا تحدثوا فى السياسة فكانوا لا ينصرفون الا عند الفجر بعد صخب وضجيج يؤذى الاذن وتضيق به النفس .. واذكر ذات ليلة أن كان من بين الرواد الشيخ ضرغام وهو من أعيان القرية ورجالاتها الكبار. وكان مشهورا بتضلعه فى السياسة . وتصادف ان كانت جلسته على الكرويته الخشب بجوار النافذة . فرأى مصادفة احدى الصحف التى كانت ترد لسيدى بانتظام باعتباره شيخ الناحية وكان سيدى لايقرأها لانه لا يعرف القراءة . وكانت الجريدة ملقاة على الارض خلف الكرويته، فتناولها وما أن قرأها حتى اعلن بأن الوزارة قد سقطت وان الوزارة الجديدة قد الفت فدهش الجميع ، ومن ثم راحوا يتشاورون فى الامر . اذ لابد كالعادة المتبعة من أن ترسل برقية باسم القرية تأييدا للوزارة الجديدة . والعمدة غائب عن القرية فى هذه الليلة وهو الذى يوقع البرقية باسمه . وبعد اخذ ورد وتشاور فى الامر . اتفق على ان ترسل البرقية باسم القرية وبتوقيع اسم العمدة . ولما اتفقوا على ذلك راحوا يتشاورون فى صيغة البرقية . وظلوا كذلك الى وقت متأخر من الليل، واخيرا أملى صيغتها الشيخ الجلجمونى مأذون الشرع وكانت كالآتى : « أبناء قرية زنجورالبحر شيب وشبانا، رجالا ونساء ، يسجدون لله شكرا اذ أعطى القوس باريها ، واسكن الدار بانيها ، وانمدكم على كرسى الوزارة »

واستدعانى سيدى وأمرنى بأن اكون قبل مطلع الشمس فى المحطة ـ لاشد التلغراف لمصر ـ وأحضر له الايصال . ولم أنم بطبيعة الحال فى تلك الليلة ، لان المسافة كانت بين القرية والمحطة تزيد على السبعة كيلومترات. ولما ذهبت الى تادرس افندى ناظر المحطة وسلمته البرقية نظر الى دهشا.

وقام من فوره واتصل بسيدى من تليفون المركز . ولما رجعت الى سيدى

اقلب الصفحة من فضلك

أيام من العمر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والبرقية معى لم ترسل ، عرفت بأن الجريدة التى قراها الشيخ ضرغام كانت جريدة قديمة يرجع تاريخها الى عام مضى .

وهكذا كانت حياتى فى عملى الجديد. عمل شاق طول النهار ، وعمل شاق طول الليل ، حتى ضمر جسمى وشحب لونى وساء حالى الى حد كبير. ورحت اشكو متاعبى وآلامى حينا الى أمى ، وحينا الى الشيخ نوفل ولكن دون فائدة . حتى تعلمت بأن الشكوى حتى ولو كانت الى الاهـــل والاقرباء ـ لا تزيد المتعب الا تعبا ولا الذليــل الا ذلة . ولذلك كتمت شكاتى . ولما تقدمت بى الايام وعرفت كيف اصنع القهوة والشاى، واجيد صنعهما وقعت فى شر آخر جديد زادنى آلاما على آلامى . فقد اخذت زوجة سيدى تسىء معاملتى الى حد كبير ، وتتهمنى بين الحين والآخر بسرقة البن والشاى، ولما كنت ادفع عنى هذه التهمة الظالمة، كانت تضربنى ضربا موجعا ، ومع ذلك كنت لا أخاف من الضرب بقدر ماكنت اخاف من اختناق انفاسى . فقد كانت زوجة سيدى امراة بدينة الى حد كبير جدا . وكانت قصيرة ايضا كالدبة وكانت اذا سارت تنتزع قدميها من الارض انتزاعا وهى تجر خلفها ردفين رجراجين كبيرين كأنهما فى ضخامتهما وقبحهما وثقلهما اشبه ببرميلين علقا على كفلها وكان العرق الكريه الرائحة يتصبب منها دائما . وكانت زوجة سيدى مصابة بداء النقرس فهى لاتسير ولاتقف الا قليلا . ولذلك كانت عند ما تضربنى تجاهد نفسها جهادا مرا حتى تنهض على قدميها وما أن تنشب اظفارها السوداء الملونة فى عنقى وتهم برفع ذراعها الضخمة لتلطمنى ، او لتدق راسى فى الحائط كما كانت تفعل ، حتى تخونها قدمها وتسقط على الارض متدهورة الشحم واللحم كما تسقط الجاموسة المذبوحة من الخطاف الذى تعلقت به فيتكوم تحتها جسمى النحيل. وفجاة ارانى قد غصت فى بحر من اللحم والشحم المترهل الرجراج. والآن تنهض من فوقى بعد أن تجمع ذراعا من هنـــا وفخذا كجوال الرمل من هناك ، تكون انفاسى اختنقت وجحظت عيناى واحتقن الدم فى وجهى . واروح أسعل سعالا كربها حتى اكاد اشرف على الموت . فى حين تروح هى متثاقلة تموء كالقطط وتعوى كالدببة ، وهى تسبنى وتلعننى وتسخط على اليوم الذى استجابت فيه الى رجاء امى والحقتنى بخدمتها .

وكما يحس الاعمى أحيانا بانه فى حاجة الى أن يرى السماء ، أحسست باننى فى حاجة الى امى ، اشكو لهـا حالى وأبثها متاعبى وأطلعها على ما أنا فيه من سوء، وعلى ما أصابنى من مرض ، ولما ذهبت اليهـا واقبلت على دارنا فى الليل طالعتنى من بعيد رائحة جميلة حلوة كنت اعرفها ، ولما فتحت الباب لم يخب ظنى ، فقد وجـدت رجوات فى زيارة خاطفة لامى بعد شهور طويلة لم ترها فيها . ورايت رجوات لاول مرة فرايت شيئا جديدا لم أره، رايت شبابا وجمالا وفتنة وصحة سابغة تتبدى فى كل شىء ، فى وجهها المنور الذى ينبثق نورا كأنه القمر ، وفى عينيها الجميلتين وفى منديلها المطرز بالترتر وخرج النجف ، الذى زانت به الجبين كما يزين الغمام القمر ، وفى ثوبها الباطسطا الذى تجمله عدة رسوم تمثل بعض الاشجار والورود وباقات الزهور التى راحت تهتز فوق ردفين نزقين كأنهما جناحا طائر عربيد ، وتتماوج كالنسيم على صدر ناهد تزينه كرتان جميلتان ظننتهما يوما من الجورب او المطاط . ورايت ايضا اشياء أخرى فرحت لها . وفرحت أكثر عندما رايت رجوات تستقبلنى تماما كما كانت تستقبلنى ايام أن كنا نلعب فى الحارة هاشة باشة مهللة . وراحت تسألنى عن حالى . فقلت لهـا كل شىء الا الحقيقة ، ولست أدرى لماذا فعلت ذلك، ولا من أين جاءنى ذلك الثوب الزائف الذى ارتديتـه وانا اقص عليهـا هناءتى وما أنا فيـه من سعادة فى البيت الذى أعمل فيـه وكيف أن زوجة سيدى تحبنى وتعطف على وترعانى ولا تأكل الا اذا أكلت ، ولاتنام الا اذا أعدت لى منامتى ، وكيف أن سيدى قد اتخذ منى ابنا له يطمئن اليه ويثق فيه ويودعه اسراره .

والمؤلم ان رجوات فرحت لذلك وفرحت له كثيرا جدا حتى أشرق وجهها وتألقت عيناها ، فأحزننى ذلك لانها كانت فرحة زائفة ، كانت كفرحة الطفل الذى يمتلك قطعة من النقود والوحيد الذى يعرف انها زائفـة هـو أنا . ولذلك كانت احزانى بقدر سعادتها تماما . ولما انصرفنا الى الحارة كل منا فى طريقه الى بيت سيده . مدت رجوات يدها الى جيبها واخرجت شيئا منكورا كالكرة وقدمته لى قائلة وهى تكسر على عينيها الجميلتين وتضحك :

– مخبياها من جمعة علشانك

فتولتنى فجاة ثورة عارمة وغضبت غضبة الرجل الذى مست كرامته ظننت أن الذى فى يدها كرة من المطاط وظننت أن رجوات مازالت تعاملنى كطفل ولذلك قلت لها غاضبا .

– ايه دى .

وكأنها ادركت كل شىء فقالت ضاحكة وهى تلقى بذراعها الجميلة على كتفى

– دى تفاحة ياعبيط

ولست ادرى لماذا سرنى هذا فجاة وسرنى كثيرا جدا ، حتى أننى احسست برغبة فى أن اقبلها ولما لم اجرؤ احسست برغبة أخرى وهى ان اقتســم هـذه التفاحة معها لاشركها فى سعادتى ، ولذلك رحت اضغط بكل قوتى على التفاحة بين يدى ، ولكن فجاة انتابتنى تلك الكحة الكريهة وامسك بتلابيبى ذلك السعال الاجوف البغيض فاختنقت انفاسى ، وجحظت عيناى وازرق وجهى واحتقن احتقانا شديدا فأمسكت بذراعيها ورحت التوى ككلب مضروب على ام راسه . فاضطربت الفتاة اضطرابا شديدا ، وانقلبت سحنتها فجاة وقالت بصوت مضطرب وهى تمد يدها عند قدمى وتأخذ التفاحة التى كانت قد سقطت من يدى على الارض .

– الله .. انت بتف دم ليه يامحمد ؟

– لا مافيش حاجة اصل بس زورى مجروح .

وسالتنى اسئلة أخرى اجبت عليها جميعا . ولما اقتنعت بكل الاكاذيب التى اختلقتها لها . مدت يدها الى وناولتنى خمسة قروش لاشترى بها جنزبيلا وبذر كتان اغليه واشربه عند النوم .

وكانت هذه أول قطعة نقود امتلكتها فى حياتى . لذلك كانت فرحتى بهـا لاتوصف ، ولكى ابقى على هذه الفرحة لم انفق منها شيئا ، ولكى احتفظ بها ولا أفجع فيها يوما ثقبت ثنية سروالى وخبئتها فى مجرى تكته ، وكذلك احتفظت بها طويلا وطويلا جدا . احتفظت بهـا قرابة ستة شهور كاملة . ومع أننى لم ار رجوات خلالها ابدا ، لانهم فى بيت العمدة كانوا قد حذروا عليها الخروج، الا اننى كنت احس بأنها معى وانها تحبنى وتعطف على وذلك كلمـا مددت يدى وتحسست قطعة النقود التى عقدتها على بطنى .

ومرت بعد ذلك ايام أخرى من العمر ومرت تماما كالتى سبقتها ، لاابطاء فيها ولا اسراع ، فقد ظل كل شىء كما هو. الجاموسة ، والثور ، والرهوانة والحمر الثلاثة ، والمندره . وصنع القهوة والشاى وزوجة سيدى ، وراسى الذى تدقه فى الحائط كلما ضربتنى ، وانفاسى التى تختنق كلما سقطت فوق جسمى النحيل وتخبطت فى لحمها وشحمها كما يتخبط الغريق فى الماء . أو كلما داهمتنى وانا نائم فى العراء تلك الكحة الكريهـة وامسكت بتلابيبى . وظللت كذلك الى أن حدث لى ذات ليلة حادث مروع ، إذ كنت أصنع القهوة لسيدى ومن معه كالعادة . فنسيت علبة البن بجوار الكانون ولم أضعها فى الصندوق الخشبى واقفله عليها . ولما قدمت لهم القهوة ورجعت وجدت العلبة فارغة . والى اليوم لا أدرى من الذى فعل هذه الفعلة الشنعاء . فاسقط فى يدى وانتابنى كرب شديد . وخوف هائل . ولم يكن مبعثه هذه المرة ثورة سيدى . أو اختناق انفاسى اذا ضربتنى سيدتى . ولكن الصاق هذه التهمة الظالمة بى . وزاد الطين بلة ان حضر فى تلك الليلة سى خليل ومعه بعض الاتباع الذين يسيرون فى ركابه دائما ، ولا بد من انهم سيشربون القهوة ، وقلبت الامر على عدة وجوه .وتجسم لى الخطر الذى سيلحق بى . وبكيت وأنا أمد أصابعى الى ثنية السروال وأخرج القروش الخمســة التى أعطتها لى رجوات ، واحتفظت بها كالتميمة كل ذلك الزمن ، لاشترى بها بنا بدل الذى سرقوه منى . وكان دكان الشيخ عطا الذى اشتريت منه البن بجوار حارتنا، وكان هو الوحيد فى القرية . ووجدتنى على بعد خطوات من دارنا . فأحسست برغبة شديدة فى أن أذهب اليها ، وأن أرى أمى ، وأرتمى فى أحضانها .وأذرف على صدرها بعض الدموع ، وأقول لها الحقيقة التى تجهلها ، أقول لها اننى سأموت ، ولكننى لااريد أن اموت تحت أرجل الماشية فى الحظيرة ، ولا فى العراء أمام المندره ، وانما أريد ان أموت على صدرها ، وأن تقفل عينى عندما تقفل على وجهها هى ، لا على وجه زوجة سيدى، وذهبت الى دارنا فى تلك الليلة ولكنى لم أجد أمى ، وانما وجدت رجوات ، وهذا مالم أكن أنتظره . رأيتها جالسة القرفصاء فى غرفتنا بجوار الفرن ، تتلوى من الم حاد يكاد يمزق احشاءها ، والعرق يتصبب من وجهها الذى تعلوه صفرة تشبه صفرة الاموات . وكانت وهى جالسة فى مكانها تصرخ وتتلوى كما تتلوى الشاة المذبوحة حتى تغدو كالقنفد لاتعرف له أعلى من أسفل ، وتارة أخرى تنفرد فجاة كالسهم، تغرس أسنانها فى خشب الباب المستندة الى ظهره ، وأن لم تسعفها ضلفة الباب لتغرس أسنانها فيها غرستها فى شفتيها او أصابعها ، ووقفت ذاهلا مأخوذا أتطلع الى هذه الذبيحة التى تنتفض أمام عينى . ولما سألتها عن وجيعتها ، تمتمت وهى تنشب أظفارها فى الارض وتصرخ .

– مغص

وكانت زوجة سيدى أصيبت ذات ليله بمغص مماثل ، فبعثوا بى فى الليل أشترى لها شربة سلفات ، ولما شربتها شفيت واستردت عافيتها لذلك أسرعت كالمجنون الى دكان الشيخ عطا ، ولمـا رجعت بالشربة فى يدى وجدت باب غرفتنا مغلقا ، ولما طرقته أجابتنى أمى من الداخل ، ولكنى لم أسمع ماذا قالت لأن صوتها تلاشى بين صرخات رجوات التى كانت تصرخ وتتوجع وتستغيث ، ووقفت انتظر ، وانتظر فى قلق لأننى اريد أن تشرب رجوات الشربة لتشفى سريعا ولكن الباب لم يفتح فطرقته ثانية، وظللت انتظر ،الى أن فتح الباب وخرجت امى مضطربة مصفرة الوجه يتصبب العرق البارد من كل جارحة فيها وهى تتمتم بصوت مرتعش وتزيل عن ذراعيها العاريتين شيئا لزجا لم أتبينه فى الظلام ولم أعرف حتى الآن هل هو نخالة دقيق لونتها الدماء . أم هو رماد الفرن الذى زادته الدماء سوادا .

– ماتت . ماتت .

قالت ذلك ثم أغلقت الباب مضطربة وانصرفت تركض الى الخارج،أما أنا فلم افعل شيئا ، ولم أقل شيئا ، أيضا ، والى اليوم لا أذكر على وجه التحديد الذى حدث ، وكل الذى أذكره هو اننى لما انصرفت الى الطريق فى الليل ورحت اقطع ازقة القرية ، واجوب طرقاتها فى الظلام صامتا لا أنبس ، تحسست شيئا كان لا يزال فى يدى . ولما تبينت أنه شربة السلفات مددت يدى والقيت بها فى الطريق فالقيت معها دون أن أدرى بالبن الذى كنت قد اشتريته بقروش رجوات لأصنع منه القهوة لسى خليل .

امين يوسف غراب

قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصرى

قوة العاطفة وقوة العقل

كنت أعتقد ان زواج الحب يؤدى الى السعادة ، فتزوجت عن حب فأصبحت اشقى الناس . والعجيب انى اشعر فى صميم نفسى ان امرأتى مازال تحبنى كما أشعر انى انا ايضا ما ازال اعبدها. ومع ذلك فالواحد منا يعيش بعيـدا عن الآخر وحياتنا سلسلة متصلة من المنازعات . فما هو السر فى ذلك ، وهل قوة العاطفـة لا تكفى لتحقيق الزواج السعيد ؟ ..

و.م.ل. بالاسكندرية

* كلا يا سيدى ان قوة العاطفـة وحدها لا تكفى لتحقيق الزواج السعيد اذ مكانة العقل فى الحياة الزوجية لاتقل اهمية عن مكانة القلب والعاطفة .وعندى ان الاصل فى المنازعات البيتية هو اهمال العقل ، بمعنى ان الزوج لا يكلف نفسه عناء فهم نفسية امرأته ، والزوجة لا تحفل بدراسة شخصية زوجها ، وكل منهما يعتقد أن الاختلاط اليومى وحده كفيل باماطة اللثام عن حقيقـة أخلاق الآخر . وكثيرا ما تدهش الزوجة عندما تقول لها ان زوجها رجل طيب وانه حليم ورقيق ودمث الاخلاق . تدهش وتنظر اليك مبهوتة كأنك تحدثها عن رجل غريب . ذلك لانها تعاشر رجلا لم تفهمه ولم تفكر فى ان تفهمه ، ولان هذا الرجل نفسه يعيش مع زوجتـه دون ما رغبة فى الاتصال الحقيقى بها ، ذلك الاتصال العقلى المعنوى الـذى يضمن ائتلاف الاسرة وتماسكها بأكثر الف مرة مما يضمنه الاتصال الجنسى . ان الحياة الزوجية جهاد فى سبيل المعرفة المتبادلة وكل جهاد من هذا النوع يجب ان يقوم على فضائل العقل اى على الملاحظـة والتجربة . وكل زوج يكافح ليدرس أخلاق امرأته يربحها لنفسه ولاولاده ، وكل امراة تناضل لتفهم شخصية زوجها تكسبه لنفسها ولاولادها . اما البلادة العقلية والتواكل اليومى والاعتماد على الرابطة الجنسية وحدها ، فحيوانية سرعان ما يشعر بها الزوجان وسرعان ما تفضى الى انفصـالهما الروحى ثم المادى ثم الى انهيـار صرح الاسرة . فاعرف مكانة العقل فى الحياة الزوجية، وعزز بهـا انت وامرأتك مكانة القلب والعاطفة ، تعش هانئا موفقا سعيدا

اذا شاءت المرأة ..

لزوجى صديق رائع الجمـال يتردد علينا كثيرا ويسرف فى مغازلتى عندما يتفق لنا ان نكون فى خلوة . والحق انى متبرمة بمسلك هذا الصديق تبرما اشاع فى نفسى القلق والاضطراب . والمهم انى اخشى ان يلحظ زوجى اضطرابى فيشك فى وفائى له وتلتهب فى قلبه نار الغيرة فكيف أنقذ نفسى من هذا الموقف . هل اصارح زوجى بمسلك صديقه فاثير حول العاصفة ام اصمت وأتجاهل واتغاضى كأن لم يحدث اى شىء ؟..

ش .ن.ب. الاسماعيلية

* امرك غريب ياسيدتى ، تقولين انك متبرمة بذلك الصديق وان هـذا التبرم أشاع فى نفسك القلق والاضطراب فما الذى يمنعك والحالة هـذه من ان تكاشفى صديق زوجك باستيائك وتبرمك وتلزميه حد الأدب والتحفظ ، وتهدديه بقطع الصلة التى تربط بين أسرتك وبينه.. أخوف ماأخافه ياسيدتى ان تكونى قد تأثرت بجمال ذلك الصديق فأصبح يعز عليك ان تزجريه وتنتهريه وتذكريه بواجبه المقدس نحو صديقه الذى هو زوجك .. الواقع ان الخطر كامن هنا، فانت ان اتخذت خطة سلبية قوامها التساهل والتسامح اطمعت الرجل فيك ومكنته آخر الامر منك .. ان ذلك الرجل يجرب عليك اسلحة الغواية ولكن فى وسعك بقوة ارادتك وشممك وإبائك ان تجرديه من كل سلاح فلاتضعفى واعتمدى فى المقاومة على نفسك فقط فهذا ميسور عليك ان شئت . وإياك ان تكاشفى زوجك بأى شىء اذ الازواج فى الغالب كثيرو الوساوس والتطورات وقد يجسمون ابسط الاشياء ويؤولونها تأويلا سيئا لم يكن فى الحسبان . فتذرعى بالكرامة والتحفظ يدب اليأس منك فى قلب الرجل فيحترمك . اما التسامح والتجاوز فلا بد ان يضرما فى صدره شعلة الامل وعندئذ يتمادى فيعظم الخطر وتسوء العقبى.

غيرة الزوجات

ما السر فى تلك الغيرة الجامحة التى تشعر بهـا معظم الزوجات من نحو أزواجهن . اليست دليلا قاطعا على أن المرأة أنانية تحب نفسها اكثر ممـا تحب الرجل ؟ ..

س.س.ك
جامعى

* المرأة مدفوعة الى الزواج بفطرتها وغايتها استمرار وبقاء النوع . وهذا لايتحقق الا بضمان حياتها الشخصية وضمان المستقبل لاولادها وضمان وجود الرجل الذى يسهر على الاسرة ويعولها ويكفل لها أسباب الحياة . وهذا هو السر فى غيرة المرأة على قرينها وخوفها من أن تنفرد به امرأة أخرى وتسلبه منها . فغيرة الزوجة عاطفة تبدو فى الظاهر انانية الاصل . ولكن الواقع أنها عاطفة تفضى الى خدمة النوع وخدمة الاسرة . ومع ذلك فالمرأة لفرط شعورها بالضعف والخوف تسرف فى الغيرة أحيانا اسرافا يؤدى الى عكس الغرض المقصود منهـا اى الى تداعى بنيان الاسرة وانهيارها . ومن المحال أن تتلطف نزعة الغيرة عند المرأة الا اذا عرف الرجل كيف يودع فى نفسها الثقة التامة فى حبه واخلاصـه وولائه . فسلوك الرجل هو الذى يخمد غيرة المرأة أو يلهبها . وما دام سلوكه ينم عن الحب ويوحى الثقـة فالمرأة تكبح غيرتها من تلقاء نفسها شعورا منها بأنها قد ضمنت راحتها وأمنت على مستقبلها ومستقبل ابنائها .

الاسراف فى التجمل

كنت أعتقد أن الزوج يجب أن يكون مسرورا ويجب أن يرفع رأسـه فخورا مباهيا عندما يرى امرأته تتجمل وتتبرج وتعتز بمظهرها الانيق مكانته الاجتماعية بين النـاس . ولـكن زوجى ينفر منى كلما تجملت ويوشك أن يتهمنى بسوء السلوك . فكيف أستأصل هذه الفكرة من ذهنه بحيث يدرك أن التجمل طبيعة فى المرأة وغريزة فيها ؟ .

م.ن.ن
مصر الجديدة

* اذا تجملت المرأة لزوجها كان هذا امرا طبيعيا . ولكنها تحب أن تتجمل لنفسها وللظهور على اترابها ايضـا . غير أن الرجل وهو غيور بطبعه يعتقد بعض الاحيان أن زوجتـه ان اسرفت فى التجمل وبرزت خارج البيت فى حلة رائعة فهى انما تتجمل لتروق فى أعين الرجال . وهذا الاحساس هو الذى ينبغى للمرأة ان تبذل قصـاراها كى لايخامر نفس زوجها شىء منـه والا تولدت فيه الريب والشكوك المؤدية الى المنازعات البيتية المنكرة

فالزوج يحب أن تبدو امرأته فى نظر الناس جميلة كى يفخر بها ولكنه لايحب ان تنصرف عنايتها الى التجميـل لمحض التجمل . وقد تكون بريئة نقية الذيل غير ان الزوج لايرى الا الظاهر ولايحكم الا على الواقع الملموس . وهذا الواقع يتهم الزوجة فى نظره وان كانت طاهرة كل الطهر . فاجمل البساطة فى التجمل وانتك ياسيدتى ، واعلمى ان الاناقة فى البساطة ، وان البساطة تبعث على الحب وتوحى الثقة . وانها أثمن حلية فى تاج العفة وتاج الجمال

اجابات سريعة

الى م.ح.ع. برمل الاسكندرية

* أكتم الامر واضبط أعصابك واقطع الصلة التى تربطك بذلك الرجل ثم امتحن امرأتك طويلا فلعل مابدر منها كان هفوة عارضة . أما اذا استوثقت على مر الزمن من سوء سلوكها فلك عندئذ أن تنفصل عنها بعد أن تكون قد أبرات بالصـبر والاحتمال ذمتك من نحو أولادك

الى التى تعذبت خمس سنوات

* أنت تحبين ذلك الشاب فصارحيه بعواطفك لتتأكدى من موقفه نحوك . فاذا كان هو أيضا يحبك تغير الامر . أما اذا أعرض عنك فيجب أن تتنحى الآخر طويلا قبل أن تتورطى فى زواج لايستجيب اليه قلبك

الى ا.ح.ب. بمنشية البكرى

* خير لك الا تفكر فى الزواج الآن وصارح والدك بجلية الامر ولا تخجل . فهو لابد أن يعرضك على طبيب اخصائى يستطيع أن يشفيك

الى و.ع.ع. بالظاهر

* شكرا لك ياسيدى وسنرسل اليك ماتريد وفى وسعك أن تبعث الينا بشىء من انتاجك . ونحن على استعداد لتقديم كل مساعدة لك

الى قارىء بالعراق

* تناول أقراص فيتامين «ب» المركب فهى تقر التوازن فى أعصابك

الى ا.ب. بالزمالك

* تلطفى معـه فأنت انثى وغريزتك المرونة بعلمك وثقافتك يجب أن تهديك الى مافيه خيرك ومصلحتك

الى ع.ح.ب. بينغازى

* مادمت قد تزوجتها فلا تظلمها . وفى حسن معاملتك لها اكبر تكفير عن ذنبك

الى ع.م.س. مصر الجديدة

* صارحها بشرف مقصدك فلعلها تعرض عنك لانها توجس خيفة منك

لأول مرة في تاريخ الافلام الملونة تقدم شركة فوكس السينمائية اضخم مجموعة من فرسان القرون الوسطى في دروعهم الغريبة الشكل والخوذات التى تمتد منها القرون الطويلة . وانفقت الشركة ملايين الدولارات لتخرج فيلم « الامير الشجاع » بالسينما سكوب والصوت المجسم المثير ... وحشدت فيه اعلام الممثلين والممثلات في هوليـود . . .

الأمير الشجاع

أضخم فيلم بالسينما سكوب الملون .. شركة فوكس تنفق ٤ مليون دولار على إخراجه

كان الامر كله لحكام المقاطعات والفرسان وكان الصراع بينهم على الحكم والحب لا يهدأ وكان الملوك لا يستقرون على عروشهم ساعات ، ومن حولهم المؤامرات والدسائس التى تختفى من مكان لتظهر في غيره . وكان الفرسان يتنقلون كقطع الشطرنج من بلاط أحد الملوك الى غيره بسرعة يحسدون عليها .. كل هذا من أجل الحكم .. والحب

وتبدأ القصة في أيام الملك ارثر وفرسان المائدة المستديرة الذين جمعهم ضمن فرسانه ..

الملك الهارب

وفى مقاطعة سكنديا اجتمع أحد الفرسان الاقوياء واسمه سليجون بعدد من زملائه واتباعه وانتزعوا الملك من الملك اجوار الذى أسرع يعبر بحر الشمال في طريقه الى بريطانيا ليحتمى بالملك ارثر واصطحب الملك الهارب معه زوجته الملكة وولى عهده الامير الشجاع ..

وظل سليجون يوالى البحث عن مخبئه سنوات طويلة حتى يطمئن على الحكم الذى اغتصبه . وأخيرا التقى أعوان سليجون بالفارس الاسود الذى كان يتآمر على الملك ارثر نفسه ليغتصب الحكم منه .. واتفقا معا على تبادل المعونة .. يبحث الفارس الاسود عن مكان الملك الهارب ويقدمه لسليجون الذى يرد الجميل بارسال عدة آلاف من الفرسان تعاون الفارس الاسود على اغتصاب الملك من الملك ارثر

مؤامرة على الشاطىء

وظل الملك الهارب اجوار يتابع أخبار وطنه في سكنديا حتى حمل له أحد اتباعه المخلصين بولتر الأخبار السيئة التى تؤكد أن سيلجون أصبح يسيطر بيد من حديد على البلاد وأنه يتحدى كذلك الملك ارثر نفسه وأن أى محاولة للرجوع الى سكنديا تعتبر انتحارا ..

فقرر الملك الهارب أن يرسل ابنه الامير الشجاع الى بلاط الملك ارثر في كاميلون ليصبح أحد فرسانه لعلهم يستفيدون من مساعداته في المستقبل وأوصى الملك ابنه بأن يبحث عن صديق قديم له من الفرسان الكبار واسمه السير جوان ليعاونه في كل ما يحتاج اليه وليصبح تلميذا له .

واتفقوا على أن يرسل الملك الى ابنه في حالة الخطر رسولا يحمل خاتمه الخاص فيكون هذا انذارا له ليعود بسرعة ، وأعطت الملكة للامير الشجاع سلسلتها الذهبية التى يتدلى منها صليب من الذهب ليضعها في عنقه .

وحمل القارب الامير ليبدأ المغامرة الكبيرة ، وسار في البحر طويلا حتى وصل الى الشاطىء فأخفى زورقه وسط الاعشاب الكثيفة ، وفجأة أحس باقدام فارسين فدفعه حب الاستطلاع لينظر في اتجاههما فوجد فارسا في درع أسود وخلفه تابع له وهما يسرعان في اتجاه الشاطىء ، ولم يستطع الامير الا أن يسير وراءهما حتى وصلا الى ربوة عالية وخلفها بدا ساحل طويل اصطفت بجواره عدة قوارب بها كثير من الفرسان . وسمع الامير الشجاع قصة المؤامرة بين الفارس الاسود ومندوب سليجون بتبادل المساعدة للتخلص من الملك ارثر والملك اجوار معا .. ويشاء حظ الامير الشجاع أن تفتح القنطرة وهو لايدرى ويقع على الارض فيحس به الفارس الاسود وتابعه ، فيضطر الامير الى القفز على جواد التابع ويسرع هاربا ولكنه لم يفلح في الافلات من مطاردة الفارس الاسود بجواده السريع ويكاد يقع في الاسر . ويتعلق بشجرة ليحتمى بها ولكن تلاحقه السهام التى يطلقها أحد الرماة عليه فيفضل أن يقذف بنفسه في بركة ويختفى تحت مائها ويستعين على التنفس ببوصة مجوفة ويظل هكذا حتى يرجع الفارس الاسود بعد أن اعتقد أنه قد غرق ..

حول المائدة المستديرة

يخرج الأمير من البركة ويواصل طريقه في الغابة ولكنه يسمع مرة أخرى وقع اقدام جواد فيظنه الفارس الاسود يبحث عنه فيستعد لمهاجمته بقطعة من الحجر وتعقد الدهشة لسانه حين يكتشف أن هذا الفارس ليس الا السير جوان نفسه الصديق القديم لوالده والذى أوصاه بمقابلته ويسيران معا في الطريق الى الملك ارثر في كاميلون .. ويلتقى هناك بالملك وبفرسان المائدة المستديرة ويروى لهم قصة الفارس الاسود والمؤامرة التى يدبرها ، وكان بين الذين يسمعون القصة السير براك الذى أبدى استعداده للاشتراك في مطاردة الفارس الاسود ، وأثناء الحديث سأل السير براك الامير الشجاع عن المكان الذى يختفى فيه أبوه فتخلص بلباقة بقوله : « انه في المنفى » واعترافا بجميله بتنبيهه للخطر .. أمر الملك ارثر السير جوان أن يصطحب معه الامير ليدربه على الفروسية بنفسه ، ولما كان السير جوان مدربا شديد القسوة فانه ضايق الامير حتى أنه انتهز فرصة خروج السير براك لمطاردة الفارس الاسود حتى طلب منه أن يأذن في مرافقته ورحب السير براك بمصاحبته ..

هل هو الفارس الاسود ؟

ويكتشف الامير أثناء الرحلة أن السير براك هو ابن غير شرعى لوالد الملك ارثر أى أنه أخ للملك ارثر ، وعرف أن كثيرين يطالبون به ملكا بدل ارثر ولكنه يتظاهر بالولاء لشقيقه وأنه لا يطمع في الملك . وأثناء الرحلة يبدى السير براك شكوكا كثيرة في رواية الامير بخصوص الفارس الاسود ، ويسأل أثناء الحديث مرة ثانية عن المكان الذى يختفى فيه أبوه الملك اجوار وقبل أن يجيب الامير يعثر السير براك على القارب الذى كان قد أخفاه عند حضوره فيظن أنه عرف المكان وفجأة يخرج عشرون من الرماة ومعهم السهام والنبال ويحيطون بالامير الشجاع الذى يقاومهم ببسالة ولكنه يصاب في ظهره بسهم قاتل .. ويركب جواده ويتجه في اعياء بعد أن نزف كثيرا من دمه وأخذ يبحث عن بركة ماء ليشرب .. ولكنه لا يتمالك نفسه فيسقط من فوق الجواد في البركة بصوت مسموع استرعى انتباه فتاتين كانتا تستحمان في البركة فتسرعان لمساعدته .

ويكتشف الامير الشجاع ان منقذتيه الجميلتين هما الاميرتان اليتا والين ابنتا الملك ليوك ملك مقاطعة أورد الذى يستضيفه في قلعته وتتولى الاميرة اليتا الشقراء بنفسها تمريضه حتى يسترد صحته وتبدأ العواطف تاخذ طريقها الى قلب الجريح والممرضة الحسناء ويستاء الملك من الحب غير المتكافىء وخاصة وهو يعد ابنته اليتا أكبر بناته لتحكم المقاطعة من بعده ، ويبحث لها عن زوج يليق بمقامها .. وقد تقدم كثيرون ومنهم السير براك يطلبون يد الاميرة اليتا فكانت ترفض ولهذا قرر السفر مع بناته الى كاميلون لحضور المهرجانات التى تقام هناك وتجرى فيها المبارزات والمسابقات وفيها يتبارز الفرسان على يد ابنته وقرر هو ذلك في نفسه ...

ولكن المقابلات بين الامير الشجاع والاميرة اليتا لا تنقطع بفضل مساعدات

البقية على الصفحة التالية



اشترك جيمس ماسون والشقراء جانيت ليج وسترلنج هايدن في ادوار البطولة في الفيلم الذى تعتبره هوليود اضخم انتاج بالسينما سكوب الملون لشركة فوكس .

تابع الامير الشجاع

أختها الاميرة الين ، وفي احدى هذه المقابلات يخلع الامير السلسلة الذهبية ذات الصليب التي اعطتها له والدته الملكة فيعطيها لايلين اعلانا عن اخلاصه ولتذكره دائما ويختتمان القسم بقبلة حارة .

الحب الثانى

وعند وصول ركب الملك ليوك وابنتيه والامير الشجاع الى كاميلون يخبرهم السير كاى بأن السير جوان جريح وفي حالة خطيرة فيسرع الامير الشاب للاطمئنان عليه ويسمع منه قصة اصابته ، فقد تتبع السير جوان الركب الذى كان يضم السير براك والامير في طريقهم لمطاردة الفارس الاسود حتى يطمئن على سلامته كما أوصاه الملك أرثر .

وفجأة خرج عليه من الغابة اثنا عشر فارسا يحملون السهام والرماح واصيب بسهم في صدره ، وعند هذا الحد يصارح الامير الشجاع السير جوان بمخاوفه وهو أن يكون السير براك هو نفسه الفارس الاسود وان يكون طامعا في عرش الملك أرثر ولكن السير جوان ينفى هذا بشدة ، ويقطع الحديث دخول الاميرة الين التى تحب السير جوان ويلاحظ الامير ذلك وخاصة ان الاميرة اليتا قد اخبرته بهذا الحب فيترك الغرفة لهما للبحث عن الطبيب ... وبعد قليل حضرت اليتا تبحث عن الامير فما أن رآها السير جوان حتى وقع في حبها من أول نظرة كما حدث للامير الشجاع نفسه ، وعندما تغادر الاميرتان الغرفة ويختلى بالامير الشاب يصارحه بحبه من أول نظرة لاليتا ويكتم الامير عواطفه فلا يذكر له أنها فتاته ...

١٨ فارسا وزوجة واحدة

ويهتم الامير الشاب بصحة السير جوان ويسهر بجواره وينسى اليتا بعض الوقت فتنسى هى به الظنون وفي مقابلة بينهما تثور عليه وتغضب وتلقى بسلسلته الذهبية والصليب عند قدميه وتنصرف ...

ويعلن موعد المبارزة الكبرى وتعلن فيها مفاجأة غريبة فقد أعلن الملك ليوك والد اليتا أن الذى يتغلب على الفرسان جميعا سيفوز بالاميرة اليتا زوجة له ... ويدخل المباراة ١٦ فارسا ويتغلب عليهم جميعا السير براك ويتقدم الى منصة الملك طالبا الاميرة اليتا ويفاجأ الجميع بالسير جوان يتقدم من السير براك يطلب مبارزته ويهزمه السير براك في لحظات ويكتشف الجميع أن المبارز لم يكن السير جوان ولكنه الامير الشجاع بعد ان ارتدى درع السير جوان ويتقدم السير براك لاخذ الاميرة ، ولكن هل هذه المرة تقع مفاجأة أخرى اذ يظهر السير جوان نفسه بدون قناع ويبارز السير براك وبرغم جراحه يهزمه ويتقدم بطلب الاميرة وتحزن أختها الين ويفرح أبوها ويقبضون على الامير الشجاع لانه انتحل شخصية احد الفرسان ويحاول الملك أرثر ان يوفق بين حبه للامير الشجاع وبين التقاليد الصارمة



طبيب الملك يشرف على علاج السير جوان « سترلنج هايدن » وحوله وقف الملك ليوك « بارى جونز » والاميرة اليتا « جانيت ليج » والاميرة الين « ديبرا باجيت » والامير الشجاع « روبرت واجنر » .



الاستعراض الكبير الذى قدمه فرسان المائدة المستديرة وجلس الملك ارثر « بريان اهرن » وبجواره الملكة « جارما لويس » والاميرتان اليتا والين واعلن الملك فيه ان من يفوز يربح قلب اليتا .



كان الصراع بين قلبى الاختين اليتا والين على الأمير الشجاع والسير جوان مليئا بالمفاجآت المثيرة ...



جلس الفرسان حول المائدة المستديرة بثيابهم الكاملة وأمام الملك ارثر ركع الامير الشجاع ووقف بجواره السير جوان وهو يروى القصة المليئة بالانفعالات .

التى يسير عليها الفرسان فيؤجل محاكمته حتى شهفاء السير جوان ويأمر بوضعه فى القلعة ... ولكن السير براك يتقدم ويطلب وضع السجين فى قصره لانه من طبقة عالية ويقسم الامير الشاب بعدم الهرب ويأخذه السير براك معه ...

وفى هذه الاثناء يحضر رسول يقابل السير براك سراويسلمه خاتم الملك اجوار والد الامير الشجاع ..

خاتم الملك

وفى منتصف الليـل يستيقظ الامير الشجاع على صوت خاتم أبيه وهويسقط على أرض الغرفة فيفهم أن أباه يستدعيه ويقف حائرا لحظات بين القسم الذى وعد فيه بعدم الهرب وبين خاتم أبيه الذى يناديه وقرر أن يذهب وتحضر فى هذه الاثناء الاميرة اليتا لتعتذر اليه وتقسم أنها ستكون له ولن تحب سواه وترجوه الا يذهب فيرفض ويخرج الاميرالشجاع وعند المكان الذى أخفى فيه القارب وسط الاعشـــاب ينتظره أعوان السير براك ويقبضون عليه ويعودون به الى القلعة ويتأكد أن شكوكه كانت صادقة وان السير براك ليس الا الفارس الاسود ، ويعرف كذلك أن اباه وأمه وقعا فى أسره وانه سيرسلهم جميعا الى سليجون فى سكنديا تنفيذا للمؤامرة وأسر كذلك الاميرة اليتا وارسلها معهم .

الشعلة التى هوت

وفى سكنديا يحاول سليجون مغتصب الملك أن يعرف بقية أعوان الملك اجوار فلا يفلح فيعلن انهم سيصلبون جميعا فى الغد وفى نفس الوقت كان بولتر المخلص يجتمع بأعوان الملك ليرسموا خطة لانقاذه بعد اقتحام القلعة .

ويدخل بولتر ومعه جورلوك ليفتحا الابواب لبقية الاتباع وبعد مبارزات عنيفة مع الحراس تسقط أحدى الشعلات وكانت علامة الدخول فيظن الاتباع ان الوقت قد حان ويدخلون فى غير الوقت المناسب ويفلح سليجون فى النجاة .. فيضطر الامير الشجاع الى القاء اوعية الجلد المملوءة بالزيت قريبا من المشاعل لتشتعل النيران وتحرق الحراس والقلعة كلها .. ويقتحم هو وبولتر النار لينقذا الملك والملكة والاميرة اليتا ..

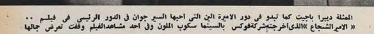
وفى كامليوت يعلن الامير الشجاع للملك أرثر حقيقة السير براك ومؤامراته وذلك فى حضور فرسان المائدة المستديرة ولكن براك يتظاهر بأنه أهين ويطالب مبارزة الامير الشجاع الذى يرفض تطوع السير جوان للمبارزة بدلا منه . وتدور مبارزة حامية تنتهى بقتل السير براك .

فارس المائدة المستديرة

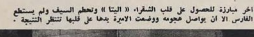
ويأمر الملك أرثر الامير الشجاع بان يركع امامه ليمنحه لقب السير الشجاع فارس المائدة المستديرة ويخرج متأبطا ذراع الاميرة اليتا زوجته الشقراء وخلفه السير جوان وفى ذراعه الاميرة الين الاميرة الجميله الحسناء ..



الاميرة الحسناء « اليتا » بين ذراعى الامير الشجاع والتقت نظراتهما فى عناق حار فى أحد مواقف ا الفيلم التـــاريخى



المثلة ديبرا باجيت كما تبدو فى دور الاميرة الين التى احبها السير جوان فى الدور الرئيسى فى فيلم « الامير الشجاع » الذى اخرجته شركة فوكس بالسينما سكوب الملون وفى احد مشاهد الفيلم وقفت تعرض جمالها ..



آخر مبارزة للحصول على قلب الشقراء « اليتا » وتحطم السيف ولم يستطع الفارس الا ان يواصل هجومه ووضعت الاميرة يدها على قلبها تنتظر النتيجة .



اللحظة الحاسمة بعد اقتحام القلعة وأحد الحراس ممسك بالشعلة متحفزا لصد اى اعتداء والامير الشجاع ينتظر المفاجأة التى أنقذت الملك والملكة والاميرة اليتا ...



بروشتش

يقود انقلاب كرة فى مصر!

ان المدرب اليوغوسلافى لكرة القدم يريد أن يحدث انقلابا فى هذه الرياضة بين المصريين ، انقلابا يشمل كل شىء . اللاعبين وطريقة اللعب ، وخطط الدفاع والهجوم . والمدربين ، والتدريب اللازم لصناعة الفرق والابطال . والتمرينات التى يتلقاها اللاعبون فى الفترات المختلفة من الموسم الرياضى .

فقد تحدث فى هذا الاسبوع عن اشياء كثيرة ، لم يكن يعرفها واحد من اللاعبين والمدربين المصريين ، ولاول مرة سوف يجرى لاعبونا فى خطوط مرسومة تحدد اتجاهات الدفاع والهجوم ، وترسم مواقع اللاعبين فى كل حالة من هذه الحالات ، ولاول مرة سوف تملا المراكز الاحد عشر على سطح الملعب طوال فترة اللعب ، دون أن يزحم لاعب المكان الذى يشغله زميله ، ودون أن يأخذ لاعب الكرة بين قدميه ليجرى بها من أول الملعب الى آخره ، لانه يريد أن يحرز وحده الهدف ، ويتلقى القبلات والعناق والهتافات المدوية ، ولكنه فى كل مرة يفقد الكرة فى منتصف الطريق ، ويقف منهوك القوى ، فتتلقفها أرجل الخصوم وتدفعها أمام عينيه الى شباك مرماه . فان وحدة الفريق هى الاساس الذى وضعه بروشتش لمفاجأة الخصوم وتفتيت قوى دفاعهم وانتزاع النصر .

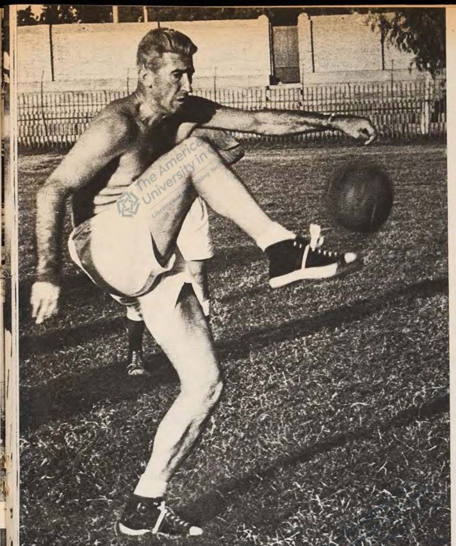
وسوف يعرف كل لاعب حين يلقى نظرة خاطفة على الملعب : هل يحتفظ بالكرة بين قدميه لحظات أخرى أم يمررها الى واحد من زملائه ، ومن هو هذا الزميل ، وسيعرف كل لاعب أيضا متى يتقدم بالكرة ومتى يتقهقر ، وميزان القوة التى يضربها بها ليرسلها فى رمية طويلة المدى أو رمية قصيرة .

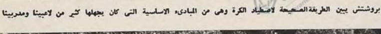
وسوف يتلقى اللاعبون ، غير ضرب الكرة بالرجل وبالراس وقطعها والعدو بها ، تمرينات بدنية أخرى تقوى عضلاتهم وترفع مستوى لياقتهم الجسمانية كالملاكمة والسباحة والجرى والتمرينات السويدية

عجائز القوم

ولاول مرة يقول واحد من المدربين الاجانب : ان مهمته الاولى هى خلق مجموعة من المدربين المصريين ، يقومون بتنفيذ تعليماته فى الاندية ، ويخلقون جيلا من الابطال الناشئين على أساس علمى سليم . وكانت أول كلمة قالها للمدربين المصريين هى أن يعرفوا طبيعة تكوين الجسم الانسانى ، وأن يحاولوا أثناء تدريب العضلات الخارجية للجسم ، الاحتفاظ بأجهزته الحيوية فى الداخل بحالة سليمة ، وأن يعرفوا كذلك القوى المختلفة لكل لاعب على حدة وتنمية هذه القوى بالتمرينات الخاصة ، ثم محاولة ربط قوى اللاعبين جميعا بعضهم ببعض ليتكون بعد هذا فريق قوى متماسك .

بقى بعد هذا شىء آخر ، هو أن هذا الرجل يجب أن يعطى سلطة واسعة وكاملة فى اختيار الفريق الاهلى لمصر دون أن يتدخل فى ذلك سواه ، ويجب أن يعهد اليه بتدريب فريق آخر من الناشئين يحل محل اللاعبين الحاليين بأخطائهم وطريقتهم التى طبعوا عليها فى اللعب . ويجب أيضا أن ينسحب عجائز القوم من المدربين المصريين الذين يأتون الى ساحات التدريب لمجرد النزهة وقضاء الوقت ومشاهدة التمرينات وهم يجلسون عند حافة الملعب .. ليبتعدوا بتفاهاتهم وتكاتهم السخيفة وتعليقاتهم الجاهلة ، وليتركوا الفرصة للذين عرفوا قدر أنفسهم وجاءوا يستزيدون من فن الرجل الذى يريد أن يعيد لمصر عهدها الذهبى فى كرة القدم .



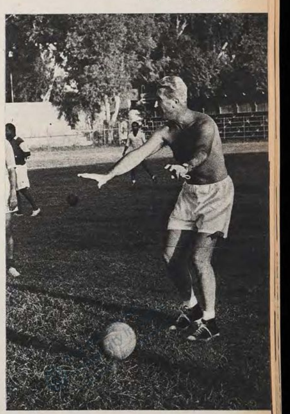


بروشتش يبين الطريقة الصحيحة لاصطياد الكرة وهى من المبادىء الاساسية التى كان يجهلها كثير من لاعبينا ومدربينا



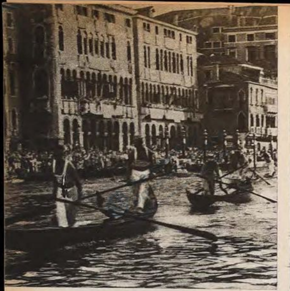
اصطف المدربون المصريون يشهدون شيئا جديدا فى خطط اللعب ومبادئه والطرق الفنية للحصول على الكرة ..





هكذا لا يمكن أن تفلت منك الكرة الى خصمك وهكذا كان يقول المدرب اليوغوسلافى

خطط مرسومة للدفاع والهجوم يبينها بروشتش على سبورة رسم عليها ملعب كرة القدم ...



كل يوم مهرجان طريف تشترك فيه القوارب وعشرات المتسابقين الذين يجدفون وهم واقفون للاعلان عن براعتهم وقدرتهم

الجندول الجميل ينساب فى خفة ورشاقة يحمل السياح الى ضفاف البندقيه ..



آخر ساعة كانت هناك

ليالى البندقية

فينيسيا من عبدالقادر السماحى

الساعة الخامسة مساء ·

السفينة تدخل الميناء ، وهى تتهادى فى بطء وتراخ · والمدينة تلوح من بعيد بقصورها العريقة النبيلة ، وكنائسها الفخمة ، وقبابها المرمرية ، تغشاها سحابة رقيقة من الضباب ، وكأنما هى حسناء مبرقعة برزت بضربة من عصا سحرية من بين الامواج ··

ويحملنى جندول الى سان ماركو ، سرة المدينة وقلبها الخفاق ·

وتبدأ مشكلة المبيت · فانك اذا كنت لم تحجز لك غرفة ، فليس لك فى هذا البلد مكان ·

حشود لاحصر لها من الناس ··· كلهم أجانب ··· كلهم سياح ··· فترى فى ذلك الميدان الصغير ـ ميدان سان ماركو ـ الذى قال عنه نابليون انه « أجمل صالون فى أوروبا » كل ما تتخيله من ملل ونحل وتسمع كل اللغات والرطانات ·

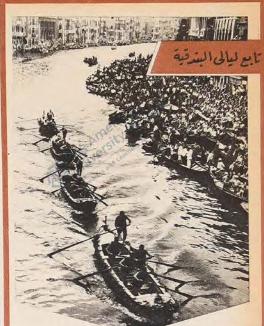
والجو حار مشبع بالرطوبة ··· والحياة غالية ··· غلاء فاحشا · ولكن الناس يجيئون الى البندقية كالعشاق ويسترخصون كل غال · فلماذا ؟

السياح ليسوا علماء فى الآثار

اننا نخطىء خطأ كبيرا فى مصر عندما نتخيل أن هذه الافواج من السياح تأتى للتفرج على الآثار فحسب · وهذا الخطأ يكلفنا كثيرا ··· أو بمعنى أصح يحرمنا من موارد ضخمة وأموال كثيرة يمكن أن تدخل الى بلادنا · وانه من السذاجة أن نعتقد أن السائح العادى اذ يقرأ عن اكتشاف مراكب الشمس عند قدماء المصريين يحزم امتعته وييمم وجهه شطر مصر للتفرج عليها ·

البقية على الصفحة التالية

الفتنة النائمة على بلاج الليدو فى البندقية والمايوهات المشجرة ذات القطعتين ترتديها ثلاث من الحسناوات من اطراف العالم حضرن للاصطياف والاستمتاع بالهدوء و الجمال



سباق زوارق الزهور والفاكهة يشترك فيه اهالى فينسيا للترفيه عن السائحين وعلى الشاطىء وقفت الجماهير تتابع السباحة بحماسة وازدانت القوارب بالزهور وثمار الفاكهة والخضراوات ..



برج الحمام فى ميدان سان مارك وتلتقى عنده السائحات والاطفال مع اسراب الحمام الذى يهبط على اكتافهم ويلتقط القمح من الايدى الناعمة الممتدة ولايخشى شيئا ..



صورة من الجو لميدان سان مارك الرائع فى البندقية وبدت فيه الابراج والبواكى التاريخية المشهورة التى تشرف على البحر وازدحم الميناء بالسفن التى تحمل السياح من كل بلاد العالم ..

ان السائح لا يبحث فقط عن الآثار ، فهو ليس من العلماء ، وانما هو بالاخص ينشد أسلوبا فى الحياة يعيشه ، أسلوبا يكون مغايرا لأسلوب حياته العادية التى تثقل عليه وتضجره ، أو تنهكه وتضنيه · انه يريد بعد أن يشبع فضوله من التفرج على الآثار فى سرعة ، أن يلهو ويمرح ويشاهد ويسمع ··· انه يريد أن يعيش فى « جو » ··· جو تاريخى أو رومانتيكى ، له صبغة خاصة ولون متميز ···

هذا « الجو » تهيئه البندقية للسائح الذى يفد اليها · فهو يركب وحده أو مع زوجته أو خطيبته أو حبيبته أو أصدقائه ، الجندول ، ذلك القارب الاسود النحيل المشوق الذى تشبه مقدمته المعقوفة رقبة البجعة ، والذى توجد فى وسطه مقصورة تنسدل عليها الستائر ، وينساب به أو بهما أو بهم فى بطء بين أنغام الاكورديون أمام القصور الفاخرة الذابلة التى يوحى اسم كل منها بذكرى عظمة أو شهوة أو مأساة ···

وهو يذهب ليقف على « كوبرى التنهدات » الذى كان يصل بين مقر المحكمة فى قصر الدوج وبين السجن فى المبنى المجاور ، حيث كان يعبره المذنبون عندما ينقلون الى القصر لسماع الحكم عليهم بالاعدام يصدره « العشرة » · فكانوا يتنهدون في حسرة ، وهم يشاهدون البندقية للمرة الاخيرة ويقف السائح على الكوبرى ليتنهد هو الآخر قبل أن يفارق هذه المشاهد الجميلة ···

***

وتذهب السائحة الى ميدان سان ماركو لتقدم بيديها الطعام الى الحمائم التى يزدحم بها المكان وتشيع فيه جوا من البهجة والرقة ، والتى تعيش منذ قرون فى حرية تامة ، فلا أحد يستطيع أن يمسها بأذى · وهى تدنو من الناس فى جسارة وطمأنينة ، وتحط على أكتافهم وسواعدهم تلتقط الحب من بين أيديهم ·

وترى السياح يقفون فى الميدان ويرفعون أبصارهم نحو برج الساعة التى ، فضلا عن الدقائق والساعات والايام ، تبين دوران الكواكب والنجوم · وفى أعلى البرج تمثالان لرجلين من البرونز يدقان بمطرقتيهما فوق الناقوس الضخم يعلنان الوقت ساعة بعد ساعة · ويقف السياح كالاطفال المبهورين أمام لعبة فى فترينة ·

***

وينتشر السياح فى لذة ونشوة فى أزقة البندقية التى تشبه القصر المسحور ـ فليس فى البندقية شوارع وانما قنوات تفصل بينها أزقة ضيقة كأضيق الحوارى فى بلادنا ، حتى انك اذا أردت أن تقيس عرض احداها فما عليك الا أن « تفرد » ذراعيك الى جانبيك ·

أو يذهبون للاستحمام فى بلاج الليدو · ولقد ذهبت للاستحمام فيه فلم أر فيه شيئا عجبا · بل انه ـ فى رأيى ـ لا يقاس بسيدى بشر مثلا · ولكنه وجد من يتغنى به من الشعراء والكتاب · ولذلك فان السائح يقصده ليفاخر بانه رآه واستحم فيه ·

أعياد متصلة

كل هذا يتمثله السائح ويحسه ويلمسه ويعيشه ···

ومع ذلك ··· فان بلدية البندقية لا تنى عن اقامة الحفلات الموسيقية والمسرحية وتنظيم المهرجانات التاريخية ، والمعارض الفنية ، والمسابقات الرياضية ، لترغيب السياح ليس فى القدوم اليها فحسب ، وانما فى البقاء فيها أطول فترة ممكنة

وقد شهدت بعض هذه النواحى :

تفرجت على معرض البينالى للفنون الجميلة ، حيث يقام فى كل عامين فى المبنى الخاص الذى أقامته خمس عشرة دولة فى الحدائق العامة ، معرض دولى للوحات والتماثيل ، اشتركت فيه مصر · وبالرغم من أن أجر الدخول فيه عشرون قرشا للمرة الواحدة فانك تجد دائما سيلا لا ينقطع من المشاهدين

وشهدت « عيد الخلاص » ·· وفى الليلة السابقة على هذا اليوم تخلو البيوت من الناس ، فان كل المدينة تجتمع فوق الماء ، وتزدحم القنوات بقوارب الجندول المضاءة · ويغنى الناس فى جوقات ، ويتناولون الطعام والشراب فى القوارب · ثم بعد ذلك تبدأ السهام النارية التقليدية ، فتمرق فى الجو فوق القنال الكبير الذى يشطر المدينة الى شطرين والذى قيل عنه انه « أجمل شارع فى العالم » ، فتحيله الى شعلة متألقة ، وتضفى حلة باهرة على القصور القائمة على جانبيه ، تلك القصور المرمرية الوردية اللون أو البيضاء الناصعة اللامعة التى تبدو كما لو كانت قد شيدت بكتل من الملح · ثم تتجه القوارب فى موكب ضخم نحو الليدو حيث جرت التقاليد على أن ينتظر الناس فيه شروق الشمس ·

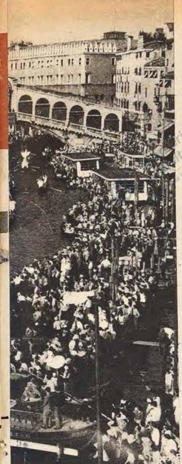
وشهدت « عيد شم النسيم » الليلى فى البندقية · وهو غير عيدنا · ففى تلك الليلة تضاء القصور والكبارى اضاءة فنية رائعة ، ويخرج الناس فى مئات القوارب للتمتع بنسيم الليل العليل فى القنال الكبير الذى يزدحم بهم حتى أن الانسان ليستطيع أن يعبر ذلك القنال الذى يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وعرضه من ٣٠ الى ٦٠ مترا متنقلا على قدميه من جندول الى جندول · وترتفع أنغام الموسيقى ، وتتصاعد الاغانى من آلاف الحناجر فى الجو

وفى العام الماضى شهدت مهرجان السينما الدولى فى الليدو ، حيث تعرض فى كل سنة أفضل ما أنتجته الدول من أفلام خلال العام · وتزدحم الفنادق بكواكب السينما من جميع البلاد ومن يدورون فى أفلاكهم · وكان أجر الدخول فى الحفلة الواحدة جنيها واحدا (فقط !)

هذا بعض ما شهدته · ولكن لكى أعطى القارىء فكرة عن مدى الجهود التى يبذلها هؤلاء الناس لاجتذاب السياح وجعل الحياة تدب فى المدينة فى كل يوم بل فى كل لحظة ، أقدم له بيانا مختصرا عن أوجه النشاط المختلفة التى ابتدأت من شهر ابريل وتستمر حتى شهر سبتمبر ·

فهناك الاستعراضات الفنية التى تتعاقب هكذا :

حفلات للموسيقى السيمفونية ، معرض البينالى الدولى للفنون الجميلة ، المعرض الدولى للفن الصينى ، معرض خرائط الشرق



المهرجانات الصاخبة التى تنظمها المدينة كل يوم

السهام الناريه فى الليل تملأ سماء فينيسيا



الاقصى ، العيد الدولى البينالى (أى الذى يقام كل عامين) للفن المسرحى ، الاحتفال بالذكرى المئوية السابعة لمولد ماركو بولو ، مسابقة الغناء الوطنى ، المعرض الدولى الخامس للفيلم الاخبارى ، المعرض الدولى السادس للأفلام من اجل الاطفال ، بطولة الرقصات اللاتينية لدول جنوب أوربا ، المهرجان الدولى الخامس عشر للفن السينمائى

وهناك الأعياد التقليدية والشعبيه :

عيد الانوار فى الليدو ، عيد الخلاص ، عيد شم النسيم الليلى فى القنال الكبير ، سباق الزوارق التاريخى .

وهناك المسابقات الرياضية : مسابقات دولية فى السيف والتنس والصيد والجولف والطيران

هذا عدا حفلات ومسابقات مختلفة من بين أغربها :

ان الذى ينقصنا هو أولا : التفكير فى شئون السياحة تفكيرا دوليا – أى أن نفكر فى السائح الاجنبى ، ونهيىء له «الجو» الذى يستهويه ، والحياة التى تجعله ينسى بها همومه ومتاعبه .

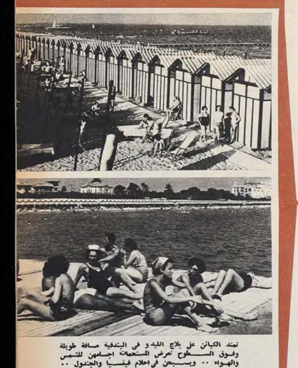
والذى ينقصنا هو ثانيا : استكمال الدعاية لبلادنا . فهى لم تزل هزيلة ساذجة . والذى أؤكده عن يقين ان الفضل فيما تتمتع به مدينة كالبندقية من شهرة تجتذب اليها آلاف السياح فى كل وقت ، يرجع الى الشعراء والموسيقين والكتاب والمصورين الذين تغنوا بها وترنموا بجمالها .

والذى ينقصنا هو ثالثا : بعث نهضة شاملة فى المصنوعات الوطنية السياحية عندنا . فان الانسان لا يدرك مقدار الهوان والهزال الذى آل اليه « خان الخليلى » عندنا ، الا عندما يقف بواجهات المتاجر فى البندقية حيث يتدافع السياح بالمناكب ويقفون مبهوتين



وفى كل مناسبة ، ويرتدى المشتركون فيها الملابس التقليدية .. ويتقدمهم الجندول الرمزى وفى فينسيا وحدها مئات من كل نوع وحجم

وتحيلها كالنهار وازدانت الجندولات بالانوار الملونة وانسابت فوق الماء على نغمات الموسيقى وتظل هكذا حتى منتصف الليل



تمتد الكبائن على بلاج الليدو فى البندقية مسافة طويلة وفوق السطوح تعرض المستحمات اجسامهن للشمس والهواء .. ويسبحن فى احلام فينسيا والجندول ..

مسابقة ترتيب الموائد ، والاحتفال الدولى للمخبرين الصحفيين ، والمسابقة الدولية فى البريدج .

وعدا الطيران السياحى فوق المدينة والحفلات التى يقيمها كازينو البلدية فى الليدو ، والليالى « الصباحى » فى كباريه الكازينو ، وأعياد الزهور والكروم والخمور ، وغير ذلك مما لا سبيل الى حصره .

ماذا ينقصنا فى مصر ؟

فاذا كانت مدينة البندقية بجمالها وجلالها تفعل كل ذلك من أجل اجتذاب السياح ، فما أحرانا أن نوجه عنايتنا الى هذه النواحى التى – كما قلت – هى السبيل الوحيد لان نجعل السائح العادى – الذى تتكون منه جمهرة السياح – يفضل مصر عندما يبدأ يوازن بين عشرات الامكنة التى يستطيع أن يقضى فيها أجازته

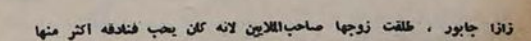
مبهورين أمام التحف الرائعة المصنوعة من المرمر والحجر والذهب والحديد والبرونز والخشب والصينى والزجاج الملون ، وروائع الدنتيلا ، والآيات من المصنوعات الجلدية المنقوشة بماء الذهب .

وكل هذه التحف وهذه المصنوعات أنتجت للاستهلاك السياحى ، أى من أجل السياح فقط . وبذلك تنشط الصناعة والتجارة . ويبلغ من نشاط هذه الحركة أن متاجر البندقية تستمر مفتوحة طوال اليوم حتى منتصف الليل بما فى ذلك أيام الآحاد والاعياد

***

وهكذا يجىء السائح الى البندقية وفى نفسه رغبة ، ويغادرها وفى قلبه نشوة . ويحمل بين جنبيه ذكرى روحية ، وفى حقائبه تذكارات مادية ، هى أقوى أثرا وأبقى من كل النشرات التى تصدرها مكاتب السياحة .





زازا جابور ، طلقت زوجها صاحب الملايين لانه كان يحب فنادقه اكثر منها

(٣) مذكرات زازا جابور

حبى الأعمى لجورج ساندرز كان أكذوبة كبرى!

الرجل الذى تزوج أغنى امرأة فى العالم طلقها من أجلى

ملخص مانشر

تزوجت صاحب الملايين كونراد هيلتون ، ملك الفنادق الامريكى . وكان يكبرها بثلاثة وثلاثين عاما . ولكنه كان يتمتع بحيوية الشباب . كان يرقص حتى الرابعة صباحا . ويستيقظ فى العاشرة ليلعب الجولف . وكانت زازا جابور تقول : « من الظلم ان يتزوج هذا الرجل امرأة واحدة كان يجب ان تكون له زوجتان ! واحدة ترقص وتسهر معه. وواحدة لتلعب معه الجولف ! »

وعاشت زازا مع زوجها الثانى بضعة اعوام . اكتشفت بعدها ان الرجل يحب فنادقه اكثر منها . كانت تمر الايام والاسابيع ، دون أن يفكر فى مقابلتها مرة واحدة . كانت تتصل به بالتليفون .فترد عليها سكرتيرته الحسناء لتقول لها انه مشغول ! وبدات الحقيقة تظهر شيئا فشيئا . ان زواجها من المليونير الكبير الذى سرقته من الممثلة لانا تيرنر ، قد انتهى ، وطلقت زازا الزوج رقم (٢) .

وفى خلال الشهور الاخيرة من زواجى بالمليونير كونراد هيلتون ، لم أكن أعيش معه تحت سقف واحد . لقد تركت قصره الكبير وعشت وحدى . وفكرت فى العودة الى اوروبا لاتخلص من هذا الشعور التعس الذى كان يملا نفسى، ولكننى كنت أنتظر وصول طفلى الجديد فاستبعدت الفكرة ، واقنعت نفسى بالبقاء فى هذا البيت الصغير الجديد ، ورحت أنتظر !

ووضعت طفلى ، ومضت بضعة ايام تلقيت بعدها رسالة قصيرة من مستر هيلتون ، وقرات الرسالة . لقد أراد زوجى ان أعود اليه . ولكننى رفضت الدعوة . كنت أعرف أننا قد ننجح فى ازالة الخلافات التى كانت قائمة بيننا. ولكننى كنت واثقة من انه سوف يكون نجاحا مؤقتا . وان حياتى مع هذا الرجل صاحب الملايين لن تلبث أن تعود الى ما كانت عليه . فقد كنت أشعر تماما بأن مستر هيلتون يحب فنادقه الكبيرة أكثر منى !

ولهذا رفضت العودة اليه . وكان هناك سبب آخر . لقد بدأ حب جديد يغزو قلبى . لقد وقعت فى غرام جورج ساندرز ممثل السينما . وظهر مستر ساندرز فى حياتى ، فى لحظة تعرضت فيها لآلام نفسية قاسية . كنت فى حاجة الى رجل يفهمنى ويعطف على . وكنت على استعداد لان أعطى قلبى لاى رجل يستطيع أن يوفر لى هذا العطف . ولم يكن مستر ساندرز أى رجل ، فقد كانت له شخصية قوية تجذب النساء اليه ، وكان مرحا ، يعرف كيف يذيب قلوب النساء ويجمعها حوله . وكان اوروبيا فى نشأته واخلاقه وتصرفاته . وكنت وقتها فى ثورة على الرجل الامريكى فأحببت مستر ساندرز حبا جارفا قويا واعمانى حبى الجديد عن اكتشاف عيوب هذا الرجل !

هوس النساء

ولكننى عرفت بعد هذا عيوب مستر ساندرز ، وعرفت كيف تخطىء المرأة عندما تتصور أن رجلها هو مثال الرجل الذى تحلم به كل امرأة ، فتحبه وتخلص له وتثق به وتمضى فى هوسها برجلها المثالى ، وتقفل عينيها عن كل عيب فيه وترفض أن تصدق أن شيئا ، اى شىء، يمكن أن يحول قلبها عنه !

اننى انصح كل امرأة ان تسأل نفسها خمسة اسئلة ، وتحاول ان تجيب عليها بدقة ، قبل أن تقع فى هذا الخطأ الذى وقعت فيه انا مع مستر ساندرز !

اسألى نفسك . هل يحبك زوجك دائما ، ويحبك كثيرا ؟ هل يفكر فيك وينسى نفسه ؟ هل تستطيع يدك ان تدخل جيبه وتأخذ كل ما فيه ببساطة وكأن شيئا لم يحدث ؟ هل يبخل عليك فى شراء فستان جديد مثلا ؟ واخيرا هل يرفض دعوة من « مارلين مونرو » ليقضى معها عطلة نهاية الاسبوع ؟

اسألى نفسك هذه الاسئلة ، وستدهشين للنتيجة التى سوف تصلين اليها . ستدركين وقتها فقط أن هذا الرجل المثالى الذى اختاره قلبك ليس معك الآن ، وانما هو فى عالم آخر لايمكن أن تصل اليه أية امرأة !!

وتزوجت مستر ساندرز بعد مضى فترة قصيرة من طلاقى من زوجى الثانى مستر كونراد هيلتون صاحب الملايين ، واحتفلت بزواجنا فى نفس اليوم الذى يحتفل فيه العالم « بكذبة ابريل » . واعتقدت انه فأل سعيد أن يتفق موعد زواجى مع يوم اول ابريل . ولكننى عرفت بعد هذا ان زواجنا كان « كذبة كبرى » !

دفعت ثمنا غاليا !

ولقد دفعت ثمنا غاليا لهذا « الحب الاعمى » الذى ملأ قلبى ، ولا أظن أن امرأة اخرى قد دفعت اكثر مما دفعت انا من اجل هذا الزواج ، لقد كنت اقبض اربعين ألف دولار فى العام نفقة من زوجى السابق المليونير أى ما يساوى ٢٤٠ جنيها كاملا فى الاسبوع ، وقذفت بها كلها فى الهواء ، لاتزوج جورج ساندرز. أليس هذا ثمنا فادحا للحب !

وانتقلنا أنا وجورج لنعيش فى بيت جميل اشتريته أنا . وجاء زوجى الى البيت الجديد حاملا معه بيانو قديما. ولكنه رفض ان ينقل شقته التى عاش فيها قبل الزواج ، والتى كانت تتوسط قلب هوليوود مدينة السينما ، لقد كان جورج حريصا على أن يحتفظ بحريته الغالية ، فاحتفظ بالبيت الذى عاش فيه وهو عزب لم يتزوج! وضايقنى هذا . وفكرت كيف أرد على تصرف زوجى .. ماذا أفعل ؟ اننى أستطيع ان أهدده بأن استأجر شقة لى وحدى تماما كما يفعل هو . ولكننى عدلت عن هذه الفكرة !!

زوجة الممثل !

وبالرغم من أننى كنت أعرف تماما أن شقة زوجى مفتوحة دائما لاستقباله فى اى وقت . الا اننى كنت أحاول دائما ان أقنع نفسى بأن جورج لا يمكن ان يذهب اليها الا اذا أراد ان يخلو بنفسه ليقرأ كتابا . أو يحفظ دورا جديدا فى فيلمه الجديد . فقد كنت أحب جورج حبا أعمى . والمرأة التى تحب تنظر الى الدنيا من وراء منظار أبيض ناصع البياض

ولكن الايام مضت وبدأت أرى زوجى على حقيقته . وبدات أحس بالقلق . واردت أن اضع جواسيس على باب الشقة الخالية . ولكننى لم أفعل . وهكذا كانت حياتى مع ممثل السينما ، وهى حياة اخترتها لنفسى ، ولم يكن لاحد يد فيها ! لقد كنت أرى زوجات الممثلين فى هوليوود يصفقن الشعوهن يلقين بأنفسهن على أزواجهن فى الحفلات وكان مفروضا أن أصفق أنا بغيورى كلما حدث هذا لمثلى لزوجى . ولكننى لم أفعل ، ووجدت نفسى أبتكر طريقة جديدة كلما حاولت امرأة أن تقذف بنفسها على جورج لتقول له كم كان مثيرا على الشاشة وكيف استطاع أن ينتزع اعجابها الشديد. فقد كنت أقترب منها فى هدوء وأقول لها : « اسمعى يا عزيزتى . تستطيعين أن تستمتعى بوقتك مع جورج كما تشائين ، ولكن لى رجاء واحد . أشيرى بأصبعك الى زوجك ، وسأذهب اليه لاسليه حتى لا يشعر بالضيق ، وحتى تنتهى أنتمن مغازلتك لزوجى ! ما رأيك ؟ »

وقد نجحت الخطة فى أكثر من مرة وكنت لا أكاد أنتهى من حديثى مع هذه المرأة حتى تهرب الابتسامة من وجهها وتسرع عائدة الى زوجها وتنسى جورج!

ولكن حياتى مع مستر ساندرز بدات تتعقد بصورة خطيرة عندما بدات تزيارته الى طبيب نفسانى كان يقضى معه بضع ساعات فى كل يوم تقريبا ، بعد أن أقنعه الطبيب انه سوف يعالجه من مرضه الذى لم أكن أعرف نوعه ، وانه سوف يصبح فى نهاية العلاج رجلا جديدا لا يمت بصلة الى مستر ساندرز القديم!

مغنى الاوبرا

وكان جورج يعود الى فى البيت بعد زيارته لطبيبه النفسانى ، بقصة جديدة فى كل يوم ! كان يقول لى اليوم أنه سيصبح مغنيا فى الاوبرا . وان الطبيب قد اكد له أن صوته جميل يصلح مائة فى المائة لأغانى الاوبرا ، وأنه سيأتى اليوم الذى سيتحدث فيه العالم كله عن مغنى الاوبرا الجديد مستر جورج ساندرز ، وانه سيهجر هوليوود الى غير رجعة !

وفى اليوم التالى يعود جورج بقصة جديدة ويقول لى : « لقد فكرت طويلا يا عزيزتى . وهل تعرفين ماذا انوى أن أفعل . سوف ابتعد عن الناس وأعيش فى عزلة فى مكان هادىء فى اسبانيا لا تغيب عنه الشمس أبدا !! »

ثم يجىء يوم آخر . ويتفتق رأس زوجى الكبير عن مشروع جديد للمستقبل : « انه يريد اليوم أن يستعد ليكون مزارعا جنتلمانا فى انجلترا. لانه خبير فى تربية البقر السمين ! »

وهكذا مضى جورج يحمل لى قصة جديدة فى كل مرة كان يعود فيها من زيارة طبيبه النفسانى . ولكنه لم يفكر يوما واحدا فى أن يعود الى البيت ليقول لى انه سيصبح زوجا أمينا مخلصا يحبنى ويحب طفلتى الصغيرة. لقد كانت كل مشروعاته له وحده ولا مكان لنا فيها !

ومضت الاعوام . حتى جاءت سنة ١٩٥٠ ، عندما قرر جورج أن يترك طبيبه النفسانى ، ويتركنى أنا أيضا ، ويسافر وحده الى لندن عندما عرضوا عليه أن يقوم بدور كبير فى فيلم « ايفنهو » . وطلبت من جورج أن يأخذنى معه . ولكننى صدمت عندما سمعته يقول « لا » ويقولها فى حزم، لم يشرح لى بعد ذلك كيف انه سيستمتع بوقته وحده ، أكثر مما لو كنت معه.



جورج ساندرز
الزوج رقم « ٣ »



اغمى على مدير اعمالها عندما قبل الاستديو ان يدفع لها الفى دولار فى الاسبوع

وعند هذا الحد عرفت اين اقف من حياتى مع هذا الرجل !

اضربيه بالرصاص !

وقلت لنفسى ان الوقت قد حان ، الوقت الذى يجب فيه أن أفعل شيئا من أجل تحقيق حلمى القديم لكى أصبح ممثلة . وتلقيت دعوة للظهور فى فيلم بداع بالتلفزيون بعنوان «جنة العزاب» ! وتذكرت وأنا أتلقى العرض الجديد ما قاله لى زوجى عندما قدموا لى عرضا مماثلا منذ وقت قريب . لقد كان رأيه فى هو أننى لا أصلح لشىء فى الدنيا ! ولهذا قررت أن أفعل شيئا لأثبت له انه مخطىء فى هذا الرأى . وظهرت فى التلفزيون ، وانتظرت اليوم التالى لاقرأ ما كتبته الصحف عنى فاذا بها تقول : « أن الفيلم الجديد الذى عرضوه أمس بالتلفزيون لايستحق الذكر . ولكن هناك وجه جديد «مس زازا جابور» وهى تستحق جائزة، ونحن نطالب بأن نرى هذا الوجه كثيرا على شاشة التلفزيون ! »

وحصلت على عقد دائم ، وبدأت أعمل فى التلفزيون ، واشتركت فى برنامج جديد أرد فيه على أسئلة الناس . ولكنه لم يكن برنامجا جادا. كانت تسألنى سيدة مثلا : «ان زوجى يضربنى « علقة » كل يوم . ويرفض أن يشترى لى فستانا جديدا ، ماذا أفعل ؟ هل أطلقه ؟ » وأرد على السيدة فأقول لها : « لا ! لا تطلقيه . اضربيه بالرصاص !! »

ونجح البرنامج الجديد . حتى مع الازواج الذين سمعونى أنصح زوجاتهم بقتلهم بالرصاص ! وأرسل ستوديو مترو جولدوين ماير يستدعينى، وقابلنا مدير الاستوديو «مرفين لى روى» الذى كان يستعد لاخراج فيلم جديد بالالوان، وقلت للمدير : «أنا أطلب ألفى دولار فى الاسبوع ! ما رأيك ؟ »

ووافق مدير الاستوديو ، وأغمى على مدير أعمالى الذى كان مديرا لاعمال زوجى من قبل : وسألته ماذا دهاك ؟ قال : « هل تعرفين بكم بدأ زوجك جورج حياته فى السينما ؟ لقد دفعوا له خمس هذا المبلغ . اربعمائة دولار فقط فى الاسبوع !! »

ست البيت !

ولاول مرة أحسست بنشوة النصر. وفى مساء هذا اليوم اتصلت بجورج تليفونيا فى لندن لأزف اليه النبأ السعيد ، واستمع جورج الى حديثى فى التليفون ولم يزد على أن قال : «انه حدث غريب ، الاتوافقيننى ياعزيزتى!»

ومضت ثلاثة شهور عاد جورج بعدها من رحلته ، ليجد زوجته وقد أصبحت نجما بدأ ضوؤه يلمع فى مدينة السينما، وبحث عن «ست البيت» التى تركها وراءه عندما سافر الى لندن فلم يجدها!!

وكانت صدمة لجورج عندما هبطت طائرته فى نيويورك، ونزل منها ليستقبل ثلاث مجلات كبيرة حملت كلها صورة زوجته على غلافها ، ولم يقفز جورج من الفرح ، ولكنه احتقر نجاحى . فقد وجد فيه شيئا لا يمكن أن يتفق بحال من الاحوال مع المستقبل اللامع الذى رسمه لهذه المرأة التى تزوجها ووضعها فى بيته !!

ماكينة مؤدبة !

لقد تزوج جورج وهو مقتنع تماما بأن الحياة لا يمكن أن تكون سعيدة مع أية امرأة ، الا اذا بقيت الزوجة فى البيت لتعنى به طول الليل والنهار. ولم يكن هذا هو رأى جورج وحده . بل رأى كل زوج . انهم يريدون من المرأة التى يتزوجها الواحد منهم أن تكون ماكينة لا تتوقف أبدا عن الدوران، وخليطا من غسالة بالكهرباء ومكنسة تنظف البيت ، وفرن يطهى الطعام . وأن تكون ماكينة مؤدبة لا ترفض لهم أمرا ، وأن تحتوى أخيرا على صفات المرأة وهرموناتها !!

ومضت الايام . وبدأت أحس بحقد جورج ، كلما خطوت خطوة جديدة فى طريق النجاح . ومضت ثلاثة أعوام اشتركت فيها فى تسعة أفلام للسينما، ومئات من برامج التلفزيون !

وفى أحد الايام كنا نسير – أنا وجورج – فى شارع «سانست بوليفار» وفجأة التقينا بفريق من الصبيان ، وصرخ الاولاد فى صوت واحد : «زازا جابور . هل تسمحين بأن توقعى لنا باسمك على الاوتوجراف ! »

وفجأة مرة أخرى نظر واحد منهم الى زوجى وقال له : « ان وجهك ليس غريبا على. ولكننى نسيت اسمك! ترى من تكون أنت ؟ »

كذبة ابريل !

وكانت كارثة . واهانة طعنت جورج فى قلبه . لقد أمضى زوجى عشرين عاما يبنى مستقبله بيده فى السينما، وها هو صبى صغير يقف أمامه ويسأله عن اسمه !!

وفى عام ١٩٥٢ ، سافر جورج الى ايطاليا ليشترك فى فيلم جديد مع انجريد برجمان . وفى هذا العام أيضا عرفت أن زواجى قد انتهى ، ولكننى حزمت حقائبى وأخذت أول طائرة الى ايطاليا لأكون بجانب زوجى عندما وصلتنى رسالة استغاثة من طبيبه الخاص يقول لى فيها : «ان زوجك قد أصيب بانهيار عصبى ! »

وقد شفى جورج من مرضه ، فى خلال فترة قصيرة . وفى روما قابلت انجريد برجمان لاول مرة ، وقالت لى مس برجمان وهى تمد يدها لتصافحنى : « لابد أن تكونى زوجة جورج ! » قلت : « نعم . وأنت زوجة روبرتو روسولينى أليس كذلك ! »

ومضت بضعة شهور عدت بعدها الى أمريكا . وأصبحت زوجة مستر جورج ساندرز السابقة ، وأصبحت أيضا فقيرة جدا ، لا أملك شيئا، ولكننى شعرت لاول مرة أن خبرتى قد ازدادت بالرجال !

لقد تزوجت جورج فى أول ابريل، وطلقته أيضا فى نفس اليوم الذى يحتفل فيه الناس « بكذبة ابريل » ، ولكن قلبى لم يكن قد تحطم بعد . فقد كانت فيه بقية من الحياة. وبدأت فى هذه الفترة أحس بغرام جديد . لقد وقعت فى حب «بروفيريو روبيروزا» الرجل الذى تزوج أغنى امرأة فى العالم، ثم طلقها ليعود الى . ان قصتى مع روبيروزا قصة حافلة وسأرويها لكم فى الاسبوع المقبل .

« للقصة بقية »



ثلاث فتيات .. اشتركن فى المسابقة التى لم تشترك فيها مصرية واحدة !

السينما الإيطالية تبحث عن النجوم فى مصر

كان المجتمع فى الاسكندرية نشيطا فى يوم الثلاثاء . فازدحمت صالونات الحلاقة بالسيدات وطالبات الشهرة .. ولم يكف رنين التليفونات فى محال التجميل لحجز المواعيد .. كل هذا بسبب اختيار الملكة التى ستمثل مصر فى مؤتمر السينما فى مدينة ريمينى « بإيطاليا » .

.. وما كادت الساعة تشرف على التاسعة مساء حتى ضمت حديقة كازينو سان استيفانو ما يربو على الفى شخص ضاق بهم المكان ، واصبح من المتعذر السير أو الوقوف أو الحركة ! وفى العاشرة أغلقت ابواب الكازينو الخارجية ، واصبح من المتعذر الدخول أو الخروج .

لم يكن هناك وجه واحد معروف لم يحضر الحفل ..

.. على مائدة كان الخماسى اللهى لا يفترق الدكتور ادهم النقيب وناريمان والسيد عبد القادر النجار وحرمه والسيدة أصيلة هانم .

والواقع ان أدهم وناريمان يمثلان ، وهما يتكلمان ، منظرا فريدا فى نوعه .. ان كلامهما أشبه بمناجاة .

ونترك ناريمان لنقوم بجولة بين الموائد .

المائدة الرئيسية يتصدرها السيد محمد كمال الديب محافظ المدينة وقرينته ، وحسين صبحى مدير البلدية وحرمه .. والممثلة السويدية ماى بريت التى حضرت خصيصا من ايطاليا لاختيار أجمل وجه فى مصر .. ثم تنصل ايطاليا ، وجورجيو دى ماريا المخرج الايطالى مكتشف النجوم .

وفى الحادية عشرة طلب الى المتسابقات بالميكروفون أن يتوجهن الى صالة الفندق ليتسلمن أرقامهن ..

.. وكم كانت خيبة أمل للجميع عندما شاهدوا وجوه المتسابقات ، حتى أن أحد منظمى الحفل صاح بالفرنسية :

ـ ما هذا .. ! هذا جنون .. ! !

أولا : كان الحد الاعلى لسن المتسابقات ، على حد تقديرهن الخاص ، تسعة عشر عاما .. وعلى تقدير الجمهور كان هناك من تجاوزن الخامسة والثلاثين ..

ثانيا : لم تكن بين المتقدمات للمسابقة مصرية واحدة .. كلهن ايطاليات ويونانيات وسوريات..

وأخيرا استعرضت المتسابقات بين صفير المتفرجين فى غالب الامر وتصفيقهم فى بعض الاحيان .

واستقر رأى لجنة التحكيم ، بعد مداولات دامت حوالى تسعين دقيقة ، ولهم العذر فى ذلك ، اذ لم يكونوا مخيرين .. استقر رأيهم على اختيار ثلاث آنسات .. قدموهن الى الجمهور ، على أن يختار الجمهور نفسه الاولى والثانية والثالثة تبعا لقوة التصفيق الذى ستناله كل منهن .. !

ودوى التصفيق . وفازت « ليليان ترانوفلى » بالجائزة الاولى ..

وتقدمت « ماى بريت » الحسناء السويدية لتقبل الفائزة وقدمت لها طاقة من الورد ..

وليليان الآن تستعد للسفر الى ايطاليا . . ان لم تكن الآن فى طريقها الى هناك ..



ليليان ترانوفلي .. لقد دوى التصفيق فى سان ستفانو ، عندما فازت بالجائزة الاولى



ماى بريت .. جلست بجوار محافظ الاسكندرية .. تنتخب !



مرتضى المراغى .. جلس ومعه بعض الاقارب ..



على مائدة واحدة .. يجلس دائما الخماسى الذى لا يفترق .. ادهم النقيب وناريمان وعبد القادر النجار وحرمه . واصيلة هانم ايضا !



منى وخالد على شاطئ ميامى

فى هذا الاسبوع ظهرت على البلاج وجوه صغيرة راحت تمرح فى براءة .. ولا يعرفها الناس ..!

وكان من بين هذه الوجوه منى وخالد ابنا الرئيس جمال عبدالناصر .. اللذان كانا يمرحان على البلاج وحدهما ..

وللرئيس جمال اربعة أولاد.. ابنتان هما هدى ومنى وولدان هما خالد وعبدالحميد!.

وظهرت منى فى الصورة التى التقطتها لها آخر ساعة ، وهى تسبح وقد ظهر نصفها الاعلى خارج الماء فبدا وجهها نسخة طبق الاصل من ابيها ..

أما خالد فراح يلعب بالرمال وبالجردل .. ويبنى منازل وبيوتا .. ويتطلع بترقب وحذر الى عدسة التصوير ..

مجتمع آخر ساعة

* أحلام الصيف وذكريات الشاطىء فى قطار الديزل
* ((ميامى)) يتحدث عن ((الكوبل)) المنسجم
* مصطفى النحاس بلا زينب الوكيل فى الاسكندرية !

أخذت الاسكندرية تودع جزءا كبيرا من المصطافين الذين عاشوا على شاطئها طيلة الاشهر الثلاثة الماضية .. حياة حافلة بالمغامرات والاحلام والذكريات الجميلة !

عاد هؤلاء الى القاهرة وفى أخيلتهم تدور ذكريات جميلة عن الصيف على شاطىء عروس البحر ، وسار بهم قطار الديزل مغادرا الاسكندرية وقلوبهم ترتجف حزنا على نهاية الصيف حيث أتيحت لكل منهم فرصة ذهبية للحرية والانطلاق .. وارتداء المايوه !

على أن هناك كثيرين من مصطافى القاهرة لا يزالون فى الاسكندرية فالشاطىء - كما يرون - يصبح فى شهر سبتمبر هادئا والجو تقل رطوبته ، وبالتالى يصير الشاطىء ملكا لفئة معينة محدودة منسجمة من المصطافين !

ومن هنا يمكن أن يقال أن نجوم المجتمع لا يعترفون بأن نهاية الصيف فى سبتمبر .. بل هو لا ينتهى الا فى أوائل اكتوبر وأن صيف سبتمبر هو صيف نجوم المجتمع وحدهم ، وليس صيفا لكل من هب ودب ، كما هو الحال فى يوليو وأغسطس

الصيف فى سبتمبر

وأصبح من المقرر أن يظل فى الاسكندرية الى نصف سبتمبر ، بعض أفراد المجتمع ليستمتعوا بالصيف فى هدوء ..

وقد ظهر على البلاج فى الاسبوع الاول من سبتمبر حرم محمود يونس فى بنطلون أسود .. ويلاحظ أنها فقدت جزءا من وزنها ، وكذلك ظهرت احسان العظم وهى تتعلم السباحة على شاطىء ميامى .. وحرم ابراهيم عبده فى شبشب أسود من الفرو، وبنطلون أسود أيضا !

وظهر زكى عبد المتعال وراضى أبو سيف راضى ومحمود محمد محمود فى أتينيوس ، ودار بينهم حديث أشبه (بالدردشة) بلا غرض ولا نهاية .. وهم يرقبون مكرم عبيد مع شلة كبيرة من أفراد عائلته رجالا وسيدات !

الدكتور الحائر

ووقع حادث على شاطىء المعمورة اذ نزل شابان الى البحر ولم تكد تمضى على نزولهما بضع دقائق حتى سمع رواد الشاطىء صرخاتهما بطلب النجدة ! فاتجه اليهما شاب على « برسوار » وأنقذهما ..

وعندما أخرجا الى الشاطىء كانا فاقدى الوعى . ولاحظ الدكتور أنور المفتى الحادث فتقدم وقام بعملية تنبيههما .. وأثناء قيامه بهذه العملية - ولم يكن قد أكملها بعد - فوجىء ببعض أفراد يقولون له فى غضب : دعهما .. لا شأن لك بهما وأنت لا تفهم فى هذه العملية !

واضطر الدكتور أنور المفتى أن يترك الشابين أمام الحاح الناس ولكن بعد أن تنبها فعلا !

وداع ..

على أن الذى نبه أفراد المجتمع الى أن الصيف - هذا العام - قد ولى ، هو أن الرومانس قد أغلق أبوابه يوم الاحد الماضى

ومن هنا وعندما أعلن الرومانس أن نهاية هذا الصيف قد قربت ، تبين أن عددا كبيرا من الافراد حضروا ليودعوا المغنى جيمى قبل أن يغادر الاسكندرية ليعود مرة أخرى لأهل القاهرة !

وفى يوم السبت الماضى لاحظ الذين كانوا فى الرومانس ليلتها أن جيمى - بدون سبب ما - أخذ يردد أغنية « عيد ميلاد سعيد لك » بالانجليزية عدة مرات وهو لا يحول نظراته عن مائدة معينة كان يجلس اليها خطيبان هما محمود عرفان ونيكول شيحا

وأخذ معارف الخطيبين يفسرون العلاقة بين أغنية جيمى وبين الخطيبين .. فاتضح لهم أن ذلك اليوم هو عيد ميلاد نيكول وأن الخطيبين جاءا ليحتفلا بعيد ميلاد الخطيبة !

سان ستيفانو

وعاش سان ستيفانو هذا الاسبوع حياة لم يكن ليحلم بها يوما من الايام ..

فقد أقام الكازينو حفلة لانتخاب ملكة للسينما .. ويظهر أن كثيرين اتخذوها فرصة لوداع الصيف ومشاهدة الفتيات المتسابقات وكل منهن تحسب نفسها نجمة لامعة لا تنتظر سوى من يكتشفها

وكان الزحام شديدا الى حد أن المسئولين فى الكازينو اضطروا أمام السيول المتدفقة من الحاضرين الى اغلاق الباب بالخشب والمسامير!

وكانت هناك ناريمان وزوجها أدهم النقيب .. كان أدهم طوال الحفلة ساهما يفكر فى المجهول .. وهو بين وقت وآخر يوزع ابتساماته ويرد فى اقتضاب على أسئلة وتعليقات أصيلة هانم صادق !

وكان الاستعراض مثيرا ومضحكا أحيانا .. فقد ظهرت من بين المتقدمات سيدة كبيرة متقدمة فى السن .. قالت للمتسائلين أنها جاءت لتمثل أدوارا خاصة تتلاءم مع سنها وليس شرطا أن تكون المتقدمة فتاة صغيرة ..

وفى النادى الليلى ..

وفى نادى سان ستفانو الليلى كانت هناك شخصيات قليلة .. فقد سهر فيه هذا الاسبوع الدكتور نور الدين رجائى مع شلة من الاصدقاء والصديقات .. ولم تكن من بينهن الدكتورة درية شفيق !..

وكان هناك سامى يسرى ، وهو يحاول أن يثبت أنه أبرع

(البقية على الصفحة التالية)

رأيت وسمعت

* انه لم تكن هناك سيدة من سيدات جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية تقف على البار فى الحفلة التى اقامتها الجمعية أخيرا فى سان ستفانو . بل كانت هناك سيدات اجنبيات - لسن اعضاء فى الجمعيه - اعتدن التطوع فى مثل هذه المناسبات .
* ان سيدة عادت اخيرا من نابولى فى ايطاليا قالت ان لصوص نابولى لم يكتفوا بسرقة سيارتها ، بل سرقوا ايضا سائق السيارة ولم يعثر عليه الا بعد حادث بثلاثة ايام . اما السيارة فقد اصبحت فى خبر كان .
* ان ادهم النقيب اعتاد ان يضع ساعته على يده اليمنى كما يفعل بعض الامريكيين ..
* ان شابا صغيرا فى حوالى العشرين من عمره - وهو عضو بنادى الجزيرة - شرب كثيرا فى حفلة سان ستيفانو الاخيرة حتى فقد وعيه واخذ يتفوه بالفاظ لايدرك معناها . وكان اذ ذاك يجلس وراء سيدة فتضايقت منه ، ثم اتهمته بسرقة خمسة جنيهات منها .. وعندما اراد البوليس ان ياخذهما - السيدة والشاب - الى قسم البوليس قالت السيدة :

- اصلى كنت عايزة ابعده عنى !

* ان شهر زاد ابنة المليونير محمد فرغلى تكره ان يناديها الناس باسمها وتحب ان يطلق عليها دائما اسم الدلع (شيرى) !
* ان الروتارى عقد اجتماعا فى رأس البر لأول مرة فى تاريخه .. فقد اجتمع اعضاء فرعه بالمنصورة فى رأس البر حيث يصطاف اغلب الاعضاء وكانوا هذا الاسبوع فى ضيافة كمال فهمى حنا .
* ان ازمة كانت على وشك ان تحدث فى حفلة انتخاب ملكة السينما فى سان ستيفانو ، اذ اراد شاب ان يطعن فى لجنة التحكيم بدعوى ان واحدة من اعضائها - هى الآنسة ماى بريت الممثلة الايطالية - لاتزال قاصرا لايؤخذ باحكامها !
* ان نادى السيارات بالاسكندرية يفكر فى ان يغلق ابوابه فى آخر سبتمبر غير انه يخشى ثورة اعضائه السكندريين ومن اجل ذلك سيضطر - كما فعل فى العام الماضى - ان يمد موسم موسم الصيف الى ١٥ اكتوبر



تابع المجتمع

من يرقص الرومبا وعلى أغنية « رحلة الى كوبا » بالذات .. وذلك أثناء حديثه عن « كريستيانا » الفتاة الفرنسية التى أثارت أزمة مع صاحب الكباريه الذى تعمل به !

وفى صالة البكاراه بالنادى سار اللعب فيه سيره الطبيعى بلا مفاجآت ودون وجود مسيو سرباكيس الذى يتيح لرواد الصالة – عندما يخسر – فرصة طيبة لان يكسبوا مبالغ لا بأس بها

وظهرت هذا الاسبوع هناك مدام شيكوريل ومدام صيدناوى

حديث البرقوق !

ومن الحفلات الخاصة التى شهدتها الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ، حفلة عشاء (أنتيم) أقامها محمد السعيد ودعا اليها شلة محدودة من الاصدقاء فى شقته التى يفخر بها دائما

وكان هناك مصطفى سرهنك والدكتور أمين الجزايرلى ..

ومصطفى سرهنك معروف بأنه أحسن من يزرع البرقوق فى مزارعه الواسعة .. وكذلك الدكتور أمين الجزايرلى معروف بأنه أحسن من يزرع الكمثرى ..

وستعرف سر اجتماع هذه الشخصيات فى حفلة محمد السعيد عندما تدرك أن محمد السعيد بدأ أخيرا هواية جديدة هى زراعة الكمثرى والبرقوق ، ومن هنا كون الثلاثة طوال الحفلة شلة انتحت ركنا من اركان الشقة ودار الحديث – بدون مبالغة – فى حدود الكمثرى والبرقوق فقط ..

وبين وقت وآخر كان محمد السعيد يدعو ضيوفه الى شرفة الشقة المطلة على البحر وهو ينبه العجائز منهم قائلا :

– الذى يخاف على الشعرتين الباقيتين يظل فى الداخل !

« الكوبل » المنسجم

ودار الحديث على نطاق واسع بين أفراد مجتمع القاهرة عن زواج فوقية العرابى

والذين يعرفون فوقية ظلوا مدة طويلة ولا حديث لهم الا عن هذا الزواج .. فقال البعض أن فوقية العرابى فاجأت أخاها صلاح بهذا الزواج .. فقد كان جالسا بمكتبه فى الدائرة واذا بأخته تدخل عليه وتقول له :

– صلاح .. أنا اتجوزت !

وأسقط فى يد الشقيق فقال: متى .. ومن هو هذا الزوج !

فراحت تروى له القصة بحذافيرها ان ابراهيم شاب مهندس قابلته أخيرا ، وأنها أحبته لانها أعجبت قبل كل شىء بشخصيته ..

وبعد أن أنهت فوقية حديثها مع صلاح كلمت زوجته نيفين حليم وقالت لها أيضا أنها تزوجت ..

ويستطرد هؤلاء فى كلامهم عن هذا الزواج قائلين : ان صلاح لا يعرف ، حتى الآن ، مكان العروسين

الحقائق !

وحقيقة القصة ليست كما يقول هؤلاء ..

ان ابراهيم خليل – زوج فوقية – شاب من أبوين تركيين تعودا الحياة فى استانبول .. وتوفى والده بعد أن ترك له ثروة أتاحت له حياة كريمة . أما أمه فلا تزال تتمتع بكامل صحتها

ويبلغ ابراهيم من العمر حوالى الخامسة والثلاثين ، وقد درس فى أمريكا مدة طويلة تزوج خلالها من أمريكية ، وقبل أن يعود من أمريكا .. طلقها ..

وهو شاب يقول من يعرفه أن « شكله كويس » وأنه هو الذى قام بتصميم مشروعات بنايات العمال فى امبابه وحلوان وأنه محافظ جدا ولم تؤثر فيه المدة الطويلة التى مكثها فى الولايات المتحدة .. فلا تخرج زوجته من منزل الزوجين بالقاهرة الا وهى معه ..

وقال الذين يعرفون الزوجين أنهما فعلا « كوبل » منسجم تماما لا يتمنيان من الدنيا سوى الحياة الزوجية الهادئة

القصة السابقة

وقد تحدث البعض عن قصة فوقية مع كامل واصف زوجها السابق .. فقال انهما كانا منذ طفولتهما مخطوبين .. فبين الاثنين صلة قرابة .. اذ أن أسماء حليم كانت زوجة حسين « باشا » واصف ، وهو والد كامل واصف ، أما أسماء حليم فهى بنت عم جدة فوقية العرابى ..

وقد تم زواج الاثنين – فوقية وكامل – بعد غرام كان أعضاء المجتمع يعرفونه جيدا .. وليس صحيحا ماقيل أن والدها أخذها معه سنة ١٩٣٦ الى أوربا لتكون أول من يراها كامل ، اذ أن كلا منهما كان يعرف الآخر وكانا خطيبين قبل عام ١٩٣٦ ، وتم الزواج فى عام ١٩٣٦ فعلا

ودام زواجهما حوالى ١٥ سنة أنجبا خلالها ابنتين هما نانيس وعمرها ٩ سنوات ، ونيرفانا وعمرها ١٢ سنة ! والابنتان بهذه




ابنة سفير اندونيسيا .. تصنع الطعمية

ابنتا سفير ايران .

أحاديث مع بنات سفراء

فى حى الزمالك الهادىء .. تتجمع قصور سفراء الدول الشرقية بمجتمعاتها الغريبة .. فهناك المجتمع الاردنى ، وبجانبه المجتمع الاندونيسى ، وفى الجهة الاخرى المجتمع الايرانى .

ولكل مجتمع طابعه الوطنى .. فالحياة داخل هذه القصور تختلف تماما عن الحياة التى تجرى فى القصور المصرية . لغات تحمل لكنات مختلفة ، طريقة الترحيب والمقابلات والتسلية ، والاذواق

***

وفى أحد الشوارع الجانبية الموازية للنيل تجد قصرا تحوطه حديقة فرشت بالحشائش الخضراء وتطل على النيل

وفى أحد اركان هذه الحديقة تجلس أسرة سفير شرق الاردن لتتناول الاحاديث الهادئة ، وبين الحين والحين يضفى عليها رب الاسرة جوا من المرح فتنطلق الضحكات ، ثم يعود الحديث سيرته الاولى

وفى هذا الجو العائلى الممتع جلست الآنسة اراب ، وهى احدى كريمات الاستاذ عونى عبد الهادى ، وتبلغ من العمر ١٧ عاما ، وهى تتلقى علومها باللغة الفرنسية بمدرسة الميرديديه

وقد نجحت هذا العام وانتقلت الى الفرقة الرابعة .. وسألها والدها عما تطلبه ، فأجابت وهى متهللة : اريد سيارة صغيرة لاتستهلك بنزينا كثيرا .

وتقول ابنة الدبلوماسى الاردنى

– ان لى صديقات مصريات .. والفتاة المصرية تمتاز برقتها ولطف معاملتها للغير ، وهذه هى نفس الصفات التى لمستها فى الفتاة الشرقية ..

وتعقد أراب حاجبيها وتقول : ان بعض الاباء فى مصر لايرغبون فى تعليم بناتهم تعليما عاليا ، على الرغم من تغير العادات وتطور الافكار .. وقد لمست الفتاة الفلسطينية ميزة التعليم عندما نزلت بها الملمات ، واستطاعت المتعلمة أن تعول أسرة بأكملها ..

وتصمت قليلا وهى تتأمل حركة المواصلات فوق كوبرى ابو العلا ثم تقول :

– لا أقصد أن تندمج الفتاة فى الحياة العملية .. لان المنزل ينتظرها ان آجلا او عاجلا ، فهو مكانها الطبيعى قبل كل شىء .. وهى بعد ذلك تستطيع ان تشترك فى الجمعيات الخيرية لصالح وطنها .. لان اشتراكها فى معترك السياسة سيصرفها حتما عن حياتها التى خلقت لها وهى المنزل والتربية وادارة هذه المملكة الجديدة .

ثم تنتقل ابنة الدبلوماسى بذاكرتها الى شرق الاردن فتقول :

– ان نسبة التعليم فى بلدنا تبلغ حوالى ٨٥٪ والكل يحاول أن ينال نصيبه من التعليم ، فضلا عما يمتاز به الشعب الاردنى من خبرة واسعة فى ميادين الحياة المختلفة

وتهوى أراب زهور التيوليب والقرنفل وتفضل الثياب ذات الالوان الخضراء .

***

وهناك مجتمع آخر هو المجتمع الاندونيسى ،

وتقابلك سيتى عبد القادر ابنة سفير أندونيسيا فى مصر أثناء عودتها من نزهتها فى الحديقة ، أو وهى عائدة من درس الموسيقى التى تهواها ، أو وهى

المناسبة مع أبيهما الآن فى أوربا

بقى أن تعرف أن زواج فوقية وابراهيم خليل تم فى منزل صلاح العرابى بالمعادى ..!!

النحاس بلا زينب

شىء واحد يتحدثون عنه فى فندق الديتراتيه فى الاسكندرية .. هو أن زينب الوكيل لم تعد تعيش مع مصطفى النحاس فى نفس الفندق بل انها تكتفى بمجرد زيارته كل أسبوع أو عشرة أيام .. فى فستان أسود حزين !

ويقول الذين يعيشون فى الديتراتيه أن النحاس يستقبل زوارا كثيرين فى صالون الفندق وأنه تعود أن ينزل من حجرته المطلة على البحر فى حوالى الساعة العاشرة صباحا ، ثم يمشى قليلا فى حديقة الفندق ، أو يجلس على احدى الموائد لشرب فنجان من القهوة !

أما فى المساء فهو يخرج — وقد تعود ذلك — فى حوالى الساعة لتاسعة ومعه وحيد شوقى وشاب أخر يرافقه ويركب الثلاثة السيارة الكاديلاك ويأخذون فى جولة على الكورنيش الى حوالى العاشرة .. يأوى بعدها مصطفى النحاس الى حجرته ..

الامير طلال يبحث عن قصر بمصر الجديدة

بعث الامير طلال آل سعود الى القاهرة يبدى رغبته فى شراء قصر فى منطقة مصر الجديدة على ان يتراوح ثمنه بين ٨٠ و٩٠ ألفا من الجنيهات

وقال انه يزمع شراء هذا القصر لتقيم فيه خطيبته منى كريمة المرحوم رياض الصلح فى القاهرة ..

سباق الهلال

وشغلت سيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية طوال الاسبوع الماضى باليانصيب الذى نظمنه ، ثم بسباق الخيل الذى كان نهاية لهذا اليانصيب ..

وقبل سباق الخيل بليلة واحدة اجتمعت سيدات الهلال فى مقر جمعيتهن ، حيث يجرى سحب أرقام التذاكر على الخيول التى جرت فى اليوم التالى ..

ومن هنا كنت تجد سيدات الهلال وقد أمسكت كل واحدة منهن دفترا — أو أكثر — من الذى باعته لتراقب النمر الفائزة وتقول الواحدة بين وقت وآخر :

— يا خسارة .. مفيش حظ .. أو « ده من دفترى .. أنا » !

.. عندما تسحب نمرة تجد أنها باعتها من دفترها !

أما فى السباق نفسه .. فلم تكن هناك وجوه غير عادية .. فكان هناك محمد فرغلى وملك مظلوم وقد ظهر عليها فعلا أنها فى انتظار حادث سعيد

أما المفاجأة فى هذا السباق فهى أن الحصان الفائز واسمه «شيخ البلد» جعل الريال الواحد يربح ٨٥ جنيها ، وأن صاحبه هو اسحاق حلمى .. الموجود الآن فى أوربا !

وزير سويسرا

واستقبل أعضاء السلك الدبلوماسى فى مصر عضوا جديدا هو وزير سويسرا المفوض الجديد !

والوزير من أسرة تخصصت فى الدبلوماسية ، والده كان وزيرا مفوضا لسويسرا فى رومانيا أثناء الحرب الاخيرة ، وكذلك أخته فهى فى الوقت نفسه زوجة السفير الفرنسى فى لندن !

وقبل أن يجىء الى القاهرة كان مستشارا لمفوضية سويسرا فى واشنطن ، وهو زوج السيدة أوبكين ، وكان قد رآها أثناء زيارته لمدرسة شهيرة بسويسرا اسمها لوروزيه وكانت هى فى هذه الاثناء تزور أخاها الذى كان يدرس فى نفس المدرسة

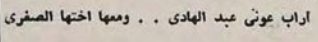
وللوزير الجديد بعض أصدقاء مصريين كان قد عرفهم أثناء دراسته فى هذه المدرسة .. وهو الآن يجد فى البحث عنهم ليذكرهم بالايام الماضية !

ويقضى الوزير الآن أوقات فراغه فى اشباع هواياته مثل لعبة البريدج والتنس والجولف والسكيز — كأى سويسرى — وأن لم تتح له فرصة ممارسة هذه الرياضة الآن فى القاهرة لعدم وجود الجليد ...

عاد من لبنان السينمائى المعروف يوسف كرامة ، أحد أصحاب استوديو الجيزة ، حيث كان يمضى أجازته الصيفية .. هذا وسوف يبدأ نشاطه بتحضير ثلاثة أفلام للموسم القادم ، وهى من اخراج عيسى كرامة ، وأولها فيلم « اسماعيل يس محصل الشمع » ، والثانى فيلم « الفرداتى » والفيلم الثالث « صراع فوق الهرم »







اراب عونى عبد الهادى . . ومعها اختها الصغرى

. رأى عن درية شفيق

الشرق فى القاهرة

تحمل بيدها سلة بها ورد بلدى أحمر ، وبيدها الاخرى كتاب للكاتب الامريكى بيرلزباك او شارلز ديكنز أو جين أوستر الكاتب الاندونيسى . والغريب فى هذا أن الكتب التى تختارها يكون موضوعها عن توجيه الفتاة ، فهذا هو اللون المحبب اليها .

وسيتى فتاة سمراء متوسطة الطول لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ، وقد تلقت علومها فى مدرسة وارنجت ، وترغب فى الانتساب الى الجامعة الامريكية على أن تلتحق بعد تخرجها فيها بأحدى الوظائف لتجمع قدرا من المال يمينها على زيارة دول أوروبا وامريكا لانها لاتحب الاستقرار فى مكان واحد .

وتقول ذات الوجه الاسمر : انها غادرت بلدها أندونيسيا وعمرها أربع سنوات وزارت الافغانستان والباكستان وطهران والعراق وبيروت وسوريا وايطاليا ومصر وذلك بحكم مركز والدها

ثم تتحدث عن الفتاة الاندونيسية فتذكر أنها تجيد الطهى ، وان كانت هى نفسها لم تنل حظها منه ، وقد أخذت الآن تتعلم كيف تعد الطعام ، ثم انها شغوف بأكل « سنلوتش » الطعمية المصرية .

وتميل الى الثياب ذات اللون الازرق الفاتح ، وهى تنصح الفتاة المصرية بأن تستمع الى الموسيقى وليس من الضرورى أن تتعلم الرقص ، فهى شخصيا لاتعرف شيئا منه .

وتقضى أوقات فراغها فى لعب البنج بنج والتنس ، وهى تود أن تمارس السباحة ولكن والدتها تمنعها من ذلك ..

وتحيى سيتى صديقاتها بالتحية الوطنية كما تحافظ على ارتداء ملابسها الوطنية فى منزلها ، وفى الحفلات التى يصطحبها والدها معه اليها .

***

ومنذ حوالى ستة أشهر حضرت أسرة دبلوماسية أخرى ، هى عائلة سفير ايران فى مصر .. أما كريمتاه فهما فاطيميه وبلوفيس ، وهما شقيقتان نالتا حظا كبيرا من الثقافة ولهما دراية واسعة بكل مايعرض لهما .

وتقول فاطيميه : انها تحب فى الثياب الوان الموضات ، بينما بلوفيس تحب اللون الاصفر .

وتشترك الاختان فى حب الزهور وخصوصا الفل البلدى

واحب انواع الرياضة التى تمارسانها هى الانزلاق على الثلج والسباحة . وهوايتهما الرسم بالالوان والتقاط الصور الفوتوغرافية

ويعجبهما من الموسيقى اللون الكلاسيكى لشوبان وتشايكوفسكى

ونظرا لحداثة عهدهما بالمجتمع المصرى فانهما لم تكونا بعد رأيا فى الفتاة المصرية .. ولكن الاب السفير يتدخل فى النهاية ويقول : أنا معجب بدرية شفيق ، وأرشحها لتكون العروس التى تلقى فى النيل ..

وقاطعته فاطيميه قائلة : ان مجال المرأة على كل حال يتفق وطبيعتها ، فهناك التى تهتم بالشئون السياسية وهناك التى ترى فى المنزل فردوس الحياة ..

الشرق يحتفل بيوم مصر : كان افتتاح القسم المصرى فى معرض جاكارتا خير مناسبة لاجتماع ممثلى دول الشرق وهذه صورة للصالة الرئيسية للقسم المصرى التى عرضت فيها أقلام مصرية وقد ظهرت الى اليمين السيدة حرم الاستاذ مصطفى الخضرى السكرتير التجارى للسفارة المصرية فى جاكارتا وهى تتولى الشرح لبعض السيدات الاندونيسيات على مسمع من سفير الهند فى جاكارتا بينما جلست حرم نائب رئيس جمهورية اندونسيا تستريح

القسم المصرى بمعرض جاكارتا بأندونيسيا

جهود موفقة لاتحاد الصناعات المصرية . قسم المعارض بوزارة التجارة يشرف



نائب رئيس الجمهورية الاندونيسية: أناب السيد أحمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية عنه سفير اندونسيا فى باريس لحضور حفلة افتتاح القسم المصرى فى معرض جاكارتا ويرى فى الصورة وهو يتحدث الى السيد يوسف طبوزادة عضو البعثة المصرية وقد وقف الى يمينه الاستاذ رؤوف سكرتير ثانى السفارة المصرية بينما وقفت حرم نائب رئيس الجمهورية تستمع من السيد عز الدين شريف مندوب الشركة المصرية لصناعة المنسوجات عن بعض البيانات

ملأت الصحف فى الاسابيع الماضية ، أعمدتها بأنباء اشتراك مصر رسميا فى معرض جاكارتا الدولى ، ونشرت أسماء أعضاء البعثة الرسمية ، وموعد سفرهم والنصوص الحرفية لكلمات التحية التى وجهها السيد نائب وزير التجارة والصناعة ، والسيد وكيل الوزارة الى شعب أندونيسيا الكريم .

ثم سكتت الصحف فجأة عن الكلام فى هذا الموضوع وصدرت احداها منذ أيام تقول فى استحياء ، وفى كلمات معدودات أن القسم المصرى فى المعرض افتتح باحتفال رسمى حضره السفير المصرى وبعض الشخصيات ، وعرضت فيه منتجات القطن المصرى ونسيجه !!

وكأنما انتهت بهذه العبارة القصيرة ، قصة اشتراك مصر فى معرض جاكارتا !! ولم تحاول صحيفة واحدة أن تعرف كيف تم أعداد القسم المصرى فى المعرض أو تستطلع مدى ماصادفه من نجاح أو تتحرى رأى الاندونيسيين فيه وفى أهمية النتائج التى ستترتب عليه من وجهة نظر الكتلة الاسلامية ، ولكن « آخر ساعة » تكشف الستار عن هذا كله ، وتميط اللثام عنه ، فهناك مايثير العجب وما يدعو للفخار .

صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية يشد الرحال الى جاكارتا

وتبدأ القصة باشتراك صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية فى معرض جاكارتا ورسالة الصندوق الاول هى كسب الاسواق للمنتجات المصرية وخاصة أسواق الشرق الاقصى . وسوق اندونيسيا تحتل مكان الصدارة من حيث مقدار ماتستوعبه من غزل القطن ونسيجه .

جمهورية مصر الحرة تقبل دعوة جمهورية اندونيسيا الحرة

ولم تكن الحكومة المصرية قد اتخذت الى ماقبل الموعد المحدد لافتتاح المعرض بأيام قرارا فى صدد الدعوة التى وجهت اليها من حكومة اندونيسيا للاشتراك فيه وكان ذلك يرجع الى صعوبة تصدير منتجات مصر لاندونيسيا فى الوقت الذى تستورد مصر منها بضائع بملايين الجنيهات من شاى وتوابل وجوز الهند وزيوت .

ولكن زيارة الرئيس جمال عبدالناصر للاراضى المقدسة فى موسم الحج واجتماعه بزعماء المسلمين من شتى الاقطار ، وفى مقدمتهم رجال الحكومة الاندونيسية ، واتفاق الرأى على دعم الروابط الروحية والاقتصادية بين الدول الاسلامية الى جانب ما أبدته حكومة أندونيسيا من استعداد لعقد اتفاق تجارى مع مصر .. يجعل ميزان التعامل بين البلدين فى وضع متعادل مقبول ، كل ذلك دعا مجلس الوزراء الى أن يصدر فى ١٨ أغسطس الماضى ، أى بعد عودة الرئيس جمال عبد الناصر قرارا باشتراك الحكومة رسميا فى معرض جاكارتا وايفاد كل من السادة محسن موسى سليم وزكريا نجاتى مندوبين عن صندوق الدعم ويوسف طبوزاده مندوبا عن وزارة التجارة والصناعة لتمثيل الحكومة المصرية فى المعرض المذكور .

محل تجارى ينقل بالطائرات الى جاكارتا

وكان صندوق الدعم قد اتفق منذ يوليو الماضى مع السفارة الاندونيسية فى القاهرة على استئجار مبنى مساحته ٣٠٠ متر مربع لاعداده وتهيئته لعرض منتجات صناعة مصر الاولى وحصلت السفارة على موافقة ادارة المعرض وأعدت المعروضات لارسالها الى جاكارتا

ولكن تبين أن البواخر التى تنقل البضائع بين أى ميناء مصرى وجاكارتا تستغرق فى رحلتها فترة لاتقل عن ثلاثة شهور

ولم يكن هناك مفر من الالتجاء الى النقل الجوى ، وبدأت الطائرات تنقل الى جاكارتا مئات الصناديق المعبأة بكميات من أحدث ما أنتجته صناعة الغزل والمنسوجات المصرية ، كميات تكفى لملء أنحاء المبنى الكبير الذى خصصته ادارة المعرض لمصر

مفاجأة قاسية !!

ولم يكد يصل أعضاء البعثة المصرية الى جاكارتا حتى فوجئوا بمفاجأة قاسية .. ذلك أن المبنى المخصص لمصر فى المعرض لم يكن سوى قطعة من الارض مليئة بالصخور والاحجار مساحتها ٣٠٠ متر مربع !!

واتضح أن الامر التبس على المختصين



الجناح الخاص بالشركة المصرية لصناعة المنسوجات وترى معها منتجات شقيقتها شركة صناعة الخردوات وبكر الخياطة . وقد حازت منتجات هذه الشركات اعجاب زوار القسم المصرى

جمال عبد الناصر
لمناسبة قرب زيارته لأندونيسيا



الدكتور محمد ابو نصير
للاشراف على المركز الدائم



حرير وقطن : احدى صالات القسم المصرى فى معرض جاكارتا الدولى وقدبرزت فيه روعة التنسيق وظهرت معروضات شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى من أقمشةقطنيـة وحريرية وصـوفية وقدتألقت بدقة صنعها وبألوانهـا الزاهيـةاعجـاب الاندونيسيين

يلقى نجاحاً منقطع النظير !

صندوق دعم صناعة القطن والشركات العارضة على إعداد القسم فى ٤٨ ساعة



الكتلة الاسلامية تحتفل بيوم مصر فىجاكارتا : كان فى مقدمة المحتفلين بافتتاح القسم المصرى فى معرض جاكارتا الدولىسفير الباكستان فى اندونسيا ويرىوهو يستمع الى حديثالسيد يوسفطبوزادةوبينهما الاستاذ على فهمى العمراوى السفير المصرى والى اليسار الاستاذزكريانجاتى عضوالبعثة المصرية للمعرض ومندوب صندوق دعم صناعة الغزلوالمنسوجات

فى أثناء الاتصالات التى جرت بين ادارة المعرض وسفارة اندونيسيا فى القاهرة.

على الطريقة البغدادية

وكان لابد من تدارك الموقف ، فان المتفق عليه أن يتم افتتاح القسمالمصرى بعد بدء المعرض بعدة أيام وأن يعلن موعد الافتتاح ويومه فى جميع أنحاء أندونيسيا على أنه يوم مصر وبذلك يسترعى القسم المصرى انتباه الشعب الاندونيسى بكافة هيئاته .

اذن فقد كان علىالبعثة الرسمية أن تقيم فى مدة لاتزيد على ثلاثة أياممبنى يليق بمصر ومكانتها بين الدول ، كان عليها أن تمهد الارضالصخرية وأنترفع عنها الاحجار وأن تقيم البناء علىأعمدة من الاسمنت والاخشاب وأن تغطيه بسقف من الصاج المبطن بالقماش وأن تهيىء أرض المبنى بالبلاط الملون وأن تمد مواسير المياه وأسلاك الكهرباءولمبات الفلورسنت وأن تعد فترينات العرض وتضيئها بأحدث الطرق وأن تهيىء المعروضات للعرض بطريقة مشوقة وأن تعد لافتات اضاءة بألوان النيون تحمل اسم مصر واسم اتحاد الصناعاتالمصرية وصندوق الدعم ، وأن تجهز مكاتب للاستعلامات وحجرات لاستقبال كبار الزائرين وأن تزود القسم بدورات المياه .. كان عليها أن تتم ذلك كله فى ثلاثة أيام

ولم يكن هناك سبيل سوى اتباع ذات الطريق التى رسمها قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى فى تنفيذمشروعاته العمرانية وهى مواصلة الليل بالنهارفى العمل الناجز السريع وبدأت البعثة العمل فوراً .. وضعت تصميماهندسيا للمبنى ورسمت بمعاونة رجال السفارة المصرية فى جاكرتا خطة العمل وأجرت حساب الزمن وحساب التكاليف ووكلت الى كل عضو من أعضائها تنفيذ جانب من هذه الخطة .

واستيقظ الناس فى صباح يوم تال على مشهد بناء رائع أنيق مزود بكل المعدات اللازمة يحمل فى واجهته اسم مصرنا العزيزة !!

عيد مصر ـ أندونيسيا

وكان يوم افتتاح القسم المصرى فى المعرض يوم عيد ملىء بالبهجة والسرور .. كان السفير المصرى ورجال السفارة مع أعضاء البعثة يستقبلون الوفود من رجال الحكومة الاندونيسية ومن سفراء الدول ومندوبى الصحف والهيئات بما عرف عن المصريين من كرم الضيافة ، ووزعت على الزائرين الحلوى ثم السجائر المصرية وهى تتمتع بحظوة وشهرة بالغتين لدى الاندونيسيين .

اعجاب الضيوف بتقدم الصناعة المصرية

وكان أعجاب الضيوف بما أحرزته الصناعة المصرية فى عهد الثورة منتقدم وما امتازت به منتجاتها من اتقانوبهاء يفوق حد الوصف .

وظفرت منتجات شركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار وشركة صباغى البيضا بالقسم الاكبر من اهتمامالزائرين وأقبل أصحابمصانع النسيجيستفسرون عن كيفية الاتصال بمصانع الغزلالمصرية .. وأبدى مستوردو الاقمشةاستعدادهم لطلب كميات ضخمة من المنسوجات المصرية .

أما الملابس الداخلية والجوارب (التريكو) فقد كانت جودة صناعتها مع انخفاض أسعارها موضع حديث الجميع . وبدا واضحا وضوح الشمس أن اتمام الاتفاق التجارى معأندونيسيا يفتح للصناعة المصرية آفاقا واسعة ، ويربط بين الدولتين الاسلاميتين مصر وأندونيسيا ، برباط اقتصادى متين .

مفاجاة سارة

وكانت خاتمة الاحتفال عرضا لفيلم سينمائى عن القوات المصرية المسلحة واذاعة كلمة مسجلة للسيد نائب وزير التجارة والصناعة الى جانب بعضآيات الذكر الحكيم والاناشيد والموسيقى العسكرية . وكانت البعثة قد أعدت للضيوف عند انصرافهم مفاجأة سارة اذ قدمت الى كل منهم مصحفا مطبوعا فى مصر مع الميدالية التذكارية لانشاء دار سك النقود المصرية

وكان سرور الضيوف بهذه الهدايا التذكارية بالغا . ومضت جاكارتا ، أهلها وصحافتها ، تتحدث عنيوم مصر الموفق فى المعرض الدولى وعن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر المرتقبة لاندونيسيا .



عبد الرحمن حماده
رئيس غرفه الغزل والمنسوجات



حسن مختار رسمى
رئيساللجنة الدائمةلصناعة الغزلوالنسج



النسيج المصرىفى جاكارتا: منظرجانبىلاحدى صالات القسم المصرى فى المعرض وقد ظهرت بعض منتجات شركة المحلاتالصناعية وفى الخلف منتجات شركةمصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى من خيطغزل وأقمشة كانت جديرة بعظمة صناعة النسج فى مصر



.. وتبدأ المطاردات العنيفة .. الكلب يجرى ومن خلفه الجندى المدرب .. ثم ينقلب الوضع عند ما يدخل رأس الكلب فى السلسلة الرهيبة ..



حرب حقيقية .. تدور صباح كل يوم فى شوارع العاصمة، بين جنود فرقة مكافحة الكلاب الضالة ، وبين الجيوش الجرارة من الكلاب ..

مرض الكلب

١٨٨١٥ كلب ضال

القاهرة اليوم مهددة بمرض خطير هو .. مرض الكلب .. .. والسبب .. هو ذلك العدد الضخم من الكلاب الضالة التى تجوب شوارع العاصمة وضواحيها .. بحثا عن فضلات الطعام وجريا وراء الضحايا من الآدميين .. لتترك فى أجسادهم آثار أسنانها المكلوبة .. ومعها جراثيم مرض الكلب ...

حرب ... ومطاردة

وفى كل يوم تشاهد شوارع العاصمة حربا حقيقية بين عدد من الجنود المدربين لصيد الكلاب .. وبين الجيوش الجرارة من الكلاب الضالة ...

كل صباح تجتمع سيارتان ، وعربتان تجرهما البغال ، وعدد من جنود فرقة مكافحة الكلاب . ليتلقوا التعليمات .. ثم تفترق العربات الاربع .. كل واحدة تتجه الى حى من أحياء العاصمة .. وتجوب شوارعه وحواريه .

.. وتبدأ حرب حقيقية ... ومطاردات عنيفة .. عندما يرى الجنود فى آخر الطريق كلبا ضالا يتسكع فى هدوء ...

... وتقترب العربة ... ثم تقف ... وينزل جنديان فى يد كل واحد منهما عصا خاصة بها سلسلة ..

.. ويشعر الكلب أنه أصبح على وشك أن يفقد حريته ، وعندما تقترب العصا ذات السلسلة من رقبته .. يطلق ساقيه للريح .

..وتبدأ المطاردة: لكلب يجرى فى سرعة .. ومن خلفه الجندى يحاول أن يلحق به ..

وتنتهى المطاردة ... ويقع الكلب فى الفخ عندما تدخل رقبته فى السلسلة .. ثم يأخذ طريقه الى عربة الكلاب ، لينضم الى مجموعة الزملاء التى انهزمت ووقعت فى الفخ من قبله ...

وتعود العربات الاربع لتجتمع فى قسم المستشفيات البيطرية ، ومعها محصول اليوم من الكلاب الضالة .. الذى لا يقل فى اليوم الواحد عن مائة كلب من مختلف الانواع والاحجام .

يومان .. ثم الاعدام

وتوضع الكلاب فى حجرات خاصة مدة يومين ، فى انتظار من يتعرف عليها من أصحابها ...



مائة كلب ضال تلتقطها عربات الكلاب فى كل يوم .. انهـا تنتظر يومين داخل الاقفاص قبل ان يتقرر مصيرها ..

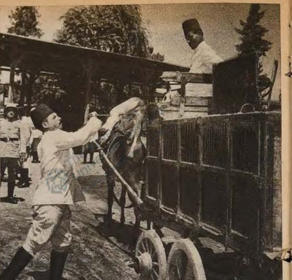
.. وهذا الكلب اللى كان يتسكع حرا فى الطرقات ، لقد استسلم وهو يأخذ طريقه الى غرفة الاعدام دون ان يشعر ،ودون أن يرى جثث زملائه المتراكمة !



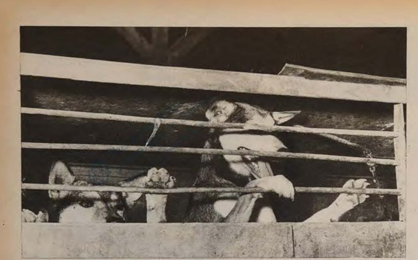




ان هذا الكلب التقطته عربة الكلاب من الطريق وقبل ان يأخذ طريقه الى غرفة الاعدام ،جاءته النجدة على يدى صاحبه !



ويسير الجندى .. ومن خلفه الكلب يحاول أن يتخلص باي ثمن.. ولكن الجندى بحركة بارعة ، يقذفه الىداخـــل عربة الكلاب ..



وينضم الكلب الضال الى زملائه ، ويشاركها فى الوقوف داخل القفص الحديدى

يهدد القاهرة

يتسكع فى شوارع العاصمة!

وبعد ذلك هناك حل من الاثنين . .. فاذا كان الكلب من نوع ممتاز وسلالة جيدة ، ضمن حقه فى الحياة داخل أحد الاقفاص ، حتى يتم بيعه لاحد هواة تربية الكلاب ...

.. أما الحل الثاني والاخير .. فهو من نصيب الغالبية الضخمة فتأخذ طريقها الى غرفة الاعدام الحديدية .. ثم يغلق البـــاب الحديدى عليها .. وينطلق غاز ثانى اوكســـيد الـكربون من أنبوبة خاصة .. وعندما يفتح الباب الحديدى بعد ذلك ، تكون الكلاب التى دخلت منذ دقائق ، قد فارقت الحياة .

الارقام تتكلم ..

وتقول الارقام ، انه فى خلال العـــام الماضى ، ضبط ١٨٨١٥ كلبا ضالا ، استطاع ٢٥٠٠ منها أن تضمن الحياة ، فقد تعرف عليها أصحابها .. وبقى ١٦٣١٥ كلبا نزلت ضيوفا على غرفة الاعدام . هذا عدا ٣١٦٥ كلبا آخر استعصى على غرفة مكافحة الكلاب اقتناصها فاعدمت بالرصاص فى مكانها .

ثلاث حقائق ..

بقيت ثلاث حقـــائق يجب أن يعرفها المسئولون بعد ذلك ... ليس هناك سوى أربع عربات فقط ... تكافح الكلاب الضالة فى كل شوارع القاهرة وضواحيها فى حين أنه يجب أن تكون هناك عربة لكل حى من أحياء العاصمة

* وان العربات الاربع التى تحارب فى كل شوارع العاصمة وضواحيها ، تبدأ عملها فى الثامنة وتنتهى فى الثانية عشرة ظهرا . فى حين ان الكلاب الضالة لاتبدا تسكعها فى الشوارع والطرقات الا فى الليل ، ومع خيوط الفجر الاولى .

* ثم .. ان القانون ينص على ان الكلاب الخاصة يجب ان تكون مرخصة والاتترك فى الشوارع ، الا مربوطة ومكممة .. ومع ذلك فان عربات الكلاب تقتنص العشرات والمئات منها .. ويجىء أصحابها ليتسلموها دون أن يدفعـــوا الغرامة التى نص عليها القانون ... فلماذا ؟ !

... ان هذا السؤال مازال حائرا فى انتظار رد معقول من المسئولين .. !

مصطفى نجيب



.. وفى أيام السبت والثلاثاء والخميس .. تدخل الكلاب الى هذه الغرفة ثم تغادرها وقد فارقت الحياة .. انها غرفة الاعدام !

نظرة كلها امل ورجاء ، يلقيها هذا الكلب النادر من نوع « اللولو » .. ان أمامه ٤٨ ساعة يقضيها داخل هذا القفص .. ثم يتقرر مصيره اذا لم يهتد صاحبه اليه





طابور من فرقة مكافحة الكلاب الضالة ، يقف كل صباح ليتلقى التعليمات والاوامر ، قبل أن يخرج الى الطرقات ، ويعلن الحرب على الكلاب . !



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٨ سبتمبر الى ١٤ منه : اذا كنت من مواليد هذه الفترة فتعلم كيف تعتمد على نفسك ... ستقوم امام البعض مشاكل كثيرة تتصل بمستقبلهم .. هذا العام قليل المتاعب للشباب .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : فى الايام القليلة القادمة تأتى للبعض انباء سارة .. سيكون اسبوعا حسنا لكثيرين بالرغم من بعض المتاعب التى يصادفونها فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : بداية غير حسنة لهذا الاسبوع بسبب صدمة خفيفة .. ستسمع خبرا غير سار عن شخص تحبه .. الشباب بين الثامنة عشرة والثلاثين يعيشون فى سعادة . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تتحمل هذا الاسبوع مسئوليات لم تكن فى الحسبان .. انسب الاوقات للقيام بأعمال جديدة هى الايام الاولى من هذا الاسبوع . يوم الخميس هو خير يوم لك ولشريكك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : تسمع انباء غريبة ، وتتلقى عرضا جديدا يسرك كل السرور .. مفاجأة غير متوقعة للكثيرين .. البعض سيكونون فى صحبة مرحة .... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : فى يوم الخميس يتلقى البعض مفاجأة بالبريد .. وهناك آخرون سيقوم لهم شخص بعمل ما يجعلهم يغيرون كثيرا من خططهم .. السفر متوقع للكثيرين بدعوة من الاصدقاء . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو : ستأتيك اخبار لم تكن فى حسبانك من شخص قريب لك .. لذلك يجب ان تقرر موقفك . . مواقف حرجة واعمال مرتبكة للكثيرين ولكنهم فى النهاية سينتصرون . . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : هناك عدة عقبات تعترض طريقك الى النجاح ، ولكنك ستتخطى هذه العقبات بنجاح .. ستفشل بعض الخطط التى رتبت فى هذه الفترة . . السعداء هذا الاسبوع هم من مواليد ١٦ يوليو

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : هذا الاسبوع سيكون سعيدا للمتزوجين .. وستمضى حياتهم الزوجية فى طريق مفروش بالورود . . وفى نهاية الاسبوع تنبعث ذكريات عزيزة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : هناك عدة عقبات تعترض طريقك نحو النجاح . . ستتعلم هذا الاسبوع درسا يكون له ابعد الاثر فى حياتك القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : وقت سعيد للشبان هذا الاسبوع ، واخبار سارة عن شخص عزيز عندهم .. ونزاع بينهم وبين شخص آخر سيفض ، فيعقبه شعور بالراحة والهدوء ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : هذا هو اجل الاسابيع بالنسبة اليك .. انه يحمل اليك مفاجأة سعيدة واخبارا سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : قد تفاجأ بما لم تكن تتوقعه فى بداية هذا الاسبوع ، ولكن ستصادفك فى نهايته اشياء كثيرة تعوضك مما فات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات

اخبار الاعلانات — مفتاح الفرص

٢٥ مناقصات وعطاءات

رئاسة القوات الجوية

تقبل عطاءات برئاسة القوات الجوية بمصر الجديدة لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر الايام الموضحة قرين كل مناقصة .

١ – مراتب ومخدات

ظهر يوم الخميس الموافق ٣٠/٩/١٩٥٤

٢ – وابورات غاز – ادوات نظافة – سراير حديد – لمبات هوريكن – ادوات حلاقة

ظهر يوم الاثنين الموافق ٤/١٠/١٩٥٤

ويمكن الحصول على الشروط مقابل ٢٥٠ مليما لكل مناقصة على حدة يضاف اليها خمسون مليما اجرة البريد .وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة خمسون مليما ٨٤٣١

اعلان

تقبل عطاءات عن توريد آلات هندسية واجهزة علمية بمقر تفتيش عام ضبط النيل /١ شارع صفية زغلول (الانشاء سابقا) بالقاهرة لغاية ظهر يوم الاثنين ٤ اكتوبر سنه ١٩٥٤ طبقا للشروط والمواصفات التى تباع بمخازن التفتيش بمبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة يضاف اليها خمسون مليما لمن يطلبها بالبريد .ويجب ان يصحب كل عطاء بتأمين مؤقت لايقل عن ٢ ٠/٠ من قيمته الاجمالية محسوبة على اكبر الاسعار . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين كامل سيكون عرضة للاغفال ٨٤٢٨

ادارة الميكانيكا والكهرباء
قسم المشروعات

تعلن مصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) ان المناقصة العامة عن توسيع محطة كهرباء بنى سويف التى كان محددا لها ظهر يوم ٢٢-٩-١٩٥٤ قد اصبحت خاصة بتوسيع محطة كهرباء بنها مع التعديلات المرفقة بشروط ومواصفات المناقصة لتتفق وحالة محطة كهرباء بنها والتى اخطر بها المقاولون الذين اشتروا مواصفات محطة كهرباء بنى سويف وقد تعدل ميعاد فتح المظاريف بالمصلحة واصبح ظهر يوم ٢٦-١٠-١٩٥٤

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع ٣ جنيهات خلاف اجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ فى المائة لايلتفت اليه . ٨٤٦١

٢٠ تهانى

حج مبرور

سيد على الهلوتى صاحب محلات الفسخانى الوحيد ١٥٧ شارع الترعة البولاقية يهنىء الحاج محمد ابو رمضان والحاجة حرمه والحاج فتحى شكرى بمناسبة عودتهما من الاقطار الحجازية بعد اداء فريضة الحج .

٢٠ حفلات وافراح

تهنئة وحج مبرور

عاد من الاقطار الحجازية بعد تادية فريضة الحج وزيارة قبر الرسول، الحاج جلال عبد الله، وبهذه المناسبة يهنىء السيد رئيس الجمهورية والرئيس جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة الامجاد

بالعام الهجرى الجديد

ويشكر كل من هناه بالعودة وقد باشر ادارة مكتبه من اليوم وهو على اتم الاستعداد لاحياء الحفلات والافراح واعياد الميلاد بميزانية تعاونية كما انه يلفت نظر متعهدى الحفلات بالوجهين القبلى والبحرى وانه مستعد للتعاقد معهم بعقود مضمونة ويرجو الاتصال به شخصيا او تليفونيا ١٨٩ ش الملكة الدور الرابع شقة ١٧ تليفون ٥٨٥١٧ بمصر

٢٠ مدارس ومعاهد

مدارس فريال والكمال

الخاصتين للبنين والبنات

بحدائق شبرا ت٧٤١٥١ تقبلان طلبات المستجدين والمستجدات بقسميهما الابتدائى والاعدادى – بيئة راقية – مدرسون اكفاء – ادارة حازمة – عناية فائقة – مصروفات معتدلة

الجامعة العلمية الخاصة

خلف كلية الزراعة بالجيزة ت٩٤٢٨٦

اعدادى – ابتدائى – روضة – حضانة – داخلية – خارجية – بنين – بنات – غذاء – سيارات – لغات اجنبية – المصروفات السنوية للخارجية ١٠ ج م على اقساط ، المصروفات السنوية للداخلية ١٥ ج م ، على اقساط – الكشف الطبى يومى ٨ ، ٩ سبتمبر – الطلبات يوميا بالمدرسة من ٩ صباحا الى الساعة ١ ظهرا ومن ٣ م الى ٨ م

مدارس الحلمية الخاصة

اعدادى – ابتدائى – حضانة – بنين – بنات ٩ شارع احمد عمر ، ٢٦ شارع الهامى الحلمية الجديدة ت ٧٧٦٧١ – راقية – ممتازة – اساتذة فنيون – مصروفات معتدلة – سيارات خاصة

٢٠ أسماك مملحة

محلات الفسخانى الوحيد

السيد على الهلوتى

تعرض الفخر انواع الفسيخ والملوحة والسردين باسعار متهاودة ١٥٧ شارع الترعة البولاقية .

٢٠ إعلانات مختلفة

وزارة الصحة العمومية

المعهد الصحى

بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد تقبل طلبات الالتحاق بالمعهد الصحى من الطلبة الحاصلين على الشهادة التوجيهية (شعبة العلوم او الرياضة) بشرط الا يزيد سن الطالب عن ٢٥ سنة وان ينجح فى الكشف الطبى

وتقدم الطلبات على عرضحال دمغة باسم مدير المعهد الصحى (شارع فهمى رقم ١ – بريد باب اللوق ويرفق بالطلب الشهادة التوجيهية وشهادة الميلاد وشهادة ادارية بالجنسية المصرية واخرى بحسن السير والسلوك وصورتين شمسيتين .

وآخر موعد لقبول الطلبات يوم ٢٣/٩/١٩٥٤ وسيجرى الكشف الطبى يوم ٢٧ – ٩ – ١٩٥٤ ٨٤٤٥

اعلان

يعلن مدير الكلية الحربية ان الامتحان التحريرى فى الدراسات العلمية والقومية العربية للطلبة الجدد المتقدمين للكلية هذا العام سيجرى فى تمام الساعة الثامنة من صباح يوم السبت ١١ سبتمبر عام ١٩٥٤ بمقر الكلية بمصر الجديدة

فعلى جميع الطلبة المتقدمين للكلية الحضور قبل الميعاد المحدد بنصف ساعة على الاقل ولن يسمح لمن يتاخر بدخول لجنة الامتحان ٨٤٧٠

٢٠ آلات موسيقية

بيانوات للبيع أو للايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

٢٠ ترزيه رجالى وحريمى

عبد الهادى

يستأنف عمله بمناسبة ورود موديلات عام سنة ١٩٥٥ لفصل الشتاء

٨٧ ش العباسية

٢٠ نجف وموبيليات

قنبلة الموسم للنجف

الكريستال والموبيليات

لمدة اسبوع بمصر الجديدة بروكسى

٦١ الخليفة المأمون بجوار اجنس المطيعى

نجف كريستال ابتداء ٥ ج الى	٥٠ج
غرف نوم وسفرة ابتداء	٤٠ج
انتريهات ١٥ ج صالونات حرير	٢٢ج
سجاد ابتداء ٣ ج تابلوهات	١ ج
ترابيزات فخمة للراديو والصالون	١ ج
ترابيزات سفره و٦ كراسى زان	١٥ج
دواليب ملابس وكتب ابتداء	٤ ج

نجف وتماثيل وأدوات مطبخ

باسعار مغرية فانتهزوا الفرصة

اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات ✻ اخبار الاعلانات



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الذونات بريدية



ورطة فى السينما

انهارت نفيسه هانم على المقعد امامى ، وهى تلهث ، وتقول فى نفس متقطع .

ـ الحقنى يادكتور . . اعمل معروف .. نار فى صدرى مولعة فسألتها فى الحال

ـ هل عندك امساك ..

فاجابت

ـ نعم .. ولكن مادخل الامساك فى النار التى فى صدرى ..

فاجبتها مطمئنا ، وانا أتأمل حجمها العظيم .

ـ ان سببها هو عسر الهضم الذى تعانينه .. هل تاكلين طعاما دسما ، فيه نشويات ودهنيات كثيرة ... فضحكت وقالت

ـ أنت تعرف محاولاتى السابقة فى عمل « رجيم » ولكن كل هذه المحاولات لم تفلح .. فقد كنت أنقطع عن أكل المكرونة والارز والبطاطس اسبوعين او ثلاثة ، وافقد من وزنى بعض جرامات . ثم أفقد أعصابى واهجم على كل هذه الممنوعات التهمها ، وفى ايام . استعيد ما فقدته من وزنى ، وازيد عليه بضعة كيلوات ، والنتيجة هى ما تراه أمامك يادكتور ..

فقلت لها وانا اكتم ضحكة تغالبنى

ـ لاباس .. ولكن يجب على الاقل ان تنظمى مواعيد طعامك . حتى تتاكدى من أن ماتاكلينه من طعام سيكون مصيره الهضم .. أما ان تاكلى كل ماترينه أمامك وفى اى وقت ، فهذا مايدعو المعدة الى اعلان العصيان فيظل الطعام متراكما فيها بغير هضم ، وتحدث الحموضة ، وتمتلىء المعدة بالريح ، ويؤدى كل هذا الى الامساك

فتنهدت نفيسة هانم . وقالت معترفة

ـ لقد أكلت بالامس طعام عشائى ، ثم ذهبت الى السينما وكدت اختنق فيها ، ففككت زراير الفستان حول خصرى .

وكانت المصيبة ، عندما انتهى الفيلم ، وحاولت عبثا أن أضم من جديد ، بلا فائدة ، وقد كنت فى ورطة حقيقية ، فانا أريد أن أذهب بسرعة الى التواليت ، وقد أحسست بأحشائى تتقطع ، كما كان سائل حارق يرتفع من بطنى الى حلقى ، ويكوينى بالنار . ولم يفد فى اطفائه ، ماشربت من ماء مثلج ..

فقلت لها :

ـ كل هذه أعراض ، عسر الهضم . ويجب أن أشرح لك شيئا مما تقوم به المعدة لاتمام عملية الهضم . ففى داخل المعدة يوجد آلاف من الغدد الصغيرة ، التى تفرز عصيرا غازيا بكميات كبيرة ، ونسبة كبيرة من هذا العصير الغازى عبارة عن حامض الكلورودريك ، وهى تقوم بوظيفة تفتيت الطعام ، حتى يتحول الى عصارة يتشبع بها الجسم . ..

فاذا كانت المعدة متعبة ، نتيجة الافراط فى الطعام . أو نتيجة الاكل فى غير مواعيده المنتظمة ، فان هذه العصارة ، تتحول الى ارياح غازية فى المعدة ، كما يطفح حامض الكلورودريك الى الحلق ، ويحدث الحرقان الذى تشعرين به . وهذا هو سبب الامساك أيضا . وخير طريقة لعلاج هذه المشكلة ، هو تنظيم الطعام . فتناولى افطارا خفيفا . وحددى موعدا معينا لتناول الغداء لاتغيرينه ، ولاتاكلى شيئا بالمرة بين الوجبتين ، ولاتفرطى فى تناول طعام العشاء ، وامتنعى مؤقتا عن تناول النشويات والبقول والدهنيات . . حتى تستريح المعدة . واذا شربت ، بيكربونات الصودا ، مذابة فى ماء ساخن ، على مهل ، فستتخلصين من الحرقان ...

فسالتنى نفيسه هانم

ـ ألن تكتب لى دواء يادكتور ..

فقلت لها :

ـ ان خير دواء لمعالجة المعدة . هو الانتظام فى تناول وجبات الطعام .

قصة فنانة

راهبة بدأت قصتها فى سيرك

لولا انها كانت تعيش فى طنطا . .

ولولا أن خالتها « امينة محمد » كانت مثلها تهوى التمثيل والرقص ..

ولولا ان سيرك الحاج حسن الحلو كان يعسكر معظم ايام السنة بالقرب من البيت الذى تسكن فيه اسرتها .. لولا كل هذا لما اصبحت امينة رزق هى نفسها ممثلة الدراما الاولى فى مصر !

كانت تهرب من البيت مع خالتها وتقول انها ذهبت الى المدرسة .. وفى نفس الوقت كانت تتسلل خلف كواليس السيرك وتزحف تحت المقاعد الخشبية لكى تصل الى مكان بعيد لا تصل اليها فيه عيون أصحاب السيرك . . ومن هناك تلاحق حركات الممثلين والبهلوانات ، وذات ليلة عادت مع خالتها ولم تنم وانما وقفت على سرير النوم تعيد الحركات التى شاهدتها فى السيرك ، وسمعتها امها .. ومن يومها وضعت الاسرة حولها ستارا حديديا . . وانتقل الجميع الى القاهرة بعد ذلك . . وسمعت باسم مسرح رمسيس . . وصممت على ان تشاهد ما يجرى هناك ، وشاهدها يوسف وهبى ، واقنع امها بان « امينة رزق » سوف تصبح بريمادونة مصر فى يوم ما ..

وفعلا دخلت امينة رزق مسرح رمسيس ومثلت اول دور فى حياتها فى مسرحية « راسبوتين » ، وكان الدور يحتم عليها ان تبكى بحرارة .. ومن يومها وهى تبكى الى الآن فى جميع ادوارها ، وفى سنة ١٩٢٢ كان الحظ ينتظرها فى باريس حينما مرضت بهيجة حافظ وارسل يوسف وهبى يقول لها : انه قد اسند اليها بطولة فيلم « اولاد الذوات » . . وعادت من باريس لكى يقفل « رمسيس » ابوابه .. ولكنها ظلت وفية له ولصاحبه الذى اكتشفها وعلمها التمثيل والبكاء ..

وكان آخر اجر لها ١٥٠٠ جنيه فى السينما .. واحسن رواياتها هى « السر الصغير » ولكنها لم تفكر حتى هذه اللحظة فى الزواج لانها دخلت دير الفن . . وامينة عمرها مع ذلك ٤٤ سنة ! !

قصة تقرؤها فى الترام

عنتر .. !

ارتفع نباح الكلب ـ عنتر ـ يمزق صمت الليل الحالك .. الجاثم فوق العزبة ، وهو يرى سيده ، راقدا على الارض ، جثة هامدة ، قد اخترقتها عشرات الطلقات النارية ..

كان المنظر بشعا ، ورائحة الدم تملأ أنف عنتر وتزكمه ، وقد تجمدت الدماء الغزيرة ، وغطت التراب بطبقة لينة لزجة حول الجثة ، تثير القشعريرة فى نفس عنتر ، وتجعله يدور حولها فى جنون وهو يخشى الاقتراب ... وقد غلبته الحيرة على أمره ، فهو لا يدرى كيف يفسر غلظة المعتدى ، وقسوته ، حتى أنه يستطيع أن يحول واحدا من ابناء جنسه الاحياء ، الى لحم ممزق ، وبركة من الدماء

***

وفوجىء ـ عنتر ـ بعد الحادث بأيام ، باهل العزبة يهجرونها .. لم يبق فيها أحد حتى الفلاحون والخفراء ، والماشية

وعلى الرغم من أنه نبح كثيرا ، وجرى وراءهم ، الا أن احدا لم يلتفت اليه ، ومضوا فى طريقهم ، حتى اختفوا فى الطريق الزراعى الطويل ..

***

وبعد أيام ، قضاها ـ عنتر ـ وحده ، متنقلا من البيت الصغير ، الخالى من الاثاث ، والارض المهجورة .. أقبلت سيارات كبيرة تحمل عشرات من العمال ، وآلات حديدية ضخمة ، وهدموا البيت أمام عينى عنتر ، وحولوه الى أنقاض .. وجعلوا يحفرون الارض ، حتى قلبوها رأسا على عقب ..

***

وبعد تردد طويل ، أحس عنتر ، بالوحدة والألم يتغلبان عليه ، وقد أيقن أن أصحاب البيت لن يعودوا ، وأن أحدا ليس فى حاجة اليه فى هذا المكان ..

وقرر هو الآخر أن يهجر ـ الارض ـ وان يسير فى الطريق الزراعى ، باحثا عن عمل جديد ...

***

وسار ـ عنتر ـ بحذاء الترعة الى الجنوب ، حيث تمتد مزارع القصب ، حتى آخر حدود البصر ، وبعد مسيرة يوم كامل .. حملت اليه الريح ، رائحة عزيزة مالوفة لديه ، فاسرع يغذ السير ، وقد علم أنه اقبل على «عزبة» آهلة بالسكان والكلاب والماشية ، وفيها بيت تفوح منه رائحة الطعام الشهى الذى لم يذقه منذ زمن بعيد ...

***

وما كاد ـ عنتر ـ يتقدم خطوات نحو « العزبة » حتى خرجت اليه جماعة من الكلاب ، يقودها كلب أسود شرس ، كالذئب ، له نباح خشن غليظ .. وهجم الكلب الاسود على عنتر .. يمنعه من الاقتراب من الضيعة ، ويهدده بالقتال .. اذا ما حاول أن يتقدم خطوة أخرى الى الامام ..

***

وتراجع ـ عنتر ـ الى شجرة سنط كبيرة ، وهو يفكر فى المشكلة التى تعترضه .. انه جوعان أحشاؤه تصرخ وتعوى ، وقد مرت به أيام من الوحدة القاتلة .. بلا كلب او كلبة يبادلها النباح .. والمصير مجهول أمامه .. اذا لم يستطع الالتحاق بهذه القرية ..

وسرعان ماتبين ـ عنتر ـ أنها مسألة حياة أو موت ..

***

وتذكر ـ عنتر ـ صاحبه الذى قتل فى وحشية بين المزارع ، وزكمت أنفه رائحة دمائه .. لقد اشمأز ساعتها من ذلك القاتل المعتدى ، الذى يسفك دماء أبناء جنسه .. وهاهو يجد نفسه يواجه أزمة ، لن يخرج منها ـ بعد حين ـ الا قاتلا أو مقتولا ..

كان جسده يرتجف من الانفعال والقلق ، وكل مايخشاه أن يتحول ـ هو ـ بدوره الى جثة ملقاة فى التراب ، وقد مزق لحمها ذلك الكلب الاسود الشرس ، وأسال دماءها ، فتكون طبقة لينة لزجة على التراب لها رائحة تزكم الانوف ...

ومضت ساعات ، وعنتر يفكر ، وجوعه يشتد ، والوحدة تقسو عليه .. ونباح الكلاب البعيد يهزه ، ورائحة الطعام تحملها الريح تدعوه ، وتغريه ..

واخيرا ، طرأ له خاطر فرح به ، فاسرع ينبش الارض ، حتى أحدث فيها حفرة عميقة ، وبعد أن فرغ من اعدادها مضى للقاء الكلب الاسود

وتقابل الخصمان ، وتتطاير الشرر من عينى الكلب الاسود ، وعلا الزبد فكيه ، ودارت المعركة .. رهيبة دامية .. تعالى فيها النباح ، والضرب والخبش والعض .. وقد وقفت بقية كلاب العزبة ، فى حلقة تشهد ما يدور ..

وبعد صراع دام ساعات .. انتصر عنتر ، بقوة البأس .. على الكلب الاسود وجثم فوقه ، وقد أصبح جثة ممزقة تسيل منها الدماء ...

ونبحت الكلاب الاخرى ، تعلن ترحيبها واعترافها بعنتر المنتصر ، والتفت من حوله مهللة صاخبة ، غير ملتفتة الى الكلب الاسود الذى كان يتزعمها .. أما عنتر المنتصر ، فعلى الرغم من جراحه التى كانت تنزف دما ، وعلى الرغم من آلامه الشديدة التى كانت تعصف بقواه .. لم يلتفت الى تهليل الكلاب وصخبهم .. بل كان كل همه أن يجر جثة الكلب الاسود ، الى الحفرة التى نبشها ، ليواريها التراب !


شباب دائم!
بفضل
المشروبين السحريين
لشركة
الدكتور رومانى
(ميلانو - إيطاليا)
الكينا الحديدية
رومانى
رمز القوة وعنوان الحيوية ومبعث النشاط
و
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف مضاف إليه الڤيتامينات
ب ١، ب ٦، ب ب، ج والأسيد فوليك والكولين
سيترات وعدة أعشاب عظيمة الفائدة.
الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى
سفير ش.م.م
شارع سليمان باشا بالقاهرة
الموزعون للبلاد العربية السعودية
شركة العقاد للاستيراد
مكة جدة الطائف
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO